



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9921 Monday 1 June 2020

السنة الثانية والثلاثون العدد 9921 الإثنين 1 حزيران (يونيو) 2020 - 9 شوال 1441 هـ

لماذا هذه الحملة الشرسة على التاريخ العثماني؟



18

ميسي يرى ان كرة القدم والحياة بعد كورونا لن تكون كما قبله!



19

غسان الرحباني: وطن الرحابنة الجميل موجود



14

40 عاما على «ذا شاينينغ»: الفيلم الذي سلب الرواية حكايتها



13

## المظاهرات عمّت 30 مدينة ووقفات تضامنية في لندن وبرلين... وبايدن: نحن أمة نتألم أمريكا «لا تستطيع التنفس»... قتلى واعتقالات وترامب يصنف مناهضي الفاشية «إرهابيين»

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: بينما تنقلص فرص استمرارية التهديد في إدلب بشمال سوريا، تتصاعد المؤشرات على عودة المعارك الواسعة بين المعارضة السورية وقوات النظام، مع قيام الأخيرة بدفع تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة تمهيدا للحرب، وسقط معلومات نقلتها مصادر مطلعة لـ«القدس العربي»، عن عزم موسكو على استخدام إدلب كساحة للانتقام من الهزائم التي تكبدتها وحليفها اللواء المتقاعد خليفة حفتر في ليبيا على يد حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا، والمدمومة من قبل الجيش التركي. فعلى صعيد الخروقات للاتفاق الروسي - التركي، تواصل قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية انتهاك الاتفاق الموقع مطلع مارس/ آذار الماضي وخصوصا في جبل الزاوية في ريف إدلب. وترافقت الهجمات وفق المرصد السوري، مع قصف مكثف وعنيف، ما أدى إلى سقوط مزيد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين. وقال القيادي في الجيش الوطني السوري مصطفى سيجري المقرب من تركيا في تصريحات

## المظاهرات عمّت 30 مدينة ووقفات تضامنية في لندن وبرلين... وبايدن: نحن أمة نتألم أمريكا «لا تستطيع التنفس»... قتلى واعتقالات وترامب يصنف مناهضي الفاشية «إرهابيين»



قوات الشرطة الأمريكية تطارد المتظاهرين في شوارع لاس فيغاس

وحشية كهذه أمر صائب وضروي، لكن الإحراق وإحداث تدمير لا طائل من ورائه... وأضاف «نحن أمة نتألم، لكن يجب ألا ندع هذا الألم يدمرنا». واحتج مئات الأشخاص في لندن وبرلين الأحد تضامنا مع المتظاهرين الولايات المتحدة في مقتل فلويد. كذلك نظمت تظاهرات سلمية في مدينة تورونتو الكندية. (تفاصيل 10)

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات: يبدو أن عبارة «لا أستطيع التنفس» التي قالها الشاب الأسود جورج فلويد، وهو يحاول بصعوبة التنفس بينما كان شرطي أبيض يجثو بركبته على عنقه في مدينة مينيابوليس، باتت تنطبق على أمريكا نفسها، فأشاب الذي توفي، أشعل البلاد باحتجاجات تزداد ضراوة، وسط خطوات مستغفلة من الرئيس دونالد ترامب، الذي كشف، أمس الأحد، عن نيته بتصنيف جماعة مناهضة للفاشية بينهم بالوقوف وراء الاحتجاجات، بالإرهاب. قال ترامب إن «حكومته ستصنف جماعة «انتيفا» المناهضة للفاشية كمنظمة إرهابية». يأتي إعلان ترامب الذي ورد على تويتر، بعد اتهامه الجماعة بالوقوف وراء الاحتجاجات. وانتيفا، والتي تعتبر «جيب علينا لا نسحق» والديمقراطي وترافق أنشطة النازيين الجدد. واتهم ترامب سابقا «اليسار المتطرف» بإثارة أعمال العنف التي شملت النهب وإشعال الحرائق، واعتبر أنه «جيب علينا لا نسحق» لجموع صغيرة من المجرمين والخربين بتدمير مدننا». ونسب حالة الفلتان إلى «مجموعات من اليسار الراكب المتطرف»، وخصوصا المعادين للفاشية.

وفرض حظر تجوال في مدن أمريكية كبرى إثر وقوع صدامات على خلفية العنف المعارس من قبل الشرطة، وسط تجاهل المتظاهرين لتحذيرات الرئيس الأمريكي بأن حكومته ستضع حدا للاحتجاجات العنيفة. وعملت المظاهرات نحو 30 مدينة أمريكية. وقامت وسائل إعلام إن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب آخر في إطلاق نار خلال المعادين للفاشية.

## مؤذن يتسبب في نشر العدوى في صنعاء... ومصر تتجاهل مناشدات مواطنيها كورونا يفتك بأمريكا اللاتينية... وإعادة فتح 90 ألف مسجد في السعودية

صنعاء - لندن - «القدس العربي» - وكالات: أصاب فيروس كورونا حتى الآن أكثر من ستة ملايين شخص حول العالم، وهو أخذ بالتوسع في البرازيل بشكل كبير، بعدما صار الوباء الرابع في العالم من حيث عدد الوفيات جراء الوباء، الذي يواصل بدوره إبطاء النمو العالمي بشدة. وبيات أمريكا اللاتينية البؤرة الرئيسية لفتى الفيروس، وفق وزارة الصحة البرازيلية، فقد بلغ عدد وفيات الوفاء في البلاد الذي ظهر في الصين في كانون الأول/ديسمبر، 28 ألفا و834. وتضع عدد الحصيلة البرازيل بعد الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة (38 ألفا و376 وفاة) وإيطاليا (33 ألفا و340 وفاة)، وتسبق فرنسا التي سجلت 28 ألفا و711 وفاة. وفي البريو تخطت الإصابات 155 ألفا، وبلغ إجمالي الوفيات 4371 حالة. وفي بوليفيا، أعلنت أربع من المناطق التسع في البلاد، بينها سانتا كروز الأكثر تضراوا جراء الوباء، أنها ستدفع فرض تدابير العزل، رغم قرارات الحكومة المركزية. عريبا، عاد المصلون واضعين كمامات إلى المسجد في السعودية بعد فتحها - باستثناء مكة المكرمة - بعد أكثر من شهرين على وقف صلاة الجمعة بسبب الإغلاقات لوقف تفشي فيروس كورونا المستجد. وأعيد الأحد فتح أبواب أكثر من

## المقدسيون يتحدون الاحتلال الإسرائيلي ويفتحون صلوات الأقصى بالتكبير ويواجهون اقتحامات المستوطنين... والجيش يرد باعتقالات تطال نساء

رام الله - «القدس العربي»: تمكن آلاف المواطنين من دخول المسجد الأقصى وإداء صلاة الفجر، بعد إغلاق دام لـ 70 يوما في إطار الإجراءات للوقاية من فيروس كورونا، وذلك رغم الحواجز العسكرية التي وضعتها جيش الاحتلال للتخفيف على المصلين، فيما قام عشرات المستوطنين المتطرفين بتنفيذ عملية اقتحام جديدة لبوابات المسجد، وسط حماسته من شرطة الاحتلال، التي أخلت المصلين من عدة أماكن في المسجد لحظة الاقتحام. ودخل المصلون من عدة أبواب للمسجد الأقصى، مرددين التكبيرات، وهنفا «يا لروح بالدم نفديك يا أقصى»، ابتهاجا بدخولهم لأول مرة منذ 70 يوما لبوابات المسجد الأقصى لأداء الصلاة، بناء على قرار إعادة فتح المسجد، الذي اتخذته دائرة الأوقاف الإسلامية، كإجراء احترازي وقائي من فيروس كورونا. وفتحت أبواب المسجد عند الساعة الثالثة والنصف فجرا بالتوقيت المحلي، ودخل المصلون بأعداد كبيرة إلى المسجد لتأدية صلاة الفجر، أديانا بعودة الصلاة الجماعية. وقال مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني: «صبر أهلنا على جاحشة كورونا أثمر بالعودة اليوم إلى المسجد الأقصى المبارك بعد 70 يوما، مؤكدا أن دائرة الأوقاف الإسلامية استكملت كل أعمالها لاستقبال وفود القادمين للأقصى ملتزمين بالتعليمات الصحية التي يجب أن

## العراق يعلن اعتقال قيادي من تنظيم «الدولة» في ضواحي بغداد

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع العراقية اعتقال قيادي في تنظيم «الدولة الإسلامية» في ضواحي العاصمة بغداد، ومقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في محافظة كركوك شمالي البلاد. وقالت خلية الإعلام التابعة للوزارة في بيان، فجر الأحد، إن «عناصر التنظيم والوافدين القوميين بدولة الكويت الذين تعرضوا لمحاكمة الإتهام، تمكنت من القبض على أحد قادة داعش (لم تسمه)، ضمن حزام بغداد، فيما أشارت إلى أنه في إطار عملية أمنية أخرى: «قتل إرهابي من التنظيم وأصيب آخر، بعد محاولتهما الاقتراب من قرية المقام في محافظة كركوك، وبحوزتهما بندقية وقياد مضاد للدروع». وفي سياق متصل، قال النقيب سعد محمد في قيادة عمليات محافظة صلاح الدين (شمال)، إن

## تحت شعار «لا لدويلة داخل الدولة ولا للسلاح غير الشرعي» أول وقفة احتجاجية من نوعها في لبنان ضد «حزب الله»

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: مع عودة الحياة تدريجيا إلى طبيعتها في لبنان، تتجه الأنظار إلى التحركات الاحتجاجية التي يقوم بها بعض المحتجين، ومنها قيام مجموعات من حزب «سبيعة» ومجموعات يسارية بالاعتصام أمام منازل عدد من القيادات السياسية، وآخرها أمام منزل الرئيس أمين الجميل ونجله رئيس الكتائب سامي الجميل. بعد اعتصام أمام منزل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ومحاوله الاعتصام أمام قصر عين التينة، حيث يقم الرئيس نبيه بري، قبل أن يهاجم حرس رئيس مجلس النواب المحتجين داخل سياراتهم.

## بلاغ ضد كويتية وصفت المصريين بـ«الخدامين»... ومصطفى بكري يدعو حكومة بلادها لـ«وقف الحملات المسمومة»

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي: تواصلت ردود الفعل المصرية على مقطع فيديو هاجمت خلاله نجمة «سناب شات» الكويتية ريم الشمري، المصريين ووصفتهم بـ«الماجورين والخدمين» في بلاده، إذ قدم المحامي المصري سمير صبري بلاغا إلى النائب العام ضد الشمري. وقال «البلغ ضدنا استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي للاستعزاز، وسناب شات، على فترات متلاحقة في الإساءة إلى المصريين المقيمين بدولة الكويت، والتعدي عليهم بالسب والقذف والتحقيق من شأنهم وازدراءهم بأن وصفهم بالخدماين والماجورين لخدمة الشعب الكويتي، ووصفهم بأنهم أسوأ جالية موجودة على أرض الكويت والتخرييض عليهم واتسام خطابها بالعنصرية»، وتابع: «كذلك أهانت الحكومة والشعب المصري وقالت الشمري الحقير الذي يتحدث إن حاله حال المواطن الكويتي، يا مصريين أي وافدين أنتم مجرد ناس ماجورة لخدمتنا فقط لا غير، أنتم جرنومات وفيروس». وتابع: «لم تكف البلغ ضدنا بتوجيه إهانتها للمقيمين الوافدين من المصريين، فقامت بإهانة

## قالت إن مشغلي الحملة يتلقون أوامرهم من الحكومة المصرية «غوغل» تغلق حسابات تروج للسعودية والإمارات وتنتقد قطر

إسطنبول - الأناضول: كشفت مجموعة تحليل التهديدات من غوغل، والمعروفة اختصارا بـ«تاغ»، أنها أغلقت حسابات تابعة للسعودية والإمارات والجمهورية العربية السورية، ومجموعات يسارية بالاعتصام أمام منازل عدد من القيادات السياسية، وآخرها أمام منزل الرئيس أمين الجميل ونجله رئيس الكتائب سامي الجميل. بعد اعتصام أمام منزل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ومحاوله الاعتصام أمام قصر عين التينة، حيث يقم الرئيس نبيه بري، قبل أن يهاجم حرس رئيس مجلس النواب المحتجين داخل سياراتهم.

## لجنة برلمانية: كورونا سيستمر لوقت غير معلوم وعلينا التعايش معه العراق: تشديد إجراءات الحظر... ومخاوف من وصول عدد الإصابات اليومية إلى الألف



عنصران من قوات الأمن العراقية في شوارع بغداد لتطبيق حظر التجوال تحسبا لكورونا

اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية رقم (40) لسنة 2020، وتتم بعدها مراجعة القرار حسب تطور الموقف الوبائي، على أن تقوم الفرق المشكلة من اللجنة العليا بتقديم دراستها خلال أسبوع حظر التجوال للتحول إلى الحظر المنطقي».

واتفق المجتمعون على «تشديد الجهات الأمنية إجراءاتها داخل المناطق الشعبية ومنع جميع أشكال التجمعات التي تساهم في انتشار الفيروس».

وسجلت وزارة الصحة العراقية إصابة 306 أشخاص بالفيروس أول أمس السبت.

وتكاتف الجهود بين مختلف الأجهزة الحكومية والأمنية من جهة، وبين شرائح المواطنين كافة؛ لأجل إنجاح عملية التصدي، وأن المواطن هو الركن الأساسي في هذا النجاح، والتعويل على جهوده والتزامه هو عماد الأمل في تحطى هذا التحدي».

ولخص الاجتماع، حسب البيان، إلى الاتفاق «فرض حظر التجوال التام في بغداد والمحافظات كافة لمدة أسبوع ابتداء من تاريخ 31 أيار/مايو 2020 ولغاية 6 حزيران/يونيو 2020، وعلى الجهات المعنية تنفيذ القرار بشكل صارم وتطبيق العقوبات المشددة إليها في قرار

وأضاف، أنه «توجه بالشكر للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية التي تتفاني في تادية واجبتها سواء في تطبيق حظر التجوال، أم غير مرافقة الفرق الصحية».

وأشار الكاظمي إلى «تقديره العالي للعائلات التي التزمت بتطبيق حظر التجوال، وقواعد الوقاية الصحية، التي وصفها أنها عن أساسية في الحرب ضد الجائحة، وأن الأجهزة الحكومية مضطرة إلى اتخاذ تدابير معينة تحذ من حركة المواطنين؛ من أجل سلامتهم، ووقايتهم، على طريق عبور هذه اللحظة».

وأكّد على «أهمية التنسيق على المستوى،

العامه ومصالح المواطنين والتعايش مع الوباء وإعادة الحياة للشوارع العراقي ومؤسسات الدولة وضمان حياة كريمة للمواطنين، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد من خلال الالتزام بالوقاية خصوصا في ظل عدم التوصل حاليا حتى الآن لعلاج أو لقاح للوباء».

أما المقرر الثاني، وفق رجب، فهو «أهمية التعايش بشكل خاص مع ملف ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير رعاية كاملة لهم بسبب الإعاقة التي تعرضوا لها مقارنة مع الأشخاص (الاعتياديين) والتميز بينهم على أساس إنساني ومهني وفق معايير حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون العراقي ومرعاة ظروفهم الصعبة».

وبيّن أن «وزير الصحة أعرب عن تاييده الكامل للمقترحين اللذين تقدمت بهما، خصوصا في ظل استمرار هذه الجائحة لأشهر عديدة وقت غير معلوم، مما يتوجب على الجميع التعايش مع الوباء والوقاية منه والالتزام بها ومحاسبة الموظفين والعاملين في القطاع الحكومي والخاص ومنع مرور المواطنين المخالفين لها بلغ انتشار الوباء، ومواجهته بشكل واقعي وفاعل على الأرض من أجل عودة مرافق الحياة إلى وضعها الطبيعي وعودة المواطنين لممارسة مصالحتهم والحصول على قوت رزقهم».

يأتي ذلك في وقت، كشف الخنص في مجال الصحة العامة عبد الستار حمادي، عن تعرض العراق إلى «موجة ثانية» من فيروس كورونا، مشيرا إلى أن الوقاية أفضل علاج للخلف من الفيروس

### قرارات لمواجهة الوباء

في الأثناء، وأصدرت لجنة الصحة والسلامة الوطنية، جملة قرارات تتعلق بمواجهة وباء كورونا، أبرزها فرض حظر على التجوال لمدة أيام أخرى.

وقالت اللجنة، في بيان صحافي، إن رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي «أثني في بداية الاجتماع، على الجهود المتميزة للكوادر الصحية التي تقف في خطه التصدي الأول لمواجهة خطر جائحة كورونا، وهم يقفون كالحارب في مواجهة العدو، فالأزمة العالمية لجائحة كورونا حرب عالمية ثالثة الجميع يعانى منها».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

قدمت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب العراقي، أمس الأحد، مقترحين لمواجهة تفشي وباء كورونا، في عموم العراق بشكل عام، والعاصمة بغداد على وجه الخصوص، من دون «تعطيل» الحياة العامة ومصالح المواطنين، وسط الكشف عن «موجة ثانية» من الوباء، يقابلها جملة إجراءات حكومية مشددة.

وقالت عضو اللجنة البرلمانية، سبى رحيل، في بيان صحافي، إننا «تقدمت بمقترحين مهمين لخطة الأزمنة والسلامة الوطنية ومنها اعتماد سياسة مدروسة طويلة الأمد بعد انتهاء الحظر الشامل لوجهة جائحة كورونا لتزام المواطنين عدم تعطيل الحياة العامة ومصالح المواطنين، والبدء بحملة توعية واسعة والإزام المواطنين بإجراءات الوقاية والكمامات والالتزام بإجراءات الاحتياجات الخاصة ودعمهم، مشيرة إلى أن «الوزراء والخمسين أعلنوا تاييدهم لها وضرورة تنفيذها والأخذ بها».

وأضافت: «شاركت في اجتماع خلية الأزمة والسلامة الوطنية بحضور رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء المعنيين مناقشة التدابير اللازمة للوقاية ومواجهة انتشار الوباء ومحاربة أرواح المواطنين، حيث تم اتخاذ عدد من القرارات الفاعلة للحد من انتشار الوباء».

### الالتزام بإجراءات الوقاية

وأوضحت أن المقترحين تضمنوا «إعداد خطة مدروسة طويلة الأمد بعد انتهاء مدة الحظر الشامل لوجهة جائحة كورونا لتزام المواطنين والموظفين بإجراءات والالتزام بإجراءات الوقاية وإعداد حملة توعية واسعة لمدة أسبوعين للتغيب بخطورة الوباء وطرق الوقاية منه»، مشددة على أهمية أن تتضمن الخطة الاستراتيجية طويلة الأمد بعد انتهاء مدة الحظر المفروض من أجل ضمان عدم تعطيل الحياة

## قوات الأمن العراقية تعلن إحباط مخطط «الدولة» لاستهداف عدة محافظات

### بغداد - «القدس العربي»:

كشف رئيس خلية الصقور، مدير عام استخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية، أبو علي البصري، أمس الأحد، عن إحباط مخطط «إرهابي»، وصفه به «الخطير» كان ينوي تنفيذ تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظات عدة وفي إقليم كردستان العراق، مؤكداً، جرى كشف المخطط بعد الاطاحة بخلية إرهابية ثامنة في البصرة واعتقال «إرهابيين»، اثنين من عناصرها المسؤولين عن إعادة الاتصال والتحرك على بقايا التنظيم المنقطعين والهاربين من المحافظات الحرة.

وقال، لوسائل إعلام حكومية، يروي تفاصيل العملية الاستخباراتية، إن «الإرهابيين اللذين جرى القبض عليهما، سجل ضدهما قضايا إرهابية والمشاركة في عمليات إرهابية ضد القوات المسلحة والبيشمركة والحشد الشعبي، وكذلك أيضاً نصب السيطرات وجمع التأييد واعتقال وتعذيب المواطنين خلال سيطرة داعش في المناطق التي احتلتها العصابة عام 2014 في نينوى والرمادي وسلاح الدين».

وأضاف، «تنفيذاً لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ومتابعة وزير الداخلية الفريق عثمان الغانمي؛ استطاعت خلية الصقور الاستخباراتية ومديرية استخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية من القيام بعمليات سرية خفيفة أسفرت عن إحباط عدد من العمليات الإرهابية مؤخرا كانت تستهدف العاصمة بغداد والمحافظات كافة وإقليم كردستان».

وفق المصدر، «جرى قتل العديد من الإرهابيين وتفكيك عدد كبير من الخلايا النائمة، فضلا عن تفجير مضافات وأكاس من الأسلحة»، مشيرا إلى «أهمية الدعم الكبير من القيادات العليا والتنسيق مع الأجهزة الأمنية كافة ومع العمليات العسكرية المشتركة في نجاح العمل الاستخباراتي ضد داعش والجريمة المنظمة لضمان الأمن والاستقرار الاجتماعي ومكافحة المخططات الطائفية وزعزعة الأمن والاقتصاد الوطني».

وأشار إلى أن «قيادات داعش الإرهابية الجديدة البرزت بعد قتل الجرم الإرهابي أبو بكر البغدادي في سوريا، عمدت إلى إعادة الاتصال بعناصرها من الأهالي والمختبئين في المناطق التي كانت تحت سيطرتها عام 2014 وحتى التحرير عام 2018، وذلك في محاولات باسطة بالسعي المحموم من أجل إثبات وجود العصابات الإرهابية في المدن والمحافظات العراقية بعد انتسارها ومقتل قياداتها وتفرق عناصرها في خارج العراق»، موضحاً أن «داعش صعّدت في الأيام الأخيرة من محاولات القيام بعمليات إرهابية».

وأكد أن «خلية الصقور الاستخباراتية لديها قاعدة بيانات واسعة ودقيقة عن الإرهابيين في عصابات داعش الإرهابية والعصابات الأخرى وتحركاتها في داخل وخارج البلاد»، مشيرا إلى أن «الخلية زودت ولا تزال تزود الحكومات الأجنبية بالمشاهدة من محاولات باسطة بمعلومات دقيقة».

وأضاف: «بلدنا نفتقنا بذلك العديد من الأبرياء والمدن من الدمار وسفك الدماء من خلال إحباط العشرات من العمليات الإرهابية في مدن أسبوية وعربية وأوروبية».

## حكومة الكاظمي تبدأ أولى خطوات «التسوية النهائية» للخلافات المالية والنفطية مع أربيل

### بغداد - «القدس العربي»:

تعزيز الحكومة العراقية الجديد، برئاسة مصطفى الكاظمي، حل المشكلات المالية والنفطية «الفاشنة» بين بغداد وأربيل، والتي تمتد إلى أكثر من 15 عاماً مضت، من خلال مبادرة «أولية» تثبت حسن نية الحكومة الاتحادية تجاه نظيرتها في إقليم كردستان العراق، تمثلت بإرسال أكثر من 300 مليون دولار تسهم في دفع الإقليم التزامات مالية.

وكشف موقع «ناس» الإخباري المحلي، وثائق حكومية تمثل بوادر انقراض وصف بصحاري، بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، ينظم العلاقة المالية بين الطرفين ويُنهي عقوداً من الضبابية وتبادل الاتهامات.

ووفقاً للوثائق، فإن مراسلات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، انتهت إلى موافقة أربيل على مقترح الحكومة الاتحادية في إجراء «تسوية نهائية» قد تضع حداً لعقود من الاختلاف.

وتبدأ المراسلات بوثيقة صادرة عن مكتب وزير المالية الاتحادي علي عبد الأمير علاوي في (19 أيار/ مايو 2020) تذكر نص مقترح قدمه الوزير إلى رئيس حكومة إقليم كردستان مسروق بارزاني، تقوم الحكومة الاتحادية بإطلاق أكثر دفعة مالية إلى الإقليم، عن شهر نيسان/ أبريل، وتنتشر في الخفي بالاتفاق الشامل قبل دفع أي مبالغ للأشهر المقبلة، كما تقلص بغداد الدفعة الحالية بنحو 50 مليار دينار (نحو 41 مليون دولار) عن المبلغ التي كانت ترسلته الحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي، والتي كانت تدفع للإقليم ما مجموعه 450 مليار دينار (375 مليون دولار».

ويتالف مقترح الحكومة الاتحادية من 4 نقاط، هي أن «تقوم وزارة الداخلية الاتحادية بدفع مبلغ قدره 400 مليار دينار (333 مليون دولار) لشهر نيسان/ أبريل إلى إقليم كردستان».

بالإضافة إلى «الدخول باجتماعات مكثفة بين ممثلي الحكومة

الاتحادية وممثلي الإقليم، لعرض الاتفاق على تسوية نهائية بين الطرفين خلال مدة لا تزيد على 30 يوماً تبدأ من تاريخ التوقيع المذكور بالفقر 15، وتعتمد قانون الإدارة المالية الاتحادي أساساً لها».

ويشدد المقترح الحكومي على أهمية أن «يقوم ديوان الرقابة المالية الاتحادي بالتنسيق مع وزارة المالية الاتحادية وديوان الرقابة المالية في الإقليم باحتساب إيرادات غير النفطية للإقليم وتدقيقها، فضلاً عن ضرورة إجراء «تمويل الدفعات اللاحقة لشهر نيسان/ أبريل بعد تنفيذ الاتفاق الذي سينتج عن الاجتماعات المذكورة في الفقرة 2».

في اليوم ذاته، يتلقى الوزير علاوي رداً من حكومة الإقليم مهموراً بتوقيع وزير المالية والاقتصاد في كردستان، وحسب وثيقة الرد الصادرة عن مكتب الوزير آوات جناب ثوري، فإن «حكومة إقليم كردستان العراق تؤكد موافقتها على المضمون الوارد» في كتاب وزير المالية الاتحادي.

ويعد خمسة أيام من موافقة حكومة الإقليم على المقترح الاتحادي، يصدر وزير المالية علي علاوي كتابه ذي العدد 809، الذي يوافق فيه على صرف آخر دفعة قبل الاتفاق الشامل بين الطرفين، والتي يبلغ مقدارها 400 مليار دينار.

ووفقاً للمعلومات، فإن الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم تمضيان إلى إغلاق الملف نهائياً، ووفق آلية مستشمل وضع كامل نطق الإقليم تحت تصرف شركة تسويق النفط العراقية الاتحادية «سو موم».

لكن الاتفاق الذي تسعى بغداد لإبرامه، لا يقتصر على الصادرات النفطية، بل يشمل وفقاً للقرارات التي اقترحها علاوي، ووافق عليها ثوري، ودخول فرق من ديوان الرقابة المالية الاتحادي للتدقيق في سجلات الإقليم، بشأن وارداته غير النفطية، كائناً قدره.

وفي حال نجاح الطرفان بتمرير اتفاق بهذا المستوى، فإن ملفاً كبيراً وشائكاً سيُلَقى في بغداد وأربيل، طالما آثار المتابع للطرفين، وتسبب بتبعات سلبية على مواطني الإقليم، كتأخر

## محلل واشنطن وبغداد أمام فرصة إعادة ضبط علاقتهما عبر الحوار الاستراتيجي

### السفير الأمريكي: دعماً للعراق لا يتضمن محاربة تنظيم «الدولة» فقط

علاقات «أوتق» مع هذه الفصائل، واقترح علاء الدين العمل مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لتقديم الدعم العسكري وتدريب هذه المجموعات لتحويل ميزان القوى لصالحها، بما يخدم مصالح واشنطن، ولم يستبعد أن تطور هذه الفصائل علاقتها مع الولايات المتحدة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من خلال الكاظمي.

وأضاف: «وان كانت هناك عملية قرض للمال على أرض الواقع لماذا لم يتم طرحه على البرلمان؟»، موضحاً: «الحقيقة التي أعزاني أنه أساساً لم تقترح حكومة مسروق (بارزاني) دينارا، وإنما هي مجرد (أكاديمية) كي يتم بها المبلغ الذي مولته الحكومة الاتحادية لحكومة الإقليم والذي يقدر بـ 400 مليار دينار عراقي».

استراتيجياً، في حزيران/ يونيو الجاري، لترتيب أوراق الاتفاقية الاستراتيجية. يأتي ذلك، بعد مقتل قائد «فيلق القدس»، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، بغارة جوية أمريكية في محيط مطار العاصمة بغداد مطلع العام الحالي. ورجح الكاتب راجح علاء الدين أن يكون لدى واشنطن وبغداد فرصة إعادة ضبط علاقتهما عبر الحوار الاستراتيجي المزمع بينهما هذا الشهر.

وقال في تحليل منشور له على موقع مركز «بروكينغز» الأمريكي للأبحاث، إن «هذه العلاقات يمكن أن تكون مفيدة وفاعلة للطرفين، وذلك بعد توترات شابنها إثر مقتل قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس في غارة أمريكية».

وقدم الكاتب، وهو زميل زائر في مركز بروكنغز، ستة مقترحات قال إنها «يمكن أن تساعد في ضبط العلاقة بين العراق والولايات المتحدة خلال المرحلة المقبلة».

## محلل واشنطن وبغداد أمام فرصة إعادة ضبط علاقتهما عبر الحوار الاستراتيجي

### السفير الأمريكي: دعماً للعراق لا يتضمن محاربة تنظيم «الدولة» فقط

علاقات «أوتق» مع هذه الفصائل، واقترح علاء الدين العمل مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لتقديم الدعم العسكري وتدريب هذه المجموعات لتحويل ميزان القوى لصالحها، بما يخدم مصالح واشنطن، ولم يستبعد أن تطور هذه الفصائل علاقتها مع الولايات المتحدة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من خلال الكاظمي.

وأضاف: «وان كانت هناك عملية قرض للمال على أرض الواقع لماذا لم يتم طرحه على البرلمان؟»، موضحاً: «الحقيقة التي أعزاني أنه أساساً لم تقترح حكومة مسروق (بارزاني) دينارا، وإنما هي مجرد (أكاديمية) كي يتم بها المبلغ الذي مولته الحكومة الاتحادية لحكومة الإقليم والذي يقدر بـ 400 مليار دينار عراقي».

تمكين العراق من الحصول على مساعدات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وإعادة هيكلة دينونه، وهو ما يمكن أن يساعد على دعم الاقتصاد العراقي ومشاريع بناء الدولة على المدى الطويل.

**ورقة الأكراد**

وأكد أيضاً أهمية الاهتمام في مراكز القوى الأخرى التي يمكن أن تحكم بمصير الكاظمي خلال الفترة المقبلة، مثل الأكراد، ويقترح دعمهم سياسياً ودعم استقرار إقليم كردستان، حيث تتمتع الولايات المتحدة بوجود كبير هناك، ويرى أن أهمية تمكين الأكراد تكمن أيضاً في أن واشنطن قد تحتاج إليهم إذا اضطرت إلى الانسحاب من العراق قبل تأسيس مصالحها الأساسية هناك.

ودعا، الولايات المتحدة، إلى عدم تجاهل حلفائها، مشيراً في ذلك إلى الفصائل السنية الأكراد، وقال إنه رغم الخلافات التي قد تظهر بين واشنطن وحلفائها، يجب على واشنطن تجنب إضعاف موقعهم وزيادة نفوذ خصومهم، ويقترح أن تطبيق واشنطن ما تفعله طهران التي تعتبر أن الهجوم على حلفائها هو هجوم عليها وتنتوسط في حل الخلافات بينهم.

وتود في الوقت عينه إلى إقامة علاقات مع الجيل الجديد للقادة العراقيين، وتمكن هؤلاء الذين لديهم القدرة والعقلية الإصلاحية بما في ذلك الذين هم حالياً في الحكومة، ويرى أن تمكن وجود طبقة سياسية ذات عقلية إصلاحية

الملايين العراقيين المعرضين للخطر، كما سيسلط قسماً الاقتصادى الضوء على عمله الدؤوب لصالح الوفود التجارية والاستثمارات الأمريكية ولجذب الامتياز الأمريكيين والمساعدة للعراق بغية أن يكون مستقلاً في مجال الطاقة».

ومضى المسؤول الدبلوماسي الأمريكي قائلاً: «أما قسمنا السياسي، فسيتحدث عن برنامجنا الذي تعزز حقوق الإنسان والعدالة والساعة، بالإضافة إلى إزالة الألغام عن مئات من المواقع الحساسة للبيئة الحثيثة»، لافتاً في الوقت عينه إلى «مكتب اللاجئين والنازحين والذي حسن من حياة الملايين من العراقيين، من خلال إعادة تاهيل المسكن والمزارع والشركات والمدارس والبنية التحتية الأساسية في المجتمعات بجميع أنحاء البلاد».

ورأى السفير الأمريكي أن «الجيل القادم من العراقيين سيستفيد من عمل القسم الثقافي لدينا من خلال إرسال ممثل الطلبة العراقيين كل عام إلى الولايات المتحدة، بموجب برنامج التبادل، فضلاً عن عملهم الهام في المساعدة على الحفاظ على التراث الثقافي الثري للعراق».

وأمّ قائلاً: «شراكتنا (مع العراق) تمتد أبعد من مجرد تقديم الدعم للقوات الأمنية العراقية، معرباً عن تطعله للقاءات الحوار الاستراتيجي المقبلة التي تهدف إلى التعاون في كيفية تعزيز هذه الروابط بغية التغلب على التحديات العديدة التي لا يزال العراق يواجهها».

ومن المقرر أن يعقد المسؤولون في العراق والولايات المتحدة الأمريكية «حوارا

## بغداد - «القدس العربي»:

كتشف السفير الأمريكي لدى العراق، ماثيو تولى، أمس الأحد، عن أبرز مجالات الدعم المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية لصالح الحكومة العراقية، وفقاً للاتفاقية الإطار الاستراتيجية المبرمة بين البلدين عام 2008، وعدم إتاحةها على دعم قوات الأمن العراقية في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال في مقطع فيديو نشره موقع السفارة الأمريكية، «سألني عدد من أصدقائي العراقيين مؤخرًا، عن السبب وراء تركيز بعثة الولايات المتحدة في العراق فقط على دعم قوات الأمن العراقية في محاربة داعش».

قالاً فقد فوجئت بهذا السؤال، لذلك قررت أن أطلب من زملائي هنا في السفارة الأمريكية في بغداد والقنصلية في أربيل التحدث عن العمل المتواصل الذي نقوم به معكاتبهم لتعزيز شراكتنا والمساعدة في التفويض بواقع حياة الشعب العراقي».

وأضاف: «خلال الأسابيع المقبلة، سيناقي زملائي في البعثة بشكل مفصل كيف تتناول اتفاقية الإطار الاستراتيجي (البرمة بين بغداد وواشنطن) جميع جوانب علاقتنا الثنائية (السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والعلمية) وليس الاقتصاد فقط على المساعدة الأمنية».

وتابع: «يمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل عن سبل تقديم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم الإنساني ودعم الاستقرار

## شيرين فراج تماثلت للشفاء وثمانية أفراد من عائلة الفيومي تحاليلهم إيجابية مصر: 5 نواب أصيبوا بكورونا وبيان عاجل في البرلمان يطالب بالحظر الشامل



مصري وابنه يرتديان كمامات طبية في أحد شوارع القاهرة أمس

وشكوى بعض المواطنين من عدم وجود أماكن كافية لحالات الإصابة، وعدم كفاية مستشفيات العزل تزيد من الحالات، وأن عدم استقبال المستشفيات حالات جديدة يؤكد عدم إجراء مزيد من المسحات للمواطنين، ما يوضح عدم دقة الأرقام المعلنة من قبل وزارة الصحة وزيادة خطورة الموقف.

وأوضح أن هناك العديد من تجارب السدول الأخرى كالتانيا وفرنسا، اتبع نظام الحظر الكامل والجزئي لحين تراجع معدلات الإصابة إلى ما دون 1 ٪، وتقوم حالياً بإعادة الفتح التدريجي، بينما تقوم الحكومة لدينا باتخاذ إجراءات الفتح في ظل ارتفاع المعدلات وتوقع الوصول للذروة خلال الأسبوعين المقبلين، حيث تعدت حالات الإصابة الألف، مع زيادة في عدد حالات الوفيات بما يمثل خطراً شديداً على حياة المواطنين.

ولفت إلى أن ذلك يأتي في ظل صعوبة إجراء المسحات وتكدس المواطنين أمام المستشفيات لإجراء المسحات وبعض المستشفيات القيام بذلك.

وتابع «تقدماً باقتراح برغبة لحل تلك الأزمة من خلال زيادة أعداد العاملين على رقم 105 الذي يستقبل اتصالات المواطنين، وإعداد سيارات إسعاف للانتقال إلى المواطنين في منازلهم لإجراء المسحات ومتابعة الحالات تليفونياً، والاستعداد لاستقبال الحالات الطارئة فقط التي تحتاج إلى أجهزة تنفس صناعي».

وطالب الحكومة بضرورة معرفة الأسس التي قامت الحكومة على أساسها باتخاذ هذا القرار والتوقعات لأعداد الإصابات والوفيات خلال الفترة المقبلة، بجانب الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذا القرار، في ظل أن القيم الإنسانية والأديان السماوية تعظم الحفاظ على النفس البشرية وتقدمها على ما سواها، والإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة للسيطرة على الفيروس واتخاذ قرار الفتح التدريجي.

وطالب أيضاً بمعرفة مدى التزام وزارة الصحة بإجراء مسحات للمواطنين، وعدد المسحات التي يتم إجرائها يومياً للمواطنين، ومدى كفاية طاقة المستشفيات الخاصة بالعزل لاستقبال مزيد من حالات الإصابة، بالإضافة إلى مدى الاستعداد لزيادة حالات الإصابة في الأيام المقبلة نتيجة قرارات الفتح التدريجي، ومدى توافر المستشفيات اللازمة بأسعار مناسبة لجميع المواطنين.

وحدت الحكومة على إعادة النظر في تلك القرارات الخاصة بعودة الحياة تدريجياً، خصوصاً في ظل ارتفاع حالات الإصابة خلال فترة الحظر الكلي خلال أيام عيد الفطر المبارك.

### القاهرة - «القدس العربي»:

ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا بين النواب المصريين إلى خمس حالات، تماثل أحدهم للشفاء بعد إعلان محمود فوزي، الأمين العام لمجلس النواب، إصابة النائب عبد هيكل عن دائرة المرج في القاهرة بالفيروس.

وقال الأمين العام في تصريحات صحافية إن «النائب بعد شعوره ببعض الأعراض التنفسية أجرى مسحة للكشف عن فيروس كورونا، وثبتت إيجابية إصابته بالفيروس».

وأوضح أن «النائب يخضع للعلاج في أحد المستشفيات الخاصة في القاهرة، وأن حالته الصحية مستقرة».

جاء ذلك بعد ساعات من إصابة النائب هشام مجدي، عضو مجلس النواب عن دائرة بني سويف، وسطي مصر، بفيروس كورونا، وكانت مصادر برلمانية أعلنت إصابة النائب نشوي الديب وأيضا النائب عمر وطفي، الذي تكدت إصابته واحتجازه في المستشفى، في وقت تماثلت النائبة شيرين فراج إلى الشفاء بعد أن تلقت العلاج في أحد المستشفيات.

النائب محمد عطية الفيومي، عضو مجلس النواب عن دائرة طوخ في محافظة الفيوم في دلتا مصر، أكد أن 8 أشخاص من أفراد أسرته أصيبوا بكورونا، مؤكداً عدم إصابته بالفيروس. وأضاف في تصريحات صحافية، أنه اكتشف إصابة أفراد أسرته بينهم زوجته وابناه بالفيروس عقب إجازة عيد الفطر، مشيراً إلى أنهم قاموا بإجراء التحاليل والفحوصات والمسحات، التي أثبتت إيجابية إصابتهم بالفيروس.

وأشار إلى أن المصابين اتبعوا تعليمات وزارة الصحة، وتم عزلهم منزلياً، مؤكداً أن حالهم الصحية مستقرة، داعياً لهم بالشفاء العاجل.

في السياق، قدم النائب محمد عبد الغني، عضو مجلس النواب، بياناً عاجلاً إلى رئيس مجلس الوزراء، بشأن ما اتخذته الحكومة من قرارات الفتح التدريجي في ظل ارتفاع حالات الإصابات، لتجاوز آلاف حالة يوميًا، مع ارتفاع حالات الوفيات في ظل أيام الحظر شبه الكامل، أيام عيد الفطر المبارك، وترجع طبيعي في حركة المواطنين والعمل خلال تلك الفترة، ما يعني ارتفاع الإصابات في الأيام المقبلة في حال الفتح التدريجي دون اتخاذ إجراءات تمهيدية وقائية.

وأضاف خلال بيانه العاجل، أن ذلك يأتي بالتزامن مع عزج المستشفيات من استقبال المزيد من الحالات وزيادة الكثافة

## مطالبات بإطلاق المعتقلين احتياطياً بعد موت موظف في سجن طرة بالبوابة

### القاهرة - «القدس العربي»:

جددت وفاة موظف في سجن طرة في القاهرة بعد إصابته بكورونا، المخاوف من انتشار الفيروس في السجن، وفي وقت طالبت فيه المعارضة المصرية بالإفراج عن سجناء الرأي والمحبيين احتياطياً لتخفيف حدة الزحام في السجن، قالت وزارة الداخلية إن الموظف كان في إجازة من العمل.

المحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي السابق، خالد علي، قدم بلاغاً للنائب العام الحورى مول فاة المواطن سيد أحمد حمدي حجازي الموظف المدني في سجن طرة، بعد إصابته بفيروس كورونا، بعد نشر صفحة منسوبة لآيئة المتوفي خبير وفاته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وأوضح أن «بلاغه يأتي باعتباره من هيئة الدفاع عن كل من حسام عبد الحسن محمد السيد، المحبوس احتياطياً على ذمة تحقيقات القضية 488 لسنة 2019 حصر أمن دولة، ووليد أحمد شوقي السيد، وسيد علي عبد العال، وأيمن عبد العطي، المحبوسين احتياطياً على ذمة تحقيقات القضية 621 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، وحسن مصطفي عبد الفتاح سالم احتياطياً على ذمة تحقيقات القضية رقم 1898 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا، ورامي نبيل شعت الجبوس احتياطياً على ذمة تحقيقات القضية 930 لسنة 2019 حصر أمن دولة، والمودعين جميعاً في سجن طرة،

وطالب في بلاغه به إصدار قرار لسجن طرة بسرعة إجراء مسحة

مشيرة إلى أنه أجرى خلال تلك الفترة تحليل كورونا في مستشفى الحميات في إمبابية، وتوفي قبل ظهور نتيجة التحليل، الذي تبينت عقب ذلك إيجابية إصابته بالفيروس ولم يتم تحديد سبب الوفاة حتى الآن.

وحسب بيان وزارة الداخلية، تم على الفور بعد وفاة الموظف المشار إليه اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة لتعقيم موقع عمله، كما يجري فحص المخالطين له للتأكد من سلامتهم الصحية رغم مرور أكثر من (14) يوماً على عدم وجوده في مقر عمله.

### أعراض لوباء كورونا

ولفت البيان إلى سابقة إجراء الفحوص الطبية الإحترازية للموظف خلال الفترة السابقة على حصوله على الإجازة المرضية من جهة عمله للتأكد من سلامته أسوةً بما يتم مع جميع العاملين بالسجون.

وأضاف: كما يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعقيم كافة المنشآت بقطاع السجون بصورة يومية وإجراء الفحوص الطبية الدورية للتأكد من سلامة السجونيين وفق الضوابط الموضوعية من وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية.

واختتمت وزارة الداخلية ببيانها بأنها ستستخذ الإجراءات القانونية ضد من يقوم بترويح أخبار غير دقيقة من شأنها إثارة البلبلية في أوساط المواطنين.

موظفي سجن طرة.

وطالبت بإجراء مسح شامل للمخالطين للمتوفي من نزلاء وضباط وعاملين في السجن دون استثناء.

وقالت في بيانها إن زينب ابنة سيد حجازي، أكدت أن والدها أجرى مسحة فيروس كورونا يوم 20 مايو/ أيار الماضي، في مستشفى عين شمس وجاءت نتيجةها إيجابية وساعت حالته بعد ذلك ولغقت إلى ما وصفته بتردد أنها متناثرة شبه مؤكدة مؤخراً دون نفي أي جهة رسمية حول انتشار أعراض مشابهة تماماً

لأعراض فيروس كورونا داخل سجن تحقيق طرة، من أهمها السخونة، وهمدان وخدر في الجسم، ورشح وصداع والتهاب في الحلق والأنف، وفقدان حاسة الشم، بالإضافة لوجود السعال عند بعض المعتقلين، في ظل ما وصفته هذه الأنباء بتجاهل تام من قبل إدارة السجن، فضلاً عن الإهمال المتمد بقبحهم ومنع دخول الأدوية لهم.

وتابعت الحركة «تطلب بإجراء مسح شامل للمخالطين من نزلاء وضباط وعاملين السجن دون استثناء، وتعيد المطالبة بالإفراج عن السجناء المحبوسين احتياطياً تحت أي ضمانات أو تدابير احترازية حتى لا تتعرض حياتهم داخل السجن للخطر».

وزارة الداخلية المصرية قالت إن الموظف في سجن طرة الذي توفي بعد إصابته بفيروس كورونا كان قد حصل على إجازة من عمله بتاريخ 17 مايو/ أيار الماضي، للعلاج من أحد الأمراض المزمنة.

بشأن فيروس كورونا على المودعين في السجن، وكل من يحتمل مخالطته المتوفي قبل وفاته، حرصاً على سلامتهم، وسلامة كل من داخل السجن، وإخلاء سبيل المحبوسين احتياطياً بأي ضمان تراه النيابة، واستبدال جسمهم الاحتياطي بأي من التدابير المنصوص عليها بالمادة 201 إجراء جنائية».

### إجراءات قانونية

وقال علي في بيان نشره على صفحته على «فيسبوك»: «تقدما بالبلاغ لمكتب النائب العام لإعلام النيابة بما نشر من أخبار حول تلك الوفاة وملابساتها، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة للتحقق من مسند خبر الوفاة، وأن الموظف توفي متأثراً بعرض كورونا من عدمه، خاصة وأنه من المحتمل مخالطة سيد لباقى موظفي السجن، وعاملين به، وكذلك احتمالية مخالطته السجناء، وللتيقن من احتمالية نقل العدوى لغيره داخل السجن من عدمه».

وكانت الحركة المدنية الديمقراطية جددت مطالبها بالإفراج عن سجناء الرأي والمحبوسين احتياطياً بأي ضمانات أو تدابير احترازية حتى لا تتعرض حياتهم داخل السجن للخطر.

وجاءت مطالبة الحركة التي تضم 7 أحزاب معارضة هي تيار الكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي والمصري الديمقراطي الاجتماعي والديستور والعدل والتنمية والعيش والحرية، تحت التأسيس، في بيان أصدرته السبت الماضي، على خلفية وفاة أحد

## حكم نهائي بحل حزب «البناء والتنمية» المصري

### القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت دائرة الأحزاب السياسية المحكمة الإدارية المصرية العليا، حكماً نهائياً غير قابل للطعن بحل حزب «البناء والتنمية» في الدائرة السياسية - «الجماعة الإسلامية» في مصر، ومصادرة أمواله وملكوته.

وقضت المحكمة، مساء السبت، بقبول طلب لجنة شؤون الأحزاب السياسية بحل حزب «البناء والتنمية»، وتصفية أمواله وإحالتها إلى الخزينة العامة، على أن تقوم بالتنصيف اللجنة مقدمة الطلب.

وكانت المحكمة بدأت نظر الطعن عام 2014، عندما تقدمت لجنة شؤون الأحزاب السياسية بطالب الحل، لتحويل المحكمة بعدها الدعوى إلى هيئة مفوضي الدولة في المحكمة الإدارية العليا لإعداد تقرير بمراسي القانوني فيها. وأوصت الهيئة بقبول الطعن وحل حزب البناء والتنمية، استناداً إلى «ثبوت تموليه للجماعات الإرهابية، وانتماء عدد من الجماعات له، إضافة إلى مخالفته للقواعد المقررة بنص المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية».

وتكرت أنه «ثبت من خلال المذكرة المقدمة من

## الأزهر يشيد بعمليات الجيش في سيناء

### القاهرة - «القدس العربي»:

رصدت فيه ما قالت إنها «جهود مكافحة الإرهاب» خلال الأسبوع الماضي، في شمال سيناء. وجاء في الفيديو أنه «ببناء على معلومات استخباراتية، تفيد بوجود عناصر تكفيرية بعدة أوكار إرهابية في محيط مدن بئر العبد والشيخ زويد ورفع في شمال سيناء، نفذت القوات عمليتين نوعيتين، أسفرتا عن مقتل 3 تكفيرين، من العناصر شديدة الخطورة، عثر بحوزتهم على بنادق آلية، وقنايل يدوية». ولفت المتحدث في الفيديو، إلى قيام عناصر المهندسين العسكريين باكتشاف وتدمير 5 عبوات ناسفة، تمت زراعتها لاستهداف قوات الجيش على محاور التحرك».

وأضاف أن القوات الجوية نفذت عدداً من الغارات الجوية المركزة، لعدة تمرکزات للعناصر التكفيرية بعدد من البوارج الإرهابية نتج عنها مقتل 16 عنصراً تكفيرياً واستهداف وتدمير عربيي دفع رباعي ومخزن يحتوي على كمية كبيرة من العبوات الناسفة، وأشار إلى أن «قوات حرس الحدود تمكنت من ضبط عدد من المهربين وبحوزتهم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر مختلفة الأوعية، وعدد من عربات الدفع الرباعي».

وتشهد منطقة شبه جزيرة سيناء مواجهات بين الجيش المصري وسلمحين منذ عام 2013.

كما قضت ب«الفصل التام بين الجماعة الإسلامية، وبين ذراعها السياسية حزب البناء والتنمية، واعتبار الحزب كياناً سياسياً منفصلاً تماماً عن توجهات الجماعة الإسلامية ومجلس الشورى العام».

وتأسس حزب «البناء والتنمية» عام 2011، من قبل عدد من قيادات «الجماعة الإسلامية» بينهم طارق الزمر ونجل همه عبيد الزمر، عقب خروجهما من السجن وفق قرار صادر من المجلس العسكري في مارس/ آذار 2011، بعد اقتضاهم أكثر من 29 عاماً في السجن على خلفية اتهامهما باغتيال الرئيس محمد أنور السادات عام 1981.

ومنذ يناير/ كانون الثاني 2011، قضت المحكمة الإدارية العليا بحل عدة أحزاب سياسية، أبرزها «الحزب الوطني الديمقراطي» في 16 أبريل/ نيسان 2011، مع تصفية أمواله وعودة جميع مقراته إلى الدولة. وفي 9 أغسطس/ آب 2014 قضت المحكمة نفسها بحل حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة «الإخوان المسلمين»، بناءً على طلب لجنة شؤون الأحزاب، على أن تتؤول أمواله وممتلكاته إلى الدولة.

### الإرهاب»

وتضمنت قبول الطعن المقدم من الجماعة الإسلامية على قرار وضعها على قوائم الإرهاب، مقابل شروط تمثلت ب«التبرؤ التام من جماعة الإخوان واعتبارها تنظيمياً إرهابياً، وخروج الجماعة مما يسمى تحالف دعم الشرعية، وإعلان ذلك من خلال مؤتمر رسمي بحضور مجلس شورى الجماعة، والتأكيد بشكل ملغن على أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس شرعي للبلاد، جاء عبر انتخابات رسمية ونزيهة».

إضافة إلى «تسليم كل العناصر المتورطة في أعمال عنف، أو على علاقة بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية والإخوان، وثبت لهم علاقة بالجماعة الإسلامية من قريب أو بعيد، أو مساهم في اسقطاب عناصر لمستكرات القتال في سوريا والعراق وليبيا، وتقديمهم للمحاكمات القضائية».

كما تضمنت المبادرة «فصل كل العناصر المتورطة في أعمال عنف، أو تمت محاكمتها قضائياً بسبب مشاركتها في أعمال إرهابية ضد الدولة المصرية ومؤسساتها، من الجماعة وذراعها السياسية حزب البناء والتنمية».

### الإرهاب»

خارج البلاد طارق الزمر القيادي بتنظيم الجماعة الإسلامية، رئيساً له، وهو المرشح ضمن قوائم الأفراد والكيانات الإرهابية، علاوة على أنه يحاكم غيباً في قضية التجهز بالسلح لجماعة الإخوان في منطقة رابعة العدوية». بعد أن الزمر قدم استقالته من رئاسة الحزب في يونيو/ حزيران 2017 بعد انتخابه للولاية الثانية بشهر واحد وهو خارج البلاد. وعلّق الزمر على قرار حل الحزب، إذ كتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، «الحكم الصادر بحل حزب البناء والتنمية هو السياق الطبيعي للنظام الذي أغلق كل أبواب الحريات العامة، وثرية الإرهاب هي ذات الزريعة التي استعملها في محاصرة كل القوى السياسية ورموز مصر الشرفاء».

وكان عبيد الزمر، وعضو الهيئة العليا للحزب، قدم مبادرة عام 2018 للاهجرة الأمنية في القاهرة. وهدف المبادرة إلى احتواء وتهيئة الموقف بين الجماعة الإسلامية وحزبها «البناء والتنمية»، وبين الأجهزة الأمنية في القاهرة وبعد وضع الجماعة وقياداتها على «قوائم



جندي في الجيش السوداني

## إثيوبيا تدعو السودان إلى تحقيق مشترك لاحتواء التوتر الحدودي

الحوادث هي المناقشات الدبلوماسية على أساس العلاقات الودية والتعايش السلمي بين البلدين».

وزادت: «نعقد أن الحادث لا يمثل العلاقات القوية بين شعبي البلدين». وأشارت الخارجية الإثيوبية إلى «أهمية مواصلة تعزيز الجو الودي الذي يعكس العلاقات الأخوية طويلة الأمد بين البلدين على أساس حسن الجوار والتفاهم المتبادل». والجمعة، تعهد الجيش السوداني، بجسم «التفلات» على الحدود مع إثيوبيا.

وأدانت «قوى الحرية والتغيير» في السودان، السبت، ما وصفته ب«الاعتداءات»، الإثيوبية المتكررة على حدود البلاد الشرقية، داعية أدريس أبابا إلى الابتعاد عن تعكير صفو العلاقات بين البلدين.

جاء ذلك في بيان صادر عن «قوى الحرية والتغيير»، التي تتقاسم السلطة مع قيادة الجيش.

وأضاف البيان: «جاء هذا العدوان الغادر كامتداد

الخرطوم - أنقاسول: دعت إثيوبيا، أمس الأحد، السودان إلى إجراء تحقيق مشترك لاحتواء التوتر الحدودي بين البلدين.

جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية الإثيوبية، غداة استدعاء الخرطوم، القائم بأعمال سفارة أدريس أبابا ميوكين قوساي، احتجاجاً على «اعتداء» ميليشيا إثيوبية مؤخر، على أراض حدودية سودانية، وحثت الخارجية الإثيوبية في بيانها السودان على العمل معاً من خلال الآليات العسكرية القائمة لمعالجة الظروف المحيطة بالحادات، والتحقيق فيها بشكل مشترك لاحتواء الوضع على الأرض. وأضاف: «نعقد الوزارة اعتقاداً قوياً أنه لا يوجد سبب لتدخل البلدين في العداء، وتدعو إلى استمرار التعاون الوثيق بين الإدارات المحلية والإقليمية الجاورة لضمان السلام والأمن في المنطقة الحدودية».

وتابعت: «نرى أن أفضل طريقة لمعالجة مثل هذه

## حرب تلوح في أفق الشمال السوري والطرفان يحشدان

# روسيا تدعم الأسد بمقاتلات «ميغ- 29» وتركيا تنشر منظومات دفاع جوي أميركية في إدلب

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تقلص فرص استمرارية التهديد في الشمال السوري رويدا رويدا، فيما تتصاعد المؤشرات على عودة المعارك الواسعة بين المعارضة السورية والنظام، مع قيام الأخير بدفع تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة مهيدا للحرب، وسط معلومات نقلتها مصادر مطلعة لـ«القدس العربي»، بزعم موسكو على استخدام إدلب كساحة للانتقام من الهزائم التي تكبدتها وحليفها اللواء المتقاعد «خليفة حفر» في ليبيا على يد حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا والدعومة من قبل الجيش التركي.

فعلى صعيد الخروقات للاتفاق الروسي – التركي، تواصل قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية انتهاك الاتفاق الموقع مطلع مارس/ آذار الماضي في موسكو بين بوتن وأرودغان بينما أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى تجدد الاشتباكات العنيفة، بين المعارضة السورية وقوات النظام والمسلحين الموالين لها، في محاولة تقدم جديدة للاخير في جبل الزاوية في ريف إدلب.

وترافقت المواجعات وفق المرصد السوري، مع قصف متتف وعتيف، ما أدى إلى سقوط مزيد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين. يذكر أن قوات النظام بدأت خلال الأيام القليلة الفائتة عملية تصعيد هجماتها وخاصة في جبل الزاوية، وسط محاولات الأماهي من عودة العمليات العسكرية إلى منطقة «خضف التصعيد».

#### صندوق للرسائل النارية

في حين قال القيادي في الجيش الوطني السوري مصطفى سيجري المرقب من تركيا في تصريحات لـ«القدس العربي»: وفق المعلومات الواردة من مناطق سيطرة النظام السوري العسكرية، فإن الأخير استقدم تعزيزات عسكرية ضخمة تمهيدا للعمل عسكري في الشمال السوري، بهدف الوصول إلى معبر باب الهوى الاستراتيجي على الحدود السورية- التركية.

وأضاف: العملية هدفها فصل مناطق غصن الزيتون في ريف حلب عن محافظة إدلب، وفي معلومات من مصادر أخرى، فإن الجيش الروسي سيدعم النظام السوري في العركة المتوقعة، بتسبب الأحداث التي شهدهتها ليبيا مؤخرا، والضربات الموجعة التي تلقتها ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفر المدعوم من الإمارات وروسيا.

القيادي سيجري، أشار إلى أن موسكو، تستخدم إدلب كصندوق للرسائل النارية ضد أنقرة، وأن المؤشرات برمها تسدل على تلويح بعمل عسكري مرتقب خلال الفترة القادمة، وفي المقابل، فإن فصائل المعارضة السورية بدأت، وفق المصدر، الاستعداد مع الجانب التركي تمهيدا لبدء العركة، وفي حال بدأت العملية العسكرية للنظام، ستسكن أمام احتمالين اثنين، الأول: إما ينجح النظام في الوصول إلى باب الهوى «وهو ما يستبعد القيادي»

أما الاحتمال الثاني، فهو فرصة من قبل المعارضة والجيش التركي لاسترداد كل المناطق والواقع التي خسروها في المواجهات السابفة، وإمكانية لطرده النظام السوري إلى خلف كل نقاط المراقبة التركية، وهو ما لا احتمال الذي رجح القيادي حصوله فيما لو عاد الشمال



سرب من طائرات ميغ 29 التي سلمتها موسكو للنظام السوري حسب وكالة سانا الناطقة باسمه

السوري إلى الحرب التي ستقوم روسيا والنظام بالقيادة فيها.

على صعيد التحركات العسكرية للدول الداعمة لطرفي الصراع، فقد أعلنت وكالة سانا التابعة لدمشق، عن تسللم جيش النظام السوري دفعات جديدة من مقاتلات ميغ- 29 الروسية، ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: «في إطار التعاون العسكري والقي بين الجمهورية العربية السورية وروسيا الاتحادية، وضمن احتفال خاص أقيم في قاعدة حميميم، قام الجانب الروسي بتسليم الدفعة التالية من الطائرات الحربية الروسية المتطورة والمحدثة من طراز /ميغ 29/ إلى الجيش العربي السوري.» ووفق الوكالة، فقد نفذت الطائرات الحربية التي تعد أكثر فعاية من جبلها السابق تحليقها من قاعدة حميميم إلى مناطق تركزها في المطارات العسكرية التابعة للنظام السوري، وتعتبر عملية تسليم روسيا للنظام السوري بمقاتلات حربية خرقا لقرارات حظر توريد السلاح لدمشق.

أما على الجانب الضامن والداعم للمعارضة السورية، فقد أنهى الجيش التركي عملية نشر ثلاثة منظومات دفاع جوي –أمريكية الصنع، في الشمال السوري، ووفق ما نقلته مصادر في المعارضة لـ«القدس العربي»، فإن المنظومات التي ادخلتها تركيا وأصبح ضمن دائرة العمل، هي من طراز إم أي إم 23- هاوك، وهي منظومات دفاع جوي متوسطة المدى 25 كيلو مترا أقفا، وتخطية جوية على ارتفاع 13400 متر.

آخر عملية نشر للجيش التركي لمنظومة الدفاع الجوي كانت يوم الجمعة الفائت، حيث قامت أنقرة بنشر منظومة «هاوك» على قمة جبلية استراتيجية هامة في ريف إدلب الجنوبي «قمة النبي أيوب»، وسبقها نشر مشابه لمنظومتين من الفئة ذاتها في كل من السملوة وتفتاز، وذلك في منتصف شهر أيار/مايو.

من جانبه، قال الخبير العسكري



سرب من طائرات ميغ 29 التي سلمتها موسكو للنظام السوري حسب وكالة سانا الناطقة باسمه

الاستراتيجي فايز الدويري لـ«القدس العربي»: المنظومات التي نشرتها تركيا، ليست منظومات حديثة، حيث دخلت الخدمة عام 1962 وخرجت من الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2002.

كما اعتبر «الدويري»، أن نشر أنقرة لهذه المنظومات، جاء ردا على قتل الطيران السوري عشيرات الجنود الأتراك أثناء معارك إدلب الماضية، معتبرا أن هذه الأسلحة ستكون فعالة ضد مقاتلات النظام السوري الحربية، في حين تدور الشكوك حول فاعليتها ضد المقاتلات الحربية ذات الجيل الرابع والخامس.

#### بين سوريا وليبيا

واقع جديد

وتلقت روسيا، حسب تصريحات في المعارضة السورية، دفعة كبيرة من تركيا في ليبيا بهزيمة قوات حفر وتمدد شرعية السراج، ويبدو أن الروس يريدون فتح معركة في جبل الزاوية في الشمال السوري، ردا على خسارتهم في ليبيا، وقد يكون ذلك خلال أسابيع، وقد لا يحدث.

فروسيا، وفق ما قاله القيادي في المعارضة السورية المسلحة العقيد فاتح حسون لـ«القدس العربي»: ما زالت تعد للعدلة للقيام بهجوم في منطقة إدلب لتأمين الطريق إم-4، متذرة تارة بوجود تنظيمات مصففة، تعيق تسير الدوريات وتارة أخرى بتعرض مواقع ميليشياتها لهجمات.

وهذا يجعل تركيا تبتدل، المزيد من الجهود السياسية والعسكرية في آن لتأمين وقف إطلاق نار كامل ضمن إطار الاتفاقية النمرمة بين أنقرة وموسكو في شهر آذار/مارس الماضي، لكن اختلاف التوجهات ما بين تركيا وروسيا في ليبيا ترك أثرا سلبيا على تقاهتهما في سوريا وخاضعة لمنطقة إدلب.

وفي خطوة تصعيدية سلمت موسكو النظام السوري، مقاتلات ميغ 29 مطورة، وبذلك تكون قد



خرقت اتفاقية حظر توريد السلاح المفروضة على النظام، وأرسلت لتركيا رسالة ضاغطة مترجحة، فاستلام النظام لطائرات روسية واستثماره لها ستكون له رسالة تختلف عن استخدام الروس لها، ففي الحالة الأولى (التي يكون فيها قائد الطائرة من النظام) تعنى إمكانية تعامل وسائل الدفاع الجوي التركية معها، وفي الحالة الثانية (التي يكون فيها قائد الطائرة وروسيا) لن يكون هناك تعامل من قبل ووسائل الدفاع الجوي التركية معها، وغالبا ستتجأ روسيا إلى الحالة الثانية كمرحلة لاحقة وليس مباشرة، وقد تستخدم طائرات روسية وطيارين روسا، فصعفة ليبيا ما زالت تدوي في أذنها بنذة.

في الوقت السابق كانت تركيا تمارس الضغوطات الشديدة لمنع شن روسيا هجوما في منطقة إدلب، ومن هذه الضغوط تزويد قواتها في المنطقة بوسائل دفاع جوي فاعلة تستطيع دح الشمل السوري، حيث تم نشرها، وفق العقيد فاتح حسون، في أماكن تحقق لها فعالية عالية، وينشر هذه المنظومة «هوك» سيكون قد كرس الجانب التركي واقعا جديدا وفرض منطقة حظر جوي خاضعة لتقاهمات الأطراف أو اختلافهم. وتفيد خارطة الانتشار التكتيكية إلى جديدة الجانب التركي وتمسكه بمطالبه باعادة القوات والمليشيات التابعة للنظام وروسيا إلى حدود سوتشي، ومع استمرار التحشيد من قبل قوات النظام بدعم روسي سيبقى الواقع مفتوحا على جميع الاحتمالات.

ويتبقى فاصل الثورة والمعارضة السورية مستعدة للتصدي للهجوم الروسي المرتقب حتى اليوم، لكنها تحتاج لساندة عسكرية تركية في الميدان، وساندة سياسية تركية وامريكية لمواجهة التحتت الروسي، بعدما تراجع اهتمام الاتحاد الأوروبي والدول العربية بالمنطقة.

## بعد كورونا ومشروع الضم الإسرائيلي وترك «السيادي» لصالح «الحكومي»

# «دولة الرعاية» أمام الاختبار الأ الصعب في الأردن... والعبارة الأكثر تداولاً: المشاركة والمصالحة مفتاح الحل

المسلمين الشيخ سالم الفلاحات، حيث لا مصلحة لأحد بأي تصعيد، ومصالحة الوطن تتطلب العودة لقواعد الإصلاح والتعجيل الديمقراطي والمشاركة الإيجابية ومحاربة الفساد.

بدون سقف أو شرح أو تفسير عبارة «المشاركة في مفتاح الحل»، تتردد وبقوة وسط السياق الخنوبي في الموالاة والمعارضة ووسط طبقة رجال الدولة في الأردن لأن تحت عنوان الجاهزية للتعامل مع مراحل ما بعد كورونا وضم الضفة الغربية والأغوار، حيث لا رهان على «صفات من الخارج»، كما يؤكد لـ«القدس العربي» وزير المالية الدكتور محمد العسعر، والمطلب دوماً وأبداً «وصفات وطنية»، يشكك الدكتور العشري في إمكانية إنجازها بدون نوايا «إصلاح حقيقية».

ما هي المشاركة المطلوبة ومتى وكيف وبأي سقف؟.. تلك تساؤلات «فنية» لكن يمكن القول بان وصفة التحول الديمقراطي للعام 1989 ويتوقع الملك اقتصادي واقتصادي ودخلي كان حساساً للغاية مع عام 1989 ويتوقع الملك الاقتصادي وحسن نيت طلال، وما تبعها من تشكيل الميثاق الوطني.. هي التي ترد في خاطر من يلاحظون ويتابعون اليوم مقترحين وناصحين مختلصين هل يوجد اليوم طبقة سياسية تجيد الإصغاء حول القرار بعدما أدارت المرجعيات بكفاءة لمواجهة الأولى مع فيروس كورونا واتخذت موقفاً متقدماً في مسألة «المشروع الإسرائيلي»؟.. هذا هو السؤال.

والتجارة جراء الكروك.

السياريو الأسود الذي يحذر منه ناشط إسلامي متمرس عبر «القدس العربي» مثل مروان الفاغوري، هو التحايل مجدداً على سيناريو إدارة الأزمة وادعاء عدم وضوح الرؤية واتخاذ مزيد من القرارات والسياسات المقعبة المضادة للإصلاح، التي يمكنها أن تدفع مكونات اجتماعية بأكملها بعد الآن إلى معاداة تطالب الدولة بحقها في «الرعاية الأبوية»، أو تنضم لاحقاً تحت اسمها، ومع استمرار التحشيد من قبل قوات الحزرك الشعبي.

الفاغوري من أوائل الملاحظين المحذرين من أن «وظة المعيشة» يمكنها أن تجمع كل الشرائح الآن بعدما خسرس وتكلف الجميع وفي ظل أزمة مصداقية الاتجاه الحكومي والرسمي، مشيراً إلى أن الأزمة ستتعمق إذا لم تولد مبادرات مرجعية وروسية «إصلاحية» حقاً تعيد إنتاج الإيجابية الوطنية بحيث يكسب الجميع بالمقابل.

ما الذي يقصده أصحاب مثل هذا الطرح؟ وأوضح حتى، أن «الاتصالات بدأت منذ الإجابة تبدو صعبة الآن، لكن أغلب التقديرات أن لون ونكهة ومستوى تمثيل القوى الاجتماعية في جولة الاعتراض المقبلة في الشارع جراء الأزمة الاقتصادية ستختلف، ولا يمكن اتهامها رغم حساسية الطرح، مع أن الاستدراك ممكن دوماً على طريقة المراقب العام الأسبق لجماعة الأخوان

الأزمة، حيث مشروع «الضم الإسرائيلي» وتحدياته من جهة، ثم احتواء آثار العدوان الكوروني من جهة أخرى.

في بداية أزمة كورونا، اشتبك القرار المرجعي مع التفاصيل، ولجأ إلى المؤسسة السيادية الوحيدة التي يثق بها الجميع في القمة والقاعدة، وهي مؤسسة الجيش التي أدارت بدورها بدايات الأزمة بعناية واحتراف قبل أن تترك التفاصيل لاحقاً للسلوى الدستوى السياسي والبيروقراطي، فتتكشف عيوب الإدارة العليا وتظهر سلطات التنفيذ مستسلمة للارتجال والعشوائية والتخثر من «الخبط».

الأهم هو «الحرية» مع أسئلة بدأ يرددها الشارع في ظل أزمة ستصبح أفاقية؛ لأن أزمة كورونا لم تحسر فقط عامة موظفي القطاع العام من العلاوات والزبائن، بل رفعت كلفة المعيشة وساهمت في زوبان المزيد من بنيتة مؤسسات وشركات وشرائح الطبقة الوسطى، وزادت من عدد «الكومات الاجتماعية» التي ينبغي للدولة أن تراعها بعد سنوات صعبة من محاولات «تفكيك» ما كان يسميه وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العشري، بأنظمة «الدولة الرعوية»، البوصلة التي كانت، برأي القبط الإخواني المعارض زكي بن أرشيد، تهين لمعالجة الترهل وترشيق الإدارة عبر إعادة هيكله مؤسسات القطاع العام.. مطلوب منها اليوم ما هو أخطر وأكثر حساسية، حيث «رعاية» وتعويض زيادة في عدد الفقراء ومتحولين من الطبقة الوسطى في قطاع الأعمال

## « نخوض معركة دبلوماسية لعدم خفض قوام يونيفيل»

# لبنان: التعيينات تهدد بمزيد من التصدّع الحكومي وعودة الحياة إلى طبيعتها بعد الوباء

على قراره الذي إستثنى معمل سلعاتا من خطة الكهرباء واعداء النظر بقراره بناء لطالب رئيس الجمهورية ميشال عون، بدأ أن التعيينات التي كانت السبب وراء تهديد رئيس « تيار المردة » سليمان فرنجية بسحب وزيريه من الحكومة بخصوص ما يتعلق بالتعيينات المالية ، هي ذاتها تدفع برئيس الحزب الديموقراطي اللبناني الامير طلال ارسلان إلى التلويح بتعليق مشاركة الوفاق على تشكيل الحكومة ويريده أحد بالتلاعب بها حتى لو اقضى الأمر الوصول مسيطرة العهد ورئيس الحكومة حسان دياب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والوقوف عند خطاره في بعض التعيينات . هي قائد غرد ارسلان عبر حسابه على «تويتر» فقال «حق الدروز ليس سلعة للبيع والشراء هي وأنساق السياسة الهزلية، ولا نرى ميرزا لعدم تعيين قائد لوحدة الشرطة القضائية في قوى الأمن الداخلي يحوز على المواصفات المطلوبة

و«يونيفيل». قوات دولية متعددة الجنسيات تابعة للأمم المتحدة، تنتشر في مناطق جنوب لبنان، ومنها موقف دولي واسع المنقطة المحاذية للحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وانشئت قوات «يونيفيل» عام 1978 استنادا إلى القرار الدولي رقم 425، وجرى تعزيزيها بعد حرب صيف 2006 بين «حزب الله» وإسرائيل، للعمل على تنفيذ القرار 1701، ومساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سلطاتها. ويشهد الجنوب اللبناني توترات أمنية متصاعدة، منذ العام الماضي، ويتهم لبنان إسرائيل بخرق القرارات الدولية، وقال رئيسه ميشال عون، في أكثر من تصريح، إن الاعتداءات تتزايد يوما بعد يوم، وبعد انقلاب مجلس الوزراء

إسرائيلية دائما لإضعاف قوة يونيفيل في الجنوب، والسعي إلى تحويل مهامها، ونحن نتصدى لها دائما، وهناك موقف دولي واسع مؤيد لئنا». واعتبر أن «الهدف من خفض عدد قوات يونيفيل هو إضعافها، ونحن في اتصال مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) لدعم موقفنا».

وأوضح حتى، أن «الاتصالات بدأت منذ فترة، ومجلس الأمن يدرس الموازنة لتقييمها، وهناك اقتراحات من الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) والهئية الاستشارية، لزيادة طيافة في ميزانية يونيفيل». وتابع: «نحن دائما في اتجاه تعزيز التعاون والتنسيق بين الجيش ويونيفيل، وهذا يتم دائما، وهناك تواصل مستمر في هذا المجال، مما يحفظ السلم والأمن في الجنوب».

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قارت دونا أبو ناصر في تقرير نشره موقع «بلومبرغ» بين حال رامي مخلوف، رجل الأعمال واين خال الرئيس السوري بشار الأسد قبل عشرين عاماً وحاله اليوم. ففي يوم حار من تموز/يوليو قبل عشرين عاماً وقف مخلوف في خيمة أقيمت وسط العاصمة دمشق وتغنى بصقات ابن خالته، بشار.

ومتح بشار بعد أيام في استقاء عام طابعاً رسمياً على الرئاسة التي ورثها من والده حافظ، ولكن هذا صر من الماضي. أما اليوم فمخلوف يواجه مشاكل مع القانون ولا يستطيع على ما يبدو التواصل مع الرئيس، وهو نفسه الذي سحج مخلوف بسان يصبح رجل الاقتصاد الأول في سوريا. وسحج الأسد للسلطات بالحجز على ممتلكاته بعد خلاف حول 180 مليون دولار.

والخلاف يحدث علناً في وقت تخرج فيه سوريا من حرب أهلية دمرت الاقتصاد. وربما بدأ الخلاف مثل مسلسل درامي لكنه محاولة ياشة لجمع المال وجعل من مخلوف مثلاً لغيره وأن التغيير أت. فلا يزال الاقتصاد السوري بين الخيمتين يتعديها لعام آخر. وفي عام 2018 قدرت الولايات المتحدة ثمن الحرب من الناحية الاقتصادية بـ 388 مليار دولار.

أكثر حذراً،

وحتى تستطيع سوريا البدء في عمليات الإعمار فيجب عليها تبني بنية اقتصادية أكثر شفافية وأقل فساداً، وإن كانت على السطح. وكما يقول انهم كامل، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة يوريناثا التي تقدم النصح والاستشارة حول المخاطر السياسية «رامي هو ظاهرة قديمة، وهذه محاولة لتدمير كلام» و«المميز الرئيسي الآن هو التحرك نحو نظام متشظ من امراء اقتصاد جدد ظهوروا من رحم الحزب وغيرهم ممن ظنوا في سوريا»، فالبلد دخل مرحلة معاناة اقتصادية غير مسبوقة. فالبلدية السورية التي كان يتم تداولها بواقع 50 ليرة أمام الدولار قبل الحرب في آذار/مارس 2011 تغدق قيمتها بمعدلات لم تعد هناك قدرة للتحكم بها. وارتفعت أسعار البضائع منذ آذار/مارس بمعدل 40٪-50٪ وذلك حسب أرقام منظمة الزراعة والغذاء التابعة للأمم المتحدة. كما أن القيود



رامي مخلوف



بشار الأسد

## «بلومبرغ»: رامي مخلوف كان صاحب ثروة كبيرة... وبقيت لديه صفحة على فيسبوك فما هو فاعل بها؟

وفي عام 2008 وضعت وزارة الخزانة الأمريكية مخلوف على قائمة العقوبات ووصفته بـ «رجل الأعمال المقرب من النظام» و«يتنفع بطرق غير شرعية منه ويساعد في افساد مسؤولي النظام».

وحذر مخلوف في 17 أيار/مايو في فيديو من أن الإجراءات الأخيرة ضده وسيبرياتل ستؤدي إلى تخريب ما تبقى من شركات ربحية لا تزال عاملة في البلد. وقال إن شركاته توظف أكثر من 6,500 موظف ولديها 11 مليون مشترك وتعطي نصف أرباحها على شكل ضرائب للحكومة. ويصر مخلوف أن الأموال التي طلب منها دفعها ليست ضريبة بل فرصت عليه بطريقة غير شرعية من أشخاص لم يسمهم. ويعلق جوشوا لانديز من مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما «بريد الأسد الأموال بشكل مأس لا دع الليرة وبناء الأمور وإظهار أن هناك عوائد اقتصادية للسلام لكنه لا يستطيع إثبات هذا» و«لهذا يريد من رامي الدفع».

يشبه أياًه

ونقلت الكاتبة عن رجل أعمال سوري يعيش في الخارج قوله إن النظام يقوم بإكراه رجال الأعمال بمن فيهم رجال الأعمال الجدد الذين استفادوا من الحرب والمشاركة في دعم النظام. ومن يرفض منهم الدفع فسُيكون أمامه رامي مخلوف كمتثال، خاصة أنه كان في الماضي رجلاً لا يمكن لأحد لسه. وبالتأكيد، فهذا ما يهدف إليه استهداف رامي

## «نيويورك تايمز»: ضم الضفة ووادي الأردن خطوة ليست في صالح إسرائيل ولا ترامب وستقود لمزيد من العنف



ديابة إسرائيلية يتم نقلها عبر حقل زراعي بالقرب من مستوطنة ميهاولا في وادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة آذار الماضي

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية حذرت فيها من ضم الضفة الغربية وقالت إنها انتهاك وفتح للقائوس الدولي، محذرة من أن العملية ستحول مناطق الفلسطينيين إلى بؤرة غليان، غير مستقرة وتهتد باندلاع انتفاضة جديدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن بنينامين نتنياهو بعد نجاحه في معركة سياسية استمرت عاماً واحتاج إلى ثلاث جولات انتخابية للتغلب عليها مع أزمة صحية، أعلن أنه سيبدا في الأول من تموز/يوليو عملية ضم المستوطنات اليهودية ووادي الأردن في الضفة الغربية، كما وعد في حملته الانتخابية. ورغم توسع المستوطنات خلال العقود الماضية ووضع وادي الأردن تحت السيطرة العسكرية، فهناك أسباب عدة تجعل من الضم الحقيقي فكرة سيئة.

تظاهرات عارمة، وبلا شك يعتقد نتينهاو أن أسباب الضم تتفوق على هذه المخاطر. فخلال فترة حكمه وسبع من بناء المستوطنات ووادي الأردن بحيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من إسرائيل. ولم تحدث مفاوضات منذ عامين ولا بالنسبة للمحافظين اليهود فإن حل الدولتين الذي تقوم عليه هذه المفاوضات بات ميتاً، ولأنه في رئاسة الوزراء أكثر من أي من زعيم إسرائيل ربما يعتقد نتينهاو أن التوسع في الضفة الغربية سيخون هو إرثه والقاعدة التي ستقوم عليها أية مفاوضات في المستقبل.

### إبطاء عملية الضم

وهو يعتقد أن الإدارة الأمريكية التي منحته كل امتنيه: سفارة أمريكية في القدس، وعدم الاعتراض على الاستيطان وسيادة على الجولان ستعطيها موافقة على الضم. وعلى المستوى السياسي التافه الذي ينتعش عليه نتينهاو فإن الضم سيخون في موقفه وسط اليمين المتطرف وسيضفي عليه عباءة البطل اليهودي عندما سيخسر أمام المحكمة في تموز/يوليو لواجهة تهمة الفساد، وهي سبحانه ظلت تلاحق كل مناوراته السياسية. وفي الوقت الذي يعارض فيه اليسار الضم إلا أن بيني غانتس، منافس نتينهاو الذي تحده في 3 جولات انتخابية، متحالف معه في حكومة وحدة وطنية ولا فيتو لديه على الضم. وتحضيف الصحيفة أن ترامب لديه أسبابه واعتبارات له عدم معارضة الضم، منها قاعدته الإنجليزية التي تدعم بحماس ضم الضفة الغربية، وهم جزء مهم في إعادة انتخابه. ولهذا فسيتردد ترامب في مواجهة نتينهاو حتى لو رغب بهذا.

إلا أن إدارة ترامب لديها مصلحة في إبطاء عملية الضم وهي خطة السلام التي أعلن عنها صهر ترامب، جارييد كوشنر. وهي خطة من جانب واحد تعطي إسرائيل كل الأرض، ورفضها الفلسطينيون الذين لم يكن لهم دور فيها. إلا أن الخطة تتعامل مع التوسع الإسرائيلي ضمن خطة سلام ويتلقى فيها الفلسطينيون تعويضات مالية كبيرة وتواصل مع منظماتهم. لهذا فتحرك إسرائيلي من طرف واحد سيكون مرجحاً لترامب الذي قدم نفسه حاملاً لمفاتيح السلام. ولو كان نتينهاو معنياً بإرثه السياسي فعليه التفكير بأن ترامب قد لا يكون رئيساً في العام المقبل، وسيجد نفسه أمام زعم منطقي لا يعترف به أحد، وحتى أصدقاء وحلفاء إسرائيل القريبون، ورغم دعم بايدن القوي لإسرائيل وتعهده بعدم قطع الدعم الأمني عنها إلا أن الخلاف مع نتينهاو سيتهيئ الإجماع بين الحزبين على دعم إسرائيل. وتتشالأ الضم في جدوى خطة الضم، للفتنة رمزية لن تضفي على المستوطنات شرعية في القانون الدولي بل سترزق من منظور العنف وتضعف موقف إسرائيل في العالم وتضر بتحالفات إسرائيل الناشئة مع الدول العربية ونقل من إمكانية التوصل لتسوية سلمية والتي تظل الطريق الوحيد لإنهاء هذا النزاع العربي».

وصمم إعادة بناء الاقتصاد تماماً كما ظهر. وتعود أبو ناصر إلى مناسبة تموز/يوليو 2000 التي تحدث فيها مخلوف في ساحة الأمويين ووصف فيها ابن عمته بالرجل الذي يحمل صفات والده حافظ الأسد الذي كان يوبخ أبناء العائلة على التمييز ولو طلبوا طعاماً أكثر من اللازم.

وتوفي حافظ الأسد في حزيران/يونيو 2000. وعاد بشار من لندن حيث كان يتدرب ليصبح طبيب عيون، وذلك بعد وفاة شقيقه باسل الذي كان يتم تحضيره لخلافة والده. وفي الانتخابات لم يكن هناك من ينافسوه وحاز 97٪ من الأصوات وأصبح مخلوف وجه النظام الجديد تماماً كما والده وجه النظام الاقتصادي في عهد حافظ. وفي عام 2000 وعاد بشار بتحسين حياة الناس العاديين وإصلاح القوانين والقضاء على البيروقراطية وانشاع القطاع الخاص، وأوكلت لمخلوف مهمة فتح الاقتصاد الإشتراكي بشكل آدي إلى ولادة رأسمالية محسوبة.

وكما يقول لانديز في شخص كان يريد تحقيق مكاسب مالية أو الحصول على مشاريع وشراء فنادق كان عليه تقبيل يد الرئيس عبر رامي. وفي النهاية لن يؤثر الخلاف العالمي على رئاسة الأسد لكنه الأكثر جدية منذ خلاف حافظ وشقيقه زعت في الثمانينيات من القرن الماضي، عندما حاول رفعت الاستغلال مرض شقيقه والسيطرة على السلطة. ويعلق لانديز «لو قارنتها مع رفعت فقد كان هذا لديه ديابات تحاصر متمسكاً، وماذا لديه؟ صفحة على فيسبوك، وماذا يفعل بها؟».

## «ميدل إيست آي»: الإمارات تعتقل مواطناً تركيا في «دبلوماسية الرهائن» للضغط على أردوغان



محمد علي

اتهم بالطائفية والجهادية و لكنه كان رجل إغاثة الشيعي والسني ويواجه مصيراً مجهولاً»

نشر موقع «ميدل إيست آي» تقريراً لرأسله في أنقرة رجب سويولو، قال فيه إن عامل الإغاثة التركي محمد علي أوزتيرك، عذب لمدة عامين ونصف العام في الإمارات، بتهمة دعم الجماعات المتطرفة في سوريا، وأنها «دولة مافيا» تستخدم «دبلوماسية الرهائن». وجاء في التقرير أن زوجته أمينة وزملاءها كانوا يجلسون في فندق راق في أبو ظبي ويتناولون القهوة أثناء مشاركتهم في معرض تجاري للمواد الغذائية عندما جاءت مجموعة من الأشخاص فجأة. وبدأ أشخاص بالزي المدني والثوب التقليدي يسألون عن زوجها محمد علي أوزتيرك ومعهم بلاغ بالقبض عليه، حيث وضعوهم معه في سيارة «سوف».

وقبل وضع كيس أسود على رأسها صرخت طالبة من زملائها الاتصال بالسفارة التركية وإخبارها باحتجازها مع زوجها. ونقل إلى مبنى قريب من دبي حيث قضيا الليل. وفي اليوم التالي أحضرت أمينة إلى المطار وحدها لترحيلها، وقال لها الرجل الوحيد الذي أخذها إلى بوابة المغادرة «سلمي على أردوغان».

### مصير مجهول

ورغم الإفراج عنها، لم تعرف أمينة أي شيء عن مصير زوجها محمد علي. وبعد عدتها إلى تركيا حاولت مع زملائها ملاحقة كل وسيلة للكشف عن مكان وجود زوجها. وتعلق أمينة أنها ليست المرة الأولى التي تذهب فيها مع زوجها إلى الإمارات فهما يذهبان كل عام تقريبا للمشاركة في المعرض، مشيرة أن زوجها «حصل على التأشيرة المناسبة للزيارة من سلطات الإمارات».

وقدم المسؤولون الأتراك عددا من الرسائل الدبلوماسية إلى زملائهم الإماراتيين الذين أكدوا عدم معرفتهم بالحادث. وكان هذا في شباط/فبراير 2018 ولم يفاجأ الأتراك برد دولة الإمارات، فالعلاقة متوترة بين البلدين منذ عام 2016 بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة ومسألة المسؤولين الأتراك علناً عن دور ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد في العملية. ورغم اعتقال مواطنين أتراك في الإمارات لعدد من الأشهر للضغط على أنقرة، إلا أنه أقرح عنهم في النهاية، ولكن الحادث الأخير مختلف. فقد بقي محمد علي أوزتيرك، الذي يدير تجارة في مجال الأغذية لعامين ونصف في المعتقل. وحكمت عليه محكمة بالإمارة في كانون الأول/ديسمبر 2018 بالسجن مدى الحياة بتهمة تقديم الدعم المادي لجماعات إرهابية تقاتل نظام بشار الأسد في سوريا ووضع دعاية إرهابية على منصات التواصل الاجتماعي.

وأكدت المحكمة العليا الإماراتية القرار العام الماضي. ويقول داعمو أوزتيرك إن حالته تعتبر خرقاً لحقوق الإنسان والقانون، وهي مثال عن مواطنين يجدون أنفسهم وسط نزاعات دول. وحاول الموقع الاتصال بالسفارة الإماراتية في أنقرة ونائب وزير الخارجية الإماراتي للتعليل ولم يتلق ردا حتى وقت نشر التقرير.

ويقول مسؤولون أتراك تحدث معهم الموقع، إن الاتهامات الموجهة لأوزتيرك وصلاته بسوريا لا أساس لها. وتساءل مسؤول تركي: «كيف تحكم على شخص بالسجن مدى الحياة بدون أدلة» مضيقاً: «هذه قضية سياسية». ونقل أوزتيرك إلى أمن الدولة الإماراتية في شباط/فبراير 2018.

وفي مكالمة هاتفية لزوجته وتسجيل مسود لها حصل على الموقع، أخبر أوزتيرك زوجته بأنه وضع في حجز انفرادي لمدة 30 يوماً وحقق معه حول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال أوزتيرك إنه سئل عن دور قطر في البرنامج الأمريكي – التركي لتدريب وتسليح المعارضة السورية الذي أُلغي الآن. وسجل وهو يقول لزوجته: «سألوني عن الكيفية التي تحول فيها قطر الأموال لتركيا ومن ثم إلى القتالين. وكانوا يسألوني عن عائلة أردوغان و دورها فيها». وأضاف: «لا أعرف شيئاً عن هذه الأمور، ولو قلت لا أعرف... كانوا يضربوني على رأسي ويعدونني. وتركوني في غرفة باردة ينقل وضع على ظهري يجعلني أخفي لكن الجلوس كان ممنوعاً. وأجبرت على الوقوف لأيام».

### ساعد السني والشيعي

وقال أوزتيرك إن رجله أصيبت وتركت بدون عناية طبية. وسأل المحققون أوزتيرك عن الكيفية التي تنقل فيها تركيا السلاح إلى جماعات المعارضة المتشددة، وسألو بأفضولية عن السبب الذي يمنع أردوغان من التعاون مع إسرائيل. وبدأ المسؤولون الإماراتيون بممارسة الضغط على نجل محمد، عبدالله الذي كان يواصل دراسته في الولايات المتحدة. وقادت شكوكهم إلى تحقيق المكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي أي) ولم يعثر على شيء، إلا أن عبد الله قرر التوقف عن الدراسة والعودة إلى تركيا. ومن الناحية الرسمية، لم تصور السلطات الإماراتية أوزتيرك بأنه هدف شرعي، بل على العكس، فتورته العامة مختلفة. فهو لا يعرف اللغة العربية أو الإنكليزية وشارك في حملات إغاثة في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة، شمال سوريا و عبر جمعية أبناء الجبال التركمان، والتي أنشئت عام 2016.

وزار مناطق الشمال السوري بشكل منتظم لتوزيع الطعام والمياه على المدنيين الذين تعرضوا للصفع والتشريد. ويبدو أن الاتهام الموجه إلى أوزتيرك قائم على صور وضعها نفسه مع قادة من جماعات مثل هيئة تحرير الشام وأحرار الشام وغيرها من الجماعات المعتدلة أثناء حملات توزيع المساعدات. ويقول محاميه ميت جينسر: «الاتهامات تافهة، فهو عامل إغاثة اندفع لمساعدة الأبرياء» ومن الواضح أنك لا تستطيع العمل في هذه المناطق بدون إذن من هذه الجماعات. وتتهم الإمارات بدعم كل من الجيش السوري الحر وهيئة النصرة وأحرار الشام، فكيف سيدحت هذا؟ وهذه الجماعات تواجه بعضها البعض». وتتهم الإمارات أوزتيرك بدخول سوريا وجمع الأموال بدون إذن رسمي منها، وهذا مفير للدهشة: لأن هناك آلاف الأميال تفصل بين البلدين. وتضم لائحة الاتهامات صوراً وأشربة فيديو عن اشتباكات شديدة وصوراً له وهو يحمل البندقية.

وتقول زوجته أمينة إنه كان في حاجة إلى بندقية لحماية نفسه في هذه المناطق الخطيرة. وكشفت الموقع أن الكثير من الجهود التي قام بها أوزتيرك تنسقها مع الهلال الأحمر التركي. وقال صديقه أوغنيز تونك إنه من الصعب إدخال أي شاحنة إلى سوريا بدون موافقة الحكومة التركية. وقال: «لديه الأوراق الشرعية والرخصة لجميع التبرعات». ويصف من يعرفون أوزتيرك بالوطني الذي يحب مساعدة الأتراك والتركمان والمسلمين في المنطقة. وبلغت تونك الانتباه إلى أن صديقه بعث المساعدات إلى تلعفر في العراق، حيث يعيش التركمان. وهم شريحة، فكيف تصف شخصاً بأنه جهادي طائفي؟ وهو لا يظهر بمظهر المتدين، فزوجته لا ترتدي الحجاب وابته لا يهتم بالسياسة.

### خسر 25 كيلغ من وزنه

وقال جينسر إن موكله اعتقل بدون مساعدة قنصلية أو استشارة قانونية لعدة أشهر، حيث احتجز في مكان سرري داخل مؤسسة أمن الدولة، وتعرض لتحقيق مستمر وتعذيب حتى محاكمته نهاية العام الماضي. وأضاف: «عينا محامياً إماراتياً لكنه لم يكن قادر على رؤية إلا أثناء جلسة الاستماع»، ولم يوفر له مترجماً مناسباً ولم يسمح له بالدفاع عن نفسه بطريقة جيدة». وبعد قرار المحكمة الابتدائية سجنه في كانون الأول/ديسمبر 2018 نقل أوزتيرك من أمن الدولة إلى سجن الوبية. ولم يتم اخبار عائلته والمسؤولين الأتراك عن عملية النقل. وعرفت زوجته سيدة سورية كان ابنها في السجن مع أوزتيرك. ومنذ ذلك الوقت استطاع الحديث مع عائلته بحرية. وتصف أمينة زوجها بأنه خسر 25 كيلوغراماً من وزنه بسبب التعذيب. ويتفق تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش هذا العام مع أقوال أمينة. وجاء فيه أن الأفراد الذين يعيشون في الإمارات يظلون عرضة للتعذيب والمعاملة السيئة والاعتقال الانفرادي والحرمان من المساعدة القانونية في القضايا المتعلقة بأمن الدولة.

وجاء فيه: «يتم استخدام الاعترافات التي انتزعت بالإكراه في إجراءات المحاكمة فيما يشككي السجناء من الظروف الصارخة التي يعيشون فيها وعدم توفر العناية الطبية». واتصلت عائلة أوزتيرك العام الماضي مع أردوغان، ووعدهو ومساعدوه بتابعه الموضوع. وقال ياسين أقطاي، أحد مستشاري الرئيس في شؤون الشرق الأوسط: «هذه دولة مافيا ونحن في معركة» و«ما يمكننا عمله محدود لكن نعمل ما في استطاعتنا». ويقول إن الإمارات تستخدم هذه السياسة منذ وقت، و«يريدون منا ترحيل بعض عناصر الإخوان المسلمين من البلد أو معارضي إماراتيين» و«لن يحدث هذا». وقال أقطاي إن حالة أوزتيرك هي تعبير عن الطريقة التي تتعامل بها الإمارات، مشيراً إلى اليمن وليبيا التي تقوم فيها بإبءاء المدنيين. وأضاف: «يجب وضع الإمارات نفسها أمام المحاكمة لانتهاكاتهما الصارخة لحقوق الإنسان المسؤولة عنها في اليمن وليبيا»، و«لا تتوقع عدلا منهم».



عامل في القطاع الصحي يقيس حرارة طالب ... وغزيون على أحد شواطئ القطاع

## تزايد الوفيات في صفوف الجاليات وامتحانات الثانوية تجري وفق إجراءات مشددة توالي تسجيل الإصابات بكورونا شمال الضفة وتوقع إصابات بين المحجورين في غزة والسلطات توقف امتحانات الثانوية في إحدى البلدات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا يزال تسجيل الإصابات بفيروس كورونا يتواصل، بعد أيام شهد فيه المرض تراجعا كبيرا في المناطق الفلسطينية، حيث تزداد الخشية حاليا من موجة ثانية، بعد أن ارتفعت الإصابات من جديد في إسرائيل، وذلك بسبب حركة العمال التي ستشهد نشاطا كبيرا بدءا من الأسبوع الجاري، فيما يواصل عشرات الآلاف من طلبة الثانوية العامة تقديم الامتحانات النهائية وفق إجراءات وقائية مشددة.

إصابات جديدة

وأعلن محافظ قلقيلية عن تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا، الأحد المحافظ المدنية رافع حجة الذي تم اكتشاف إصابته بفيروس كورونا يوم السبت، لافتا إلى أن العينات الـ 47 التي تم سحبها من بلدية حجة والندوق ومناطق أخرى ظهرت أنها سليمة ومعافاة.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت السبت عن تسجيل إصابة مواطن من بلدة حجة في قلقيلية، ما يرفع عدد الإصابات الإجمالية. وقال محافظ المدنية رافع رواجية، إنه جرى الإعزام للطواقم الطبية والأمنية بتتبع الخارطة الوبائية الجديدة للمصاب، حيث ستكون هناك إجراءات مناسبة لنتائج هذا التتبع وحجم الاختلاط وذلك بالتواصل مع رئيس الوزراء الدكتور محمد اشتية.

وأشار إلى أن وزارة الصحة سحبت 92 عينة، كانت العينة المصابة من ضمنها، حيث تقوم الوزارة بسحب عينات أخرى وفق التطورات الجديدة للخارطة

الوبائية الجديدة، لافتا إلى أن الإغلاق لا يزال قائما في قرى عزون عتمة وستيريا وبيت أمين، مع استمرار الإجراءات الأمنية والطبية، بعد الكشف عن العديد من الحالات المصابة هناك.

وجدير ذكره أن إسرائيل قررت بدءاً من أمس الأحد فتح المعابر أمام عودة العمال الفلسطينيين من جديد للعمل داخل مناطق 1948، وبشكل يومي، وهو ما يزيد المخاطر من عودة تفشي الفيروس بشكل كبير، خاصة وأن المناطق الإسرائيلية يتغشى فيها كورونا بشكل واسع، وقد سجلت خلال الـ 70 عاماً) الماضية عشرات الإصابات الجديدة هناك، ما دفع بوزارة الصحة في إسرائيل لطالب إغلاق المدارس.

ويشار إلى أن دخول العمال إلى مناطق 48 كان سابقا وفق تنسيق يشمل دخولهم، على أن يبقوا مدة لا تقل عن شهرين، قبل العودة لمناطق الضفة، وخضوعهم لفحوصات عند العودة، وللحجر المنزلي، غير أن الكثير منهم لم يلتزم بالإجراءات، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات في صفوف مخالطهم من سكان الضفة.

وفيات في الجالية

وفي السياق، تواصل أيضا تسجيل الإصابات والوفيات في صفوف الجالية الفلسطينية في دول العالم، وأفادت وزارة الخارجية، بتسجيل خمس حالات وفاة بصغوف الجاليات ما يرفع العدد إلى 107 حالات، و29 إصابة بفيروس كورونا، ما يرفع الإصابات إلى 1750.

وأشارت الخارجية في تقرير لها، إلى أنه تم تسجيل حالتين وفاة في قطر، ووفاة في أمريكا، ووفاة في السعودية، إضافة إلى 18 إصابة في قطر، و5 إصابات في أمريكا، و6 إصابات لأطباء في البرازيل، و934 حالة

تعاف (81 في قطر، 3 في أمريكا) في صفوف الجاليات في العالم. وأوضحت سفارة دولة فلسطين لدى السعودية أنه تم تسجيل حالتين وفاة خلال الساعات الـ 24 الماضية، في صفوف الجالية هي للمواطن غسان عجوة (64 عاماً)، والموظفة باسمه حامد عروة أبو لبن (70 عاماً) بسبب فيروس كورونا.

فتح الأقصى

وفجر الأحد أعيد فتح بوابات المسجد الأقصى أمام المصلين لأداء الصلوات الجماعية، بعد إغلاق دام لـ 70 يوم، ضمن الإجراءات الاحترازية للوقاية من خطر انتشار فيروس كورونا.

ودعا مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني المصلين للالتزام بالتباعد الاجتماعي داخل المسجد المبارك من أجل الحفاظ على المسجد وحمايته من الاحتلال، كذلك الحفاظ على سلامة المواطنين من الفيروس، فيما دعا رئيس الهيئة الإسلامية في القدس الشيخ عكرمة صبري، كل من يعاني من أعراض صحية عدم الحضور والصلوة في المسجد الأقصى، متمنيا أن تسير الصلوات بسلاسة وهدوء وانتظام والالتزام بتعليمات الأوقاف فيما يخص الترتيبات الخاصة بالصلوات.

إلى ذلك، واصل أكثر من 78 ألف طالب وطالبة في الثانوية العامة، تقديم الامتحانات النهائية في قاعات جهزت خصيصا لهم، وفق إجراءات الوقاية والسلامة من فيروس كورونا، وذلك بعد أن أشرفت طواقم مختصة على تعقيم القاعات التي وضعت فيها المقاعد بشكل متباعد.

كما عمدت وزارة التربية والتعليم إلى زيادة أعداد لجان تقديم الامتحانات، وكذلك القاعات المخصصة

لتصحيح أوراق الإجابة، فيما أغلقت قاعات الامتحانات في البلدات المغلقة بأوامر من المحافظين، وفق الخطة الموضوعية، كما جرى في إحدى البلدات التابعة لمحافظة قلقيلية. وأكدت وزارة الصحة تعدد إجراءات السلامة العامة، منها توفير الطواقم الطبية في كل مدرسة، وتوزيع النشرات التثقيفية الموحدة ودليل إجراءات السلامة العامة والبروتوكول الصحي على كافة القاعات، إضافة لما له علاقة بتباعد المقاعد بما لا يقل عن مترين بين الطالب والآخر، وارتداء الكمامة والقفازات.

غزة: الخطر قائم

وفي غزة، أعلنت وزارة الصحة عن عدم تسجيلها أي إصابات جديدة بفيروس كورونا، بعد إجراء 48 عينة فحص مخبري جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية. وبينت الوزارة في تقريرها اليومي، أن عدد المصابين لا يزال متوقفا عند 61 حالة، منها 18 حالة تعاف، و42 حالة نشطة، وحالة وفاة واحدة، وأشارت إلى أن 14 من المتعافين غادروا إلى منازلهم، فيما بقي 4 تتم متابعتهم صحيا داخل مستشفى العزل في معبر رفح، وذكرت أن 1492 مواطنا ما زالوا في مراكز الحجر الصحي، ولم تظهر عليهم أي أعراض للمرض.

جدير ذكره أن الدكتور مجدي زهير رئيس اللجنة الاستشارية لمواجهة فايروس كورونا في غزة، استعرض آخر الاحصائيات المسجلة لإصابات بالفيروس في القطاع، وقال في تصريحات نقلها موقع «الرسالة نت»، إنه منذ تسجيل أول إصابة في القطاع يوم 20 نيسان/مارس الماضي، تراكم عدد الإصابات باستمرار في غزة، ووصل إلى 61 إصابة، توفيت منها حالة واحدة، بينما تماثلت 18 حالة للشفاء.

وأوضح أن الفوج الأخير الذي قدم لغزة من مصر،

منتصف أيار/مايو الماضي، سجل بين أفرادة قفزة في عدد الحالات المصابة بالفيروس، إذ تم تسجيل 41 إصابة من بين المحجورين، وبين أنه بعد التأكد من إصابة 41 شخصا من خلال الفحص المركزي الدقيق، جرى نقلهم فوراً للمستشفى الميداني برح والمخصص لمثل هذه الحالات، مطمئناً على استقرار وضعهم الصحي.

وكشفت أن الحالات المصابة داخل المستشفى الميداني، معظمهم لا تظهر عليهم أعراض كورونا، وأن بعضهم لديه أعراض بسيطة، بينما تماثلت 18 حالة للشفاء، والباقيون يقعون تحت العلاج والملاحظة، مؤكداً على التركيز الكبير الذي تبذله وزارة الصحة مع بقية الوزارات في قطاع غزة، لمنع تفشي الفيروس بين المواطنين، وقال «نحنتا حتى اللحظة بمنع دخول الفيروس إلى داخل القطاع».

وحذر زهير من أن الخطر لا يزال قائماً لتسلسل الفيروس إلى القطاع، كون حركة البضائع والأشخاص لا تتوقف عن الدخول إلى غزة التي لا تستطيع العيش بمنأى عن العالم، وأضاف «مازلنا نتابع القادمين من الفوج الأخير، ومن المتوقع أن تكون بينهم حالات مصابة داخل الحجر، لكن حتى اليوم لم تسجل أي حالة داخل المجتمع».

وشدد زهير على وجوب تعزيز مواجهة كورونا في قطاع غزة، وقال: «إن ضعف الإمكانيات يدفعنا للاجتهاد لتأخير وصول الفيروس للمواطنين، كوننا غير مستعدين بعد للتعامل مع هذه الجائحة بسبب نقص الإمكانيات والأدوات المخبرية والدوائية». وفي غزة أعلنت وزارة التنمية عن إعادة فتح دور الضمانات المرخصة، بعد قرار إغلاق دام شهرين بسبب إعلان حالة الطوارئ لمكافحة جائحة كورونا، وذلك بعد توافقه مع وزارة الصحة على الإجراءات والسياسات التي ينبغي اتباعها من أجل ضمان سلامة الأطفال والمريبات.

## مطالبة فلسطينية بتدخل الصليب الأحمر لوقف التعذيب ضد الصحافيين الأسرى



الاحتلال يواصل جرائمه بحق الصحافيين والإعلاميين

غزة - «القدس العربي»:

ناشدت لجنة دعم الصحافيين بشكل عاجل كافة المؤسسات الحقوقية الدولية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، للتدخل الجاد والفعال لوقف جرائم الاحتلال بحق الصحافيين والإعلاميين الأسرى داخل السجون، وذلك بعد زيادة عمليات التعذيب التي تدهور خطير بالأوضاع الصحية للصحافيين.

جاء ذلك بعدما كشفت الأسيرة طالبة الإعلام ميس أبو غوش، من سكان مخيم قلنديا، في رسالة وصلت لعائلتها، عن إهمال الاحتلال المتعمد لوضعها الصحي وشدد الاحتجاز بالتهمة المتابعة في المستشفى إثر التعذيب الذي تعرضت له أثناء التحقيق.

وأكدت أبو غوش في الرسالة ذهباها للمستشفى قبل حوالي 4 أشهر وحاجتها لعلاج عاجل أثر أوجاع تجتاح عظامها وعمودها الفقري وأقدامها وبديها ورأسها، إضافة لإحساسها بكمها بضرب نصف رأسها الأيسر، فيما تقدم إدارة السجون المراهم والمستنات فقط.

وأردت أبو غوش في الرسالة أنها شرحت وضعها الصحي للصليب الأحمر دون أن تعرف الرد أو كيفية المتابعة من قبلهم، مؤكدة حاجتها للمستشفى خاصة بعد إخبارها بوجود مشاكل في العظام. ونوهت لجنة دعم الصحافيين أن تلك الأمراض والأوجاع عسكرة الإعلامية أبو غوش بعد تحقيق عسكري تضمن تعذيباً نفسياً وجسدياً منهجاً، وتخلله شبح بطرق مختلفة وضرب على الوجه والجسد استمر لـ 32 يوماً، وذلك بعد اعتقالها في آب (أغسطس) من عام 2019

المعتقلين، خاصة المخولة بموجب الاتفاقيات والمواثيق الدولية فيما يتعلق بحق المعتقلين بتلقي العلاج اللازم والرعاية الطبية، حيث كفلت اتفاقية جنيف الرابعة حق الأسرى بتلقي الرعاية الطبية الدورية، وتقديم العلاج اللازم لهم من الأمراض التي يعانون منها، وتنص على وجوب توفير علاج صحي وأطباء متخصصين لمعالجة الأسرى. وأكدت لجنة دعم الصحافيين أن سلطات الاحتلال تنتهك من التزاماتها بموجب المواثيق الدولية، مما يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الصحية للأسرى والأسرى.

بالكبد قبل عدة سنوات. وقالت لجنة دعم الصحافيين «إن سياسة الإهمال الطبي للأسرى تعد واحدة ضمن العديد من الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق الأسرى والأسرى الفلسطينيين، والذين يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة وبحاجة إلى تدخل علاجي عاجل لإنقاذ حياتهم في ظل سوء الأوضاع داخل السجون والخشية من الإصابة بفيروس كورونا». واستنكرت إيمان سلطات الاحتلال بانتهاك حقوق الأسرى عامة والصحافيين

## اتحاد البلديات يرفض خطط الاحتلال لتجاوز دور السلطة بفتح قنوات لـ «التعامل المباشر»

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

أعلن الاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية التزام كافة البلديات والمجالس القروية بقرارات القيادة الفلسطينية، بالتحلل من جميع الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وأن يتحمل الكيان الإسرائيلي مسؤولياته كدولة قائمة بالاحتلال.

جاء ذلك رفضاً لإجراءات الاحتلال الهادفة إلى فتح قنوات اتصال جديدة مع سكان الضفة الغربية، بهدف تسيير الحياة اليومية، بعيداً عن أجهزة السلطة الفلسطينية، على خلفية اتخاذ قرار بوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال.

وأكد الاتحاد الفلسطيني في بيان أصدره، على عدم التعامل المباشر مع دولة الاحتلال، وذلك بعد أن شرع العديد من الطواقم الإسرائيلية الخاصة بالإشراف على قطاعات الكهرباء والمياه والصناعة والتجارة بالاتصال بالاتحادات الفلسطينية ذات الصلة، بعيداً عن القنوات الرسمية. وشددت على التزامه بكافة هيئاته المحلية الفلسطينية بعدم التعاطي مع أية جهة إسرائيلية تقويض دور السلطة وقسم صلاحياتها.

وقال الاتحاد في بيانه «إن قرار القيادة الفلسطينية بالتحلل من كافة الاتفاقيات مع دولة الاحتلال وأمريكا هو أولى الخطوات العملية تجاه تحقيق الاستقلال الوطني، ويمثل خطوة مهمة للتحريم من سلطة الاحتلال والتعبئة له». وأضاف: «الخضوع للمحلل يشكل خيانة لمواثيق وتطلعات شعبنا الفلسطيني، لذا نثقل المجالس البلدية والقروية الفلسطينية بأي شكل من أشكال التعامل المباشر مع سلطات الاحتلال أو أبنائه، ولن تكون أداة لتعمير المخططات الرامية إلى تقويض طموحات شعبنا الفلسطيني».

# يتحدثون عن الفشل والوجع وعن فقدان الأفق في السلام المغادرون الإسرائيليون الجدد... ناشطون ومحاضرون فرّوا من العنصرية في إسرائيل

انتقل غوردون وزوجته الدكتورة كاترين روتنبرغ رئيسة علوم الجندر في الجامعة نفسها إلى بريطانيا بسوية مع ولدهما، واليوم هو بروفيسور محاضر في القانون الدولي وحقوق الإنسان في جامعة لندن. وردا على سؤال يوضح البروفيسور غوردون أنه لم يغادر وزوجته بسبب تهديدات على حياته أو نتيجة صراعه مع المؤسسة الأكاديمية الإسرائيلية، إنما ما حسم الأمر هو اللق على مستقبل ولدهما، وتابع: "لا أرى أفقا سياسيا وعدنا ولدان مع كل ما تعنيه تربيتهم في إسرائيل حيث كنت أحب عملي أكثر من عملي الراهن في لندن، ليس سهلا أن تترك مجتمعك عشت فيه وطلابك تعرفهم، حتى أننا لم نخطط للبقاء في بريطانيا عندما وصلناها ولو كنا شغابا بدون أولاد فليست وثاقنا أننا كنا سننقب، أن تقوم وتغادر بجيل خمسين عملية ليست سهلة، براودني شعور بالفشل الشخصي ويفشل المعسكر كله".

ورداً على سؤال آخر يقول إنه لم يشعر في لحظة معينة بضرورة المغادرة لأن الحديث يدور عن مسيرة تراكمية نتيجة تفاقم حالة الطرف في إسرائيل والعنصرية المستفزية أنتجت شعورا بعدم الانتماء للمكان الذي نعيش فيه، ويتابع ذلك الفكرة على التعبير بحرية ضد واقع العنصرية هذه أصبحت غير ممكنة - وهذه الضربة الحاسمة، بعدما قلت إن إسرائيل دولة أرتهايد وأعربت عن دعمي لحركة المقاطعة الدولية تحولت لمزووع الشريعة ولحط سخريه وعندها تسال ذاتك من أجل ماذا أنت تفعل كل هذا؟

وهل إسرائيل تغيرت أم أنت؟  
"كي أكون نزيها أقول إن التغيير حل بي دون شك وفي الدولة أيضا فقد مرت بتغيرات وهفت أن الصهيونية لا تستطيع أن تحتوي في داخلها حلا للصراع".

ذلك زميله في كلية العلوم السياسية البروفيسور حاييم يعقوبي غادر البلاد أيضا وهو من مؤسسي منظمة "مكوم" المختصة بتخطيط البناء القلستاني، ومنذ ثلاث سنوات يقم في كامبريدج وزوجته مع أبنائهما الثلاثة، وهو الآخر يوضح أن ما دفعه للمغادرة ليست ملاحظته، بل هجرتهم للحملات المضادة للإسلام الإسرائيلي واستمرار المسحور الاستعماري في الضفة الغربية وتحويل إسرائيل لدولة أرتايد فإن السؤال هو هل هذا ما يريداه لي ولأولادي؟

ويبرر أن هجرته بوقت متأخر تعني القول إنه يشن، لافتا إلى أن فقدان الأمل بالنسبة له ينبع من مشاهداته لافتا تشبه إسرائيل كدولة وكجمعت، وتابع هو الآخر "هذا ليس قرارا يتخذ في يوم واحد، نحن لن نغادر إسرائيل بسبب الكلفة المرتفعة لمتواجبات الألبان فيها لم يتغنى شيء وأنا ابن الطبقة الوسطى، كان مريعا للتفكير بالهجرة للمخرج وإعادة إنتاج ذاتك من جديد، لم أصبح سابقا تلقاسي هنا في بريطانيا، لكن الهجرة تعيدك عدة خطوات للخلف، خفت أن أقوم بالهجرة لكن كان ما هو أشد من الخوف".

ويشير أن كثيرين من زملائه راوا مغادرتهم حياة حتى لدى اليساريين الريدكاليين وهذه شكبت مفاجئا له لكنها لم تغير موقفه، ويضيف: العنف السياسي داخل إسرائيل اقتهع بضرورة المغادرة كخيار وحيد، ويقر بتغير المؤسسة الأكاديمية الإسرائيلية من ناحية حرية التعبير المتاحة فيها بعدما تسملت "قوى سلبية وذات إشكالية سياسيا للمجامعات وعلت كشرطة أفكار في كليتها".

وتتوّد "هارتس" أن الجامعات في إسرائيل لاحقت هؤلاء وضيقت الخناق عليهم بشكل غير مباشر من خلال عدم تدريجهم الأكاديمي كمحاضرين، كما حصل مع الدكتورة أريئلا أولواي المختصة بدراسة الثقافة البصرية.



جانب من وقفة احتجاجية ليساريين إسرائيليين قبل مغادرتهم البلاد

بسيرتهم السياسية يشعرون أنهم قد همزوا ولم يعد بمقدورهم التأثير داخل إسرائيل بشكل جوهري، بغض عن عبيقة لا ترق أفقا للتصالح والسلام الحقيقي أنديوولوجيا، وسياسيا ومنها كما تقول واليوم استقرت في بروكسل وزوجها حيث وجدت لها مصر عمل.

في حديثها مع "هاتس" يقول برنوشطاي إنه ما زال يستصعب الاعتراف بأنه غادر، ويقول إنه ينظر إلى ما جرى كنوع من الجلاء وخروج من "مركز إسرائيل". وكان برنوشطاي قد وصل البلاد بعد التكية مهاجرا جديدا وهو طفل مع أسرته اليهودية من الأرجنتين وسكنت في قرية تعاونية تدعى "بوحان" في منطقة وادي الحوارث داخل أراضي 48، ولحقا استقبل اسمه بكيفية المهاجرين اليهود من كلاوديو لايتان.

وعما جرى يقول "هاتس" ضاحكا: "أحمل معي الثورة الصهيونية"، ويصف نفسه "إسرائيلي عادي خدم في الجيش كبقية المهاجرين اليهود". ويوضح أن عملية نزح الهوية الروح الاستعمارية من هويته الصهيونية دفعه عام 2001 لتأسيس منظمة "ذاعت" بهدف تعميق وعي الإسرائيليين للتكية ولحق عودة القلستانيين.

ويكشف برنوشطاي أنه أب ثلاثة وخمسة أبناء - ثلاثة يقيمون في إسرائيل وواحد في البرازيل وطفل في الرابعة معه في بروكسل، ويتابع: "الأمر الوحيد الذي أشعر فيه متصالحا مع نفسي هو الحاجة لإقناذ طفلي من التربة العسكرية القومية في إسرائيل وأنا سعيد بإخراجه من هناك". ويقول إن "سؤال البقاء في البلاد قد أشغله كثيرا بعدما غادر كثير من أصدقائه الجيبين بعدما لم يعد بمقدورهم الاستمرار، ويتابع: "كل الأشخاص المتشابهين

اللاجئين للبارهم، ومارزا خيرة بـ الأثنويولوجيا السياسية وفرنسية الأصل والدتها يهودية ووالدها من أصل شرقي، وقد غادرت لأنها لم تعد تحتمل ما جرى أنديوولوجيا، وسياسيا ومنها كما تقول واليوم استقرت في بروكسل وزوجها حيث وجدت لها مصر عمل. في حديثها مع "هاتس" يقول برنوشطاي إنه ما زال يستصعب الاعتراف بأنه غادر، ويقول إنه ينظر إلى ما جرى كنوع من الجلاء وخروج من "مركز إسرائيل". وكان برنوشطاي قد وصل البلاد بعد التكية مهاجرا جديدا وهو طفل مع أسرته اليهودية من الأرجنتين وسكنت في قرية تعاونية تدعى "بوحان" في منطقة وادي الحوارث داخل أراضي 48، ولحقا استقبل اسمه بكيفية المهاجرين اليهود من كلاوديو لايتان.

ويكشف برنوشطاي أنه أب ثلاثة وخمسة أبناء - ثلاثة يقيمون في إسرائيل وواحد في البرازيل وطفل في الرابعة معه في بروكسل، ويتابع: "الأمر الوحيد الذي أشعر فيه متصالحا مع نفسي هو الحاجة لإقناذ طفلي من التربة العسكرية القومية في إسرائيل وأنا سعيد بإخراجه من هناك". ويقول إن "سؤال البقاء في البلاد قد أشغله كثيرا بعدما غادر كثير من أصدقائه الجيبين بعدما لم يعد بمقدورهم الاستمرار، ويتابع: "كل الأشخاص المتشابهين

الإسرائيلي والبروفيسور حاييم راشيت الناشط في حركة المقاطعة الدولية والدكتور مارسلو سبيرسكي من مؤسسي منظمة عربية - يهودية في الجليل وابلانة برنوشطاي ونيف غوسا وساعر وروزين بنهارات. وتتوّد "هاتس" أن هؤلاء لحقوا بمن سبقهم بمغادرة البلاد قبل سنوات كثيرة لأسباب سياسية، ومنهم يغال ارنس ابن وزير الأمن الأسبق موشيه أرنس ناشط في منظمة "ماتسبين" وناشطون آخرون في "ماتسبين". موشيه محبوبار، عكيفا أور، شميمعون تسبار - تركوا في ستينيات القرن الماضي مثل رجال السيلما آيل سيون، سيمون بيطون وأودي الويني ابن وزيرة الثقافة الإسرائيلية الناشطة من أجل حقوق الإنسان شوليت الويني، ممن تركوا في ثمانينيات وتسعينيات القرن المنصرم، وتوضح أن كلمة "ياس" تنكرر في الأحاديث مع الإسرائيليين المغادرين من نطوا أن اجواء ما يعد اتفاق أوسلو قد دفعته للاعتقاد باحتمال شق طريق لحلتيق هدفهم وما لبث أمهل أن خاب بشكل عميق، ويتفق هؤلاء أن أي تغيير مهم لن يأتي من داخل إسرائيل بل من خارجه.

لا يوجد أفق السلام وتكشف "هاتس" في تقرير موسع أن الدكتور ايتان برنوشطاي (60) قد غادر وزوجته الينور مارزا (40) في ديسمبر/كانون الأول الأخير، وبرنوشطاي وزوجته ناشطان يسرائيليان بارزان وقد أنسا قبل 20 عاما منظمة "يذكرن" المختصة بتعميم رواية التكية التاريخية القلستينية على الإسرائيليين باللغة العبرية ومحاولة إقناعهم بأن تسوية الصراع غير ممكنة قبل اعتراف إسرائيل بمسؤوليتها عن التكية وعودة

## الناصرة - القدس العربي

### من وديع عواودة:

تحت عنوان "العقربون الجدد" تحدثت مجموعة يساريين إسرائيليين ضمن تقرير صحفي عن مغادرتهم البلاد واستقرارهم في عواصم غربية بعدما فاض بهم وملوا ودفعهم اليأس من السلام، للبحث عن أفق آخر في رحاب العالم. تقول صحيفة "هاتس" في ملحقها إن هؤلاء الناشطين انفجروا وصاروا على هوية "الجمع الإسرائيلي" بعدما أسسوا منظمات وحركات يسارية قبل أن يستوطن فيهم اليأس من سياسات حكومات الاحتلال ويدفع بهم إلى خارج البلاد. وتشير إلى أن عشرات الناشطين اليساريين الإسرائيليين قد غادروا البلاد في العقد الأخير بعدما كانوا ينتمون لـ "اليسار الراديكالي" ومن بينهم ناشطون بارزون ساهموا في إقامة منظمات هامة مثل "بتسليم" و"يكسررون الصمت"، و"تحالف النساء من أجل السلام"، و"ذاكرات"، و"ماتسبين" و"السنة 21". كذلك من بينهم أكاديميون وبعضهم تم إبعاده عن عمله بسبب مواقفه السياسية ومثقفون وأصحاب من حرة ممن شعروا بعجزهم عن التعبير عن رؤيتهم في إسرائيل دون خوف. وتضيف "هاتس" عن هؤلاء: "كثيرون منهم جاء من قلب اليسار الصهيوني وابتعدوا لجهة اليسار في مواقفهم أو أن إسرائيل ابتعدت عن مبادئهم الهمة لهم حتى شعروا أنه لم يعد لهم مكان داخل الحيز العالم الجماهيري فيها". وتتأثر هؤلاء في أرجاء المعمورة في محاولة لبناء حياة جديدة لهم دون صراعات داخلية وخارجية وسط اهتمام بمستقبل أبنائهم ويحاذر معظمهم في وصف أنفسهم كلاجئين سياسيين - إنهم يوضحون أن مناهضتهم للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة قد دفعته للمغادرة أو على الأقل لعدم عودتهم". كما توضح "هاتس".

### لهجة وجع

كما تشير "هاتس" إلى أن بعضهم رفض التحدث معها بسبب الشعور بالحرج حيال مغادرتهم، وكبي لا تحول رغباتهم الشخصية لنموذج بالنسبة للأخرين. وتقول الصحيفة إن هؤلاء هم من أول من يعترف بامتيازات منحتهم من مغادرتهم لبلاد أخرى لأن "أيا منهم لم يغادر لمستقبل اقتصادي سبيء أو ليعمل في عمل صعب ومع ذلك فهم يتحدثون بلهجة ألم". ومن هؤلاء الباحثة في صور التكية الدكتورة أريئلا أزولاي وزوجها البروفيسور عادي أوفير من مؤسسي "السنة 21" ورافض الخدمة العسكرية في الأراضي القلستينية المحتلة عام 1967، ورئيسة منظمة "بتسليم" البروفيسورة عنات بيلتسكي وزوجها اليكس بيلتسكي الخبير بالغايا والنشر، ومديرة منظمة "يكسررون الصمت" دانا غولان ومؤسس منظمة "مكوم" البروفيسور حاييم يعقوبي مع البروفيسور حنان حافير المشارك في تأسيس منظمة "يوجد حد"، والمؤرخ البارز البروفيسور ايلان يابيه، ويونثان شابيرو طيار سابق في سلاح الجو، ومن المبادرين لـ "مذكرة العبايرين الراضين" والمشارك في حملات التضامن مع غزة، والبروفيسور نيف غوردون مدير عام منظمة "أطباء إسرائيل في حقوق الإنسان" وناشط في منظمة "تعايش" ومؤسسة دار النشر "الأندلس" وناشطة في التجمع الوطني الديموقراطي ياعيل ليرر وغيليا سابيرسكي من مؤسسي "نساء من أجل السلام" والدكتور يونثان بن ارتسي ابن شقيق سارة نتنياهو زوجة رئيس حكومة الاحتلال والذي اعتقل لعامين لرضه الخدمة في الجيش

## منتديات التواصل الاجتماعي الفلسطينية قارنت بين قتله وقتل الأمريكي الأسود احتجاجات داخل أراضي 48 على إعدام المقدسي إياد حلاق واتهامات لقادة الاحتلال



فعلة في قضايا مشابهة ولكن وفق مصلحتها، وأضاف الطبيب: "نحن أمام جريمة قتل التي توجب محاكمة أفراد الشرطة الذين تعمدوا قتل الشهيد إياد، رغم التجارب المزرعة مع تحقیقات الشرطة لأفرادها إلا أننا نأمل أن يكون هناك تحقيق مستقل وجدي ومحاكمة القتلة، ومحاكمة أفراد الشرطة الذين عاثوا في البيت وشتموا أهل الشهيد بالفأظ نابية، أما إذا تقاعست الشرطة في التحقيق ولزم الأمر، فحقيق من قبل جهاز دولي بسبب الواقع الاحتلالي الذي يعيشه المقدسيون".

يشار أن وزير الأمن الداخلي الجديد في حكومة الاحتلال أمير أوحانا قد قال محرضا في يوم استلامه حقيبة وزارة الأمن الداخلي إن كل من يرفع يده على رجل شرطة سيقتل.

48 من مثل هذه التصريحات الغاشية تدفع رجال الشرطة للضغط السريع على زناد القتل حينما يكون الهدف عربيا، كما أكد النائب منصور عباس من المشتري لـ "القدس العربي" أمس.

وشهدت منديات التواصل الاجتماعي ضجة واسعة حول إعدام الشاب المقدسي وسط مقارنات مع قتل رجل أسود في الولايات المتحدة من قبل شرطي أمريكي بشكل بنيع ومن خلال عملية إعدام ميداني مشابهة، ونهب كثير من نشر صور تجمع مشهد قتل السود وقتل القلستينيين بطرية متطابقة.

## الناصرة - القدس العربي:

دعت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 فلسطيني الداخل لمظاهرة احتجاجية في مدينة شفا عمرو اليوم الإثنين، احتجاجا على عملية إعدام الشاب المقدسي إياد حلاق من قبل جنود الاحتلال يوم السبت الماضي. ودعت للحشد والتظاهر للمشاركة في "مظاهرة غضب" ضد الاحتلال الإسرائيلي وممارساته البشعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني. وتابعت: "لا يمكن أن نقف موقف المتفرج على هذه الجرائم".

وشهدت أراضي 48 أشهر تراهين في مدينتي حيفا ويافا احتجاجا على جريمة قتل الشاب حلاق، وعلى الإعلان عن قرار الشرطة الإسرائيلية بعدم محاكمة حراس مستشفى - تل هشومير - الذين قتلوا تسبيوعين الشاب مصطفى يونس بسبع رضاصات بذرية بحاولة جرح أحدهم.

ونظم التجمع الوطني الديموقراطي في مدينة يافا مظاهرة في دوار الساعة، نصرة لضحايا عنف الشرطة وأجهزة الأمن القلستينيين إياد الحلاق ومصطفى يونس.

وشدد سامي أبو شحادة، على أن المظاهرة في يافا تأتي نصرة لأكثر من 60 شهيدا قضوا نتيجة عنف الشرطة وأجهزة الأمن ضدهم منذ عام 2000، واحتجاجا على تحريض وزراء "حكومة الضم والاحتلال". كما نظم التجمع الوطني الديموقراطي في مدينة حيفا مظاهرة في دوار إميل حبيبي، احتجاجا على عنف وعنصرية أجهزة الأمن والشرطة، وضد التحريض و"حكومة الضم والاحتلال". كما شارك في مظاهرة يهودية - عربية في القدس المحتلة ليلة السبت ما يقارب الـ 150 مظاهرا، أتوا ليرفعوا صوتهم ضد السياسات العنصرية والإعدامات التي تنهتها المؤسسة الإسرائيلية، ضد المواطنين القلستينيين في الداخل، والتي كان أعرضها الشهيد إياد الحلاق، وسبقها إعدام الشهيد مصطفى يونس.

وانتهى التحقيق مع الذين أعدموا الحلاق، ويشته بصاطي وشرطي من حرس الحدود وتم الإفراج عن الشرطي، وأحيل للحبس المنزلي. وأكد رئيس القائمة "المشتركة" النائب أمين عودة أن الذي أطلق النار على إياد هو عنصر احتلال، ولكن الذي خطط والذي زرع الفكر العنصري هو الاحتلال.

وتابع عودة أمس بالقول "لا يكفي الغضب العادل وبالتأكيد لا الاتقاء بالتعبير الصادق عبر الفيسبوك، علينا المشاركة بكل فعالية، وبمجال ذلك ادعوك جميعا للمشاركة بالمظاهرة الضخمة

## جنرال إسرائيلي بارز: الضم كارثة لأنه قد ينسف العلاقة مع الأردن مسؤولون في «أزرق - أبيض» لا نستطيع وقف الضم وكل الأمور في يد نتنياهو

القاطعة الدولية، لاسيما أن أغلبية يهود العالم يتحفون منه ويرفضون استغلالهم كناطين للدفاع عن هذا الخطط، وسبق أن حدد نتنياهو الموعد النهائي لفرض السيادة على أجزاء من الضفة الغربية والأغوار في الأول من يوليو/ تموز، لكن الوزير زيف الكين أكد أمس لإذاعة جيش الاحتلال أنه قد يكون هناك تأجيل لبضعة أيام أو بضعة أسابيع دون أن يحدد أسباب ذلك.

ويروي معهد دراسات الأمن القومي وأوساط إسرائيلية أمنية بالأساس أن مخطط الضم خطر على إسرائيل خاصة على علاقاتها الاستراتيجية مع الأردن، وخاصة أنه يقضي على تسوية الدولتين ويحولها لدولة واحدة، علاوة على مشاكل وتعديات يومية لها علاقات بالسياسة والأمن.

واعتبر الرئيس الأسبق للقسم السياسي - الأمني في وزارة الأمن، الجنرال في الاحتيا عاموس غلعاد، أن مخطط الضم يتخطى على كارة بالنسبة لإسرائيل لأنه يمكن أن ينسف العلاقات مع المملكة الهاشمية التي يفضلها تملك إسرائيل حدودا شرقية آمنة، إضافة إلى انهيار اتفاق أوسلو ووقف السلطة القلستينية للتسقيق الأمني لأن الضم يعني عدم وجود ممر لاستمرار وجودها.

كما نبه إلى احتمال سقوط ترابم ونجاح الحزب الديموقراطي المعارض للضم، كما نوّه غلعاد إلى أن دولا عربية لن تقدم على اتفاق سلام مع إسرائيل رغم قولها "إن شاء الله ستوقع اتفاقا"، ويضيف: "عندما يقول العرب إن شاء الله فهذا يعني بمعظم الأحيان المكس".

وتسأل "من أجل ماذا كل هذا؟" وتابع: "إنما كانت الفية تعزيز قوة المستوطنين في الأغوار فليتم ذلك دون الضم، هناك فلسطينيون تخر مسبقون بالضم لأن هذا سيجعل البلاد كله دولة واحدة، لا يوجد أي منطلق استراتيجي لهذا الخطط غير القوم، نحن بهذا المسحور نجعل من آنفستا كارينو نقامر فيه على مواضيع هامة فرما نضع رهاننا على ترابم ويخرج بايدن على سبيل المثال".

### الفضح في الجبال

ويوقع جيش الاحتلال تصديدا في الضفة الغربية في موازة الإعلان عن تنفيذ مخطط الضم، وأن ينفذ القلستينيون عمليات، ونقل عن مصادر أمنية قولها إن هناك قلقا من عودة تنظيم فتح إلى تنفيذ عمليات، وربما تشكيل تنظيمات عسكرية جديدة.

ويطلق جيش الاحتلال على استعداداته لواجبه تصعيد آمني كهذا تسمية "الفجر في الجبال".

وطبقا لصحيفة "هاتس" أمس، فإن معظم المناطق في الضفة الغربية التي هجرت سلطات الاحتلال القلستينيين مثلا بموجب أوامر صادرة عن "الإدارة المدنية" بين عامي 2005 - 2018، كانت في غور الأردن، وذلك بموجب تقرير سننشره منظما "حقل" و"تكريم نبؤات الأسبوع القبل، ويعتمد على 670 أمر إخلاء.

وحازت المنظمات على المعيات الخاصة بتعليمات الإخلاء هذه بعد تقديمها المتناسين استعدادا إلى قانون حرية المعلومات، وبعما كانت "الإدارة المدنية" قد رفضت طلبها.

ويسندل من هذه المعليات على استعداداته لواجبه تصعيد آمني كهذا حوالي 500-12 دونم. ويوضح الباحث في الاستيطان في الضفة الغربية أنفكيس إن هناك توافقا بين المناطق التي تستعمر فيها إسرائيل منذ سنوات طويلة جهودا كبيرة، وبين عدد الأوامر وحجمها، مشيرا إلى أن إسرائيل تضم قريبا على الأرض مساحات واسعة من الأغوار منذ سنوات.

## الناصرة - القدس العربي:

نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن مصادر كبيرة في حزب "أزرق - أبيض" لم تكشف عن هويتها، قولها إن الحزب "لن يستطيع وقف والضم، وإنه إذا قرر رئيس حكومة الاحتلال الذهاب بذلك بعيدا فالوضع بيد".

على خلفية قرب الموعد المحدد من قبل نتنياهو للبدء بتطبيق إحالة السيادة الإسراليلية داخل الضفة الغربية، قال قادة مسؤولون في "أزرق - أبيض" برئاسة بيني غانتس داخل الكنيست، إن الموضوع ليس في نطاق تأثير الحزب وإن نتنياهو يستطيع القيام بذلك بحال قرر.

وجاءت هذه الأقوال دون الكشف عن هوية أصحابها على خلفية تصريحات متزايدة من أوساط "أزرق - أبيض" تقول إنها تعارض مخطط الضم، ومنهم وزير الرفاه ايتسك شوملي ونواب آخرون. وتعرب المصادر المذكورة عن أملها بأن هناك إمكانية للتوصل لخطة متفق عليها وتدمعا أوساط واسعة، لكنها كررت قولها إن القرار الحقيقي بيد نتنياهو.

ويشار أن الوزير نسااف زامير من "أزرق - أبيض" قال للإذاعة العامة إنه يعارض الخطط لأنه أحادي ويمس بمصلحة إسرائيل بأن تواصل وجودها كـ "دولة يهودية وديمقراطية" وتابع: "سنواجه كل قرار تعتقد أنها خطيرة على إسرائيل ونملك سيطرة على الموضوع".

### تحذيرات أمريكية

ومع ذلك قال زامير إن "وضع "أزرق - أبيض" كان أفضل حيال مخطط الضم لو كنا في موقف المعارضة خلال الانتخابات الأخيرة".

ويشار أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قال خلال زيارته للبلاد قبل أسبوعين إن حكومة إسرائيل هي من تقدر حول الضم إن كانت تريد تطبيقه متى وكيف، وتابع: "أمل أن تترك القيادة القلستينية إن رؤيتها للسلام جيدة للمواطنين القلستينيين أيضا".

والخميس الماضي نشرت السفارة الأمريكية في القدس المحتلة تحذيرات لوطنها بعدم زيارة الضفة الغربية وقطاع غزة من مغية أعمال عنف من شأنها أن تحدث في المنطقة دون إنذار سابق، داعية للحفاظ على يقظة عالية واتخاذ خطوات مناسبة لزيادة الوعي الأمني.

وجاءت هذه التحذيرات على خلفية نية حكومة الاحتلال البدء بتطبيق إحالة السيادة الإسرائيلية في مناطق داخل الضفة الغربية على خلفية تصاعد عمليات قلستينية فردية في الفترة الأخيرة. وتفاقت أمس آراء باحثين إسرائيليين في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب حول السؤال إلى ماذا سيؤدي مخطط إحالة السيادة في حال تم تطبيقه، بين من يحذر من عقوبات صارمة ستعرض لها إسرائيل، وبين من يقول إن هذه التهديدات خاصة الصادرة عن الاتحاد الأوروبي تهدف لردع إسرائيل عن القيام الفعلي بالضم، لكنه في حال التطبيق فلن يقدم الأوروبيون على خطوات راديكالية ضد إسرائيل.

ويشار أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قد سئل في حديث لصحيفة "يسرائيل هيوم" عن تهديد محكمة الجنايات الدولية بحال القيام بإحالة السيادة، فقال إن التهديد قائم بكل الأحوال حتى عندما لم تقم إسرائيل بالضم.

وحذر بعض الباحثين في معهد دراسات الأمن القومي الذي يعارض الضم من أن مخطط إحالة الضم يشكل وقودا وطلاقة لحركة

بدأت البحث عن «مغرب ما بعد كورونا» مع تحذير من المس بما تم إنجازه في ميدان الحريات وحقوق الإنسان

## الحكومة المغربية تستعد للتخفيف من إجراءات الحجر المنزلي



شاطئ مغربي في انتظار زواره بعد تخفيف إجراءات الحجر المنزلي

رائدة على المستوى العالمي في هذا المجال خلافاً لما نقلته بعض المنابر الإعلامية، وقد تمت دراسة المقترحات المقدمة من الجانبين التقني والمالي من طرف لجان مكونة من ممثلين عن مختلف المديريات المعنية بالوزارة.

وأوضحت الوزارة في بلاغها أن كون الاختبارات التي تم تقديمها من طرف الشركة التي ثالث الصفقة، إضافة إلى كونها أثبتت نجاعتها من الجانب التقني، فإنها تلائم الأجهزة التي تتوفر عليها المختبرات الوطنية، ما سيغني الوزارة عن تحمل تكاليف إضافية لاقتناء أجهزة الكشف، لتصل كلفة الصفقة ما يناهز 212 مليون درهم مع احتساب الرسوم، والتي لا تلبى حاجيات البلاد بصفة نهائية. وقالت الوزارة إن ثمن شراء هذه الاختبارات محددة من طرف الشركة على المستوى العالمي، وهي الأثمنة التي اقتنت بها عدة دول أوروبية وآسيوية وهذه الاختبارات وبكميات تتراوح ما بين 6 ملايين و10 ملايين وحدة للكشف.

وأكدت حرصها على التطبيق الأمثل لكافة المقترحات القانونية من أجل حسن تدبير الموارد الموضوعة رهن إشارتها، واثنا تهييب بعدم الانسياق وراء الأخبار غير الدقيقة التي تهدف إلى زعزعة الثقة في المنظمة الصحية الوطنية في هذه الظروف الحساسة التي تعرفها البلاد.
وحدد رئيس الحكومة المغربية دعوته للمركزيات النقابية للإسهام في تقديم مقترحاتها لتجاوز تداعيات جائحة كورونا. وقال بلاغ لرئاسة الحكومة أن سعد الدين العثماني أعرب، في لقاء تشاوري عقده عن بعد مع الأمانة العامة وانتساب العامين للمركزيات النقابية الأكثر تمثيلية، عن استعداد الحكومة لدراسة هذه المقترحات والتفاعل الإيجابي معها، بحكم أن النقابات شريك أساسي يسهم في الدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية للمشغيلة، وفي تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

**الرباط – «القدس العربي»**

**من محمود معروف:**

تستعد الحكومة المغربية للتخفيف من إجراءات الحجر المنزلي، وبدأت البحث عن «مغرب ما بعد كورونا» خاصة في الميدان الاقتصادي، مع تحذير فاعلين من المس بما تم إنجازه في ميدان الحريات وحقوق الإنسان.

وأعلنت وزارة الصحة المغربية عن تسجيل 3 حالات إصابة مؤكدة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الفترة ما بين مساء السبت حتى العاشرة من صباح أمس الأحد، لتكون أقل الأرقام تسجيلا في المغرب منذ اكتشاف انتشار الفيروس.

**حالات الإصابة**

وهذه الإصابات الثلاث رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالفيروس إلى 7783 حالة، فيما عدد من تماثل للشفاء من المرض حتى الآن ارتفع إلى 5412 بعد تماثل 11 حالة جديدة للشفاء، بينما استقر عدد حالات الوفاة عند 204 حالة، إذ لم يتم تسجيل أي حالة جديدة.
وبلغ عدد الحالات المستبعدة بعد تحليل مخبري سلبي 197 ألفاً و 805 حالة.
وتفت الوزارة صحة أبناء متداولة حول اقتناء اختبارات للكشف السريع عن فيروس كوفيد-19 بمبلغ 400 مليون درهم من طرف شركة واحدة، وقالت في بلاغ لها يوم السبت، أن هذه الأخبار «عارية تماما من الصحة»، وأكدت أنها قامت بعقد صفقة من أجل اقتناء مليوني اختبار للكشف السريع عن فيروس كوفيد-19 طبقاً للقوانين الجاري بها العمل في حالة الطوارئ الصحية والتي تحترم مبدأ التنافسية في عقد الصفقات، حيث استشارت الوزارة شركات

**الرباط– «القدس العربي»:**

تؤكد الأوساط الحقوقية المغربية على أن الصحافي المغربي سليمان الريسوني، المعتقل على خلفية أخلاقية، هو مواطن أو لا يخضع لكثيره من المواطنين للقانون، لكنها لاحظت انتهاكات تعبر عن رغبة انتقامية من الريسوني لما يكتبه جبرة عن الخلل في تدبير الشأن العام.

ووجه «أدم محمد»، مثلي الجنس الذي اتهم الصحافي سليمان الريسوني بالتحرش والاعتداء الجنسي، رسالة إلى الجمعيات الحقوقية يدعوها فيها إلى إضفاء مؤازرته، وذلك بعد أن لاحظ «بعض ردود الفعل التي تحاول التأثير على ضمون القضية، واليأسها ما ليس ضمن موضوعها، ومحاولة ترسيخ الغمائم والتراتيب فوق المواطنين في اللجوء إلى القضاء، واعتبار البعض فوق القانون وخارج كل مساءلة مهما كان الجرم المقترف».

ودعا إلى التدخل «لحماية القضية من أي محاولة إساءة أو استغلال لها من طرف أي جهة كانت، والحرص على احترام إجراءات القاضي في كل المراحل، ملتسماً منها بإيقام ممثل لملاحظة مراحل المحاكمة، بما يعزز اليقظة تجاه ضمانات المحاكمة العادلة في إطار الأدوات المنوطة بها في مجال حماية حقوق الإنسان، وبهدف الإنصاف وجبر الضرر».

وكرر آدم، في رسالته ما رواه في تدوينته قبل اعتقال الريسوني بأنكر من أسبوعين إلا أنه هذه المرة ذكره بالاسم، وقال: «سنة 2018 قامت زوجة المدعو سليمان الريسوني

بالتواصل معي من أجل إنجاز وثاقي حول وضعية مجتمع «الميم»، في المغرب، وهنا كانت معرفتي بالمدعو سليمان الريسوني الذي قام، بعد لقائنا الأول في منزله هو وزوجته، وتصويرنا بعض المقاطع حول الموضوع ذاته، بالتواصل معي (رسائل نصية، ومكالمات) من أجل الحضور إلى المنزل مرة أخرى من أجل إتمام الوثاقي، واستفسرته عن زوجته والكاميرامان، ليخبرني بأنهما قادمان في الطريق، وعلى حد قوله فقد كانت الخادمة في البيت لكنني لم أرها، بعدها طلب مني مرافقته إلى غرفة النوم بدعوى أننا سنصور هناك، واستغربت هذا الأمر».

وفي ما بعد قال لي في رسالة: «اتصل بي» وطلب مني أن ألتزم الصمت وأنسى الموضوع ولا أذكر زوجته، وعرض علي المال، أو أن أستعين به إن كنت في حاجة لشئى ما، بعدها انصرفت وأجهل تماماً ما العمل سوى أنني وقتها فكرت مراراً في الانتحار، وكانت نفسيتي متعبة جداً لأنتي لم أستطع البوح بما وقع لي ولم أجد أحداً أستندا لي، ح، ثم أن أتوجه إلى الشرطة وأنا مثلي الجنس فذلك ما كان مستحيلا مخافة أن ينقلب على الوضع».

«معاناتي بسبب ما عطل ظلت تراقفتي باستمرار، وتؤثر على نفسيتي، وهو ما سيختصاف مؤخرا خلال فترة الحجر الصحي، حيث بدأت تراودني كوابيس حول الحادثة، وأصبحت أفكر في ما وقع ليل نهار، لأخرج يوم 14 أيار/ مايو من صمتي وأنون ما جرى على موقع فيسبوك، ولأقرر وقتها مباشرة بعد هذا الجرح أخذ جميع الإجراءات القانونية وتقديم شكاية ضد هذا الشخص، المدعو سليمان

الريسوني، لإنصاف شخصي والتخلص من التعب النفسي الذي ظل يصاحبني لدة سنتين من الزمن»، يضيف آدم. وعرف في رسالته نفسه بأنه «مصور»، مثلي جنسي، ناشط حقوقي في مجال الجندر والجنسانية والأقليات الجنسية في المغرب، من بين مؤسسي ومؤسسات جمعية أقبليات المناهضة للتمييز والتجريم ضد الأقليات الجنسية في المغرب، كأول جمعية بالمغرب تُعنى بقضايا مجتمع الميم.ع، وحاليا مؤسس لمجموعة أطياف للتعددية الجنسية والجندرية في المغرب.هذه الرسالة التي كانت محل انتقادات واسعة وتشكيك في الرواية، إن كان مضي أكثر من سنتين على ما حدث حسب روايته وسكوته طوال هذه الفترة خاصة وأنه يعلن أنه مثلي جنس، كما أنه في روايته يؤكد أنه تعرض للتحرش وليس للاعتداء الجنسي، بالإضافة إلى أنه نشر تدوينته دون أن يتقدم بشكاية أمام القضاء وأقرار محاضر التحقيق مع الريسوني أن المتابعة كانت بمبادرة من النيابة العامة بعد اطلاعه على تدوينته آدم، كما أن طريقة الاعتقال والمتابعة بحالة اعتقال دفعت المنظمات الحقوقية للتعبير عن شكوكها في نوايا السلطة.

وطالب الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، رئاسة النيابة العامة بالأمر بفتح بحث مستعجل ولفقائي أمام «انتهاك القواعد جوهرية لسطرة (إجراءات) ونشر بيانات عن مسطرة ما زالت في طور السرية»، المرتبطة بقضية اعتقال الريسوني، رئيس تحرير جريدة «أخبار اليوم»، الذي يتهمه شباب مثلي يدعى «أدم» ب«الاعتداء الجنسي عليه»، وطالب الائتلاف بإطلاق سراحه.

وأضاف الائتلاف الذي يضم 22 منظمة وهيئة وجمعية حقوقية، أن من واجب النيابة العامة «التعامل بمكيال متساو ودون تحيز وحياد كامل لحامية كل مواطن، كما يطالب برفع حالة الاعتقال عنه تفعيلا للقانون الذي يمنع الاعتقال الاحتياطي لما تتوفر الضمانات لدى المشتبه فيهم ولما يمكن تعويض الاعتقال بإجراءات المراقبة القضائية تحقيقا للتوازن ورفع الشبهات ومظاهر الشكطط وإبراز استقلالية القرارات القضائية جلية ومحايدة».

وإدان الائتلاف بقوة حملة التشهير التي استهدفت الصحافي سليمان الريسوني، كما يستنكر إجراءات سلب حريته سواء بوضعه تحت تدابير الحراسة النظرية، أو بالسجن وبعده بالاعتقال الاحتياطي بأمر من قاضي التحقيق، وهو في اعتقادهن وضع يتنافى مطلقا مع ما ينشر عليه السيد الريسوني من ضمانات شخصية وأخرى قانونية، تمنع من التعامل مع حريته بالاستخفاف والامبالاة، علما بأن المسطرة فيها عند الضرورة ما يوفر ضمانات الحضور مثل المراقبة القضائية».

وأكد «قلقه الكبير» على أن «ما نشرته بعض المواقع الإلكترونية وغيرها، من أحكام مسبقة بما في ذلك كشف مطعات تدخل ضمن سرية المساطر وقبل نهاية البحث والتحقيق والمحاكمة، وهو ما يعتبر في نظير القانون أمرا مخالفا للنظام العام، مما يقضي مباشرة مساطر البحث في ظروفه من قبل النيابة العامة تفعيلا للمساواة بحياد ودون تمييز».كما طالب منتدى الكرامة بمتبع الصحافي سليمان الريسوني بحقه في المحاكمة عادلة في حالة سراح،

### الغرب: صاحب الشكوى ضد الريسوني يكشف واقعة «التحرش» وليس «الاعتداء» الجنسي

وتمكنه من تحقيق عادل، وفقا للمعايير الحقوقية الدولية، داعيا بعض الأطراف إلى الكف عن التأثير على القضاء، من خلال اتصالات تهدف إلى التأييب ضده، والتأثير على مركزه الاحترافي في التحقيق الجاني.

وقال المنتدى، في بلاغ أرسله ل«القدس العربي»، إن طريقة اعتقال الصحافي سليمان الريسوني، رئيس تحرير جريدة «أخبار اليوم»، ليلة عبد الفطر الماضي، ووضعه لإيداعه السجن بعها، بناء على تدوينة على حساب شخص بهوية غير حقيقية، يثير شكوكا بخصوص استهداف الريسوني وأن قرار فتح البحث التمهيدي بناء على تدوينة منشورة على حساب شخص بهوية غير حقيقية، دون أن يحسد المعني بها، ولا مكان وحيثيات الواقعة المدعاة، مما يستحيل معه تحديد جهة الإدعاء المختصة مكانيا، يثير الشكوك بخصوص استهداف الصحافي سليمان الريسوني من خلال تطبيق إجراء غير معمول بها.

وشدد المنتدى على أن الصحافي سليمان الريسوني بريء بمقتضى الدستور والقانون، رغم القرار بفتح البحث التمهيدي، مما كان يجب استدعاؤه لإجراء البحث، دون الحاجة إلى إيقافه ووضعه تحت تدابير الحراسة النظرية، كما أن الإحالة من أجل إجراء التحقيق الإعدادي نظرا لغياب الأدلة التأسيسية، والذي لا يعنى توجيه الاتهام، يقول البلاغ، يقضي تمتيعه بحقه الدستوري والقانوني في الحرية، حتى يتمكن من الدفاع عن نفسه وهو في حالة سراح.

### حدود سبتة ومليلية ستبقى مغلقة حتى يتم الاتفاق مع السلطات

### الإسبانية على نموذج جديد ينهي التهريب وينمي السياحة

ويوضح رجل أعمال شاب من مليلية: «لقد عرضوا علينا إمانات وحتى مغادرة مليلية والقدم إلى المغرب».

رجل الأعمال المغربي هذا، الحامل لإقامة إسبانية تسهل عمله على جانبي الحدود، يؤكد أن «الوباء جاء في صالح المغرب، لقد كانوا مصيرين على إنهاء التهريب، وهذا أمر جيد لهم».

ويصوغ المغرب هذا الإطار الحدودي الجديد الذي سيخضع مدينتي سبتة ومليلية، كما يرى سياسيوها الذين يؤكدون أنهم ليسوا «على علم بأن المغرب سيتهي عملية التهريب التجاري».

ويرى مسؤولو المدينتين أن المغرب بهذا يخطئ إلى إمكانية عدم إعادة فتح الحدود مع إسبانيا، ويؤكدون أنها «إذا استسلمت الحكومة المركزية لمقترحات السياسيين في سبتة ومليلية لدخول فضاء شيفغن، فإن المغرب «سيغلق الحدود تماما». الهدف النهائي هو «السيطرة على الجريمة العابرة للحدود»، حسبما تقول سلطات الناظور، كما جاء في الاتفاق الثنائي حول التعاون في مكافحة الجريمة، الموقع في الرباط في 13 شباط/ فبراير 2019 من قبل وزيرى الداخلية في البلدين بحضور الملكين، ولكن الحقيقة في نظر السبتيين والملياليين هي أن نظام الحدود الجديد يمثل عائق الزخجان الاقتصادي لسبتة ومليلية».
«نحن في أزمة بعدما أخذت الحكومة منا كل شيء، لا يوجد مال ولا أحد يمكنه أن ينفق على أولاده»، يقول محمد الذي يشتغل منذ أربعين من عشرين سنة في العمل، وفي كل تلك السنوات، لا يتذكر وضعا أيا من اليوم، فقبل جائحة الفيروس التاجي، أغلق المغرب وإسبانيا حدود «تارجال» أمام المرور غير المنتظم للبضائع، سواء على متن السيارات أو في عربات دفعها النساء المغربيات سيرا على الأقدام.

وبعد إعادة فتح الحدود سيكون من الممكن لهم فقط الدخول إلى سبتة ومليلية ومغادرتهما إلى المغرب عبر التوافذ الجمركية وختم جوازات السفر دون تهريب، وسيتم ربط سبتة بالمغرب عبر معبر «تارجال» الحدودي، أمام حركة الأشخاص والمركبات، وحتى الآن كان يتم العبور من خلال «تارجال II»، الذي تم بناؤه لنقل البضائع إلى المغرب.

ويقول الأمين العام لتصادر رواد الأعمال في سبتة، أنطونيو راميريز. إن التجارة غير النشطة في هذه المدينة انتهت 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ولن تستأنف، وهكذا فإن البضائع المكتظة في مستودعات منطقة «تارجال» الصناعية الثانية «أعيدت إلى طنجة ميد عبر الجزيرة الخضراء». تلك الصور لآلاف المغاربة الذين يحملون مكات الكيلوغرامات على ظهورهم في عربات مجرورة أو في السيارات نحو نقطة المنتجات المهربة، لن نراهم مرة أخرى بعد الوباء والمخاضات المفترضة بين الرباط ومدريد.

وتطمح الرباط في أن تصر البضائع القادمة من سبتة عبر ميناء طنجة المتوسط، والأينة من مليلية عبر ميناء بني أنصار في الناظور. ويعمل المغرب على تطوير وتوسيع وتعزيز هذه الموانئ والمناطق المحيطة بها منذ بداية القرن الحادي والعشرين. على أرض الواقع، يعني هذا أنه لن تكون هناك تجارة مباشرة بين مدينتي سبتة ومليلية والمغرب، بحيث تهدف الرباط –وفقا للمصدر– إلى «أن تصل البضاعة إلى المغرب من شبه الجزيرة». هذه الاستراتيجية كانت تخضرم منذ سنة ونصف شهدت عقد اجتماعات للمغاربة مع رجال أعمال من مليلية؛ لإبلاغهم بنهاية التجارة غير التقليدية وتشجيعهم على الاستثمار في السفن والأراضي في المغرب.

**الرباط – «القدس العربي»**

**من سعيد المرابط:**

«إذا توقفت الحدود يوماً ما فستموت جوعاً، ونحن الآن بلا عمل لمدة شهرين ونيف، ولا نستطيع الاحتجاج بسبب حالة الطوارئ، ولا سنذهب إلى السجن، فهم يريدوننا أن نكون هادئين»، هكذا يصف محمد (38 سنة)، عبر الهاتف ل«القدس العربي»، حالة المحالين، الذين كرسوا ظهورهم لحمل البضائع المهربة من سبتة، مقابل دراهم معدودات تقيم حرج السوال.

عندما بدأ الفيروس التاجي يطرق أبواب المغرب، أغلقت المعابر الحدودية مع سبتة ومليلية يوم 13 آذار/ مارس، ولن تفتح حتى يتم التفاوض مع إسبانيا على نموذج حدودي جديد يركز على السياحة. إذ تدرس الرباط إنهاء التجارة غير المييكلة (التهريب) وإرساء عادات تجارية جديدة عبر الموانئ المغربية.

هذه الخطوة الأخيرة ستخفف عمل آلاف المحالين الذين ينقلون البضائع من مليلية إلى الناظور دون دفع الرسوم الجمركية. والآن، مع هذه الحدود الجديدة، سيصبح ممر الحي الصيني معبر للركاب وممرًا للدرجات النارية.

وحتى آذار/ مارس، كان في إمكان سكان محافظة الناظور دخول مليلية دون تأشيرة سفر،

## رغم تأكيد واشنطن أن مهمة قواتها «أمنية وتدريبية» فقط «الوجود العسكري الأمريكي» يثير جدلاً سياسياً في تونس

عسكرية مقاتلة، وإنما قوات مساعدة أمنية للتدريب". وأضافت، في بيان أصدرته السبت: "لتوضيح، قوات المساعدة الأمنية التي ذكرتها أفريكوم، في بيانها الصحفي الصادر بتاريخ 29 مايو (أيار) الحالي، يشير إلى وحدة تدريب صغيرة، وهي جزء من برنامج المساعدة العسكرية، وليس المقصود بها بأي حال من الأحوال قوات عسكرية مقاتلة".

وأضافت أن التعاون العسكري وسبل تدعيمه كان محور مكالمة هاتفية جرت، بين وزير الدفاع التونسي عماد الحزقي وقائد (أفريكوم) الجنرال ستيفن تاونسند. الطرفان ناقشا خلال المكالمة فرص التدريب القادمة، وجددا تأكيد الشراكة الأمريكية التونسية القوية، وأهمية تحسين الأمن في شمال إفريقيا، مع استمرار العنف في ليبيا، والحاجة إلى ضمان أمن إقليمي أوسع".

فيما لم تتحدث وزارة الدفاع التونسية عن مناقشة الحزقي وتاونسند لمسألة إقامة قاعدة عسكرية في تونس. ورغم نفي كل من واشنطن والسلطات التونسية الاتفاق على إشادة قاعدة عسكرية في تونس، إلا أن هذا لم يمنع الأحرز التونسية من التأكيد بالوجود العسكري الأمريكي في البلاد، فيما دعا بعضهم لمسألة محسن مرزوق، المستشار السابق للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، حول اتفاقية التفاهم الموقعة بين الطرفين، مشيراً إلى أنها تضمن "وجوداً عسكرياً أمريكياً" في تونس.



السفارة الأمريكية في تونس

وأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

الثروات الطبيعية الليبية، وفي مقدمتها النفط والغاز". ودعا القوى الوطنية في تونس (أحزاباً ومنظمات وفعاليات) إلى "التجند من أجل التصدي لهذه الخطوة، ومنع تحويل البلاد إلى قاعدة عسكرية للقوات الأمريكية للتدخل في ليبيا وتحويلها إلى سوريا جديدة". مبيناً أن ذلك، في حال حصوله، "ستسبب مزيداً من الأضرار باللايين من أبناء الشعب

الليبي، ويهدد أمن كافة بلدان المنطقة، وفي مقدمتها تونس". وتساءل الباحث والحقوقي جمال الدين الهانسي: "هل ستسائل القناية العمومية محسن مرزوق (المستشار السابق للسبسي) بسبب إضائه اتفاقية الأفریکوم مع الخارجية الأمريكية دون أية صفة سياسية؛ وهل يمكن للدبلوماسية التونسية أن تطالب

بمراجعة هاته الاتفاقية والغائها باعتبار فقدان الصفة الرسمية للجانب الرسمي التونسي؟". وتابع محسن مرزوق: "تأثلاً، إن السماح بوجود عسكري أجنبي قتالي مباشر في تونس، وهو أمر يختلف عن التعاون التقني أو التدريب أو المساعدات، ونحن موقع "فيسبوك"، قال فيها: "تداولت مصادر إعلامية حديثاً إمكانية نشر كتيبة عسكرية أمريكية تابعة لأفريكوم في تونس في سياق الوضع في ليبيا الشقية، ورغم التوضيح الذي نشرته أفريكوم وأعلنت فيه أن المقصود هو اقتراح مساهمة في تدريب القوات التونسية، فيهمنا أن نوضح ما يلي: أولاً، نحن نرفض تماماً تواجد قوات قتال أو قوات إسناد قتال أجنبية على الأراضي التونسية أو منها نحو بلدان شقيقة".

وأضاف: "ثانياً، تحاول بعض الأطراف عن سوء نية طبعها الكذب بالإشارة إلى أن متكرة التفاهم التي أعدتها وزارة الخارجية التونسية وقتها، ووقعها تونس مع أمريكا، وأضمتها بتكليف من الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، تحتوي بنداً يختلف الكتابيون بصده، ففهم من يقول إنه أعطى قاعدة للأريكان، ومنهم من يقول إنه سمح بتواجد قوات قتالية أمريكية في تونس، لذلك، للمرة الألف أنشر نصمكرة التفاهم التي نشرتها وزارة الخارجية التونسية منذ 2015، وهي ليست اتفاقية بالمعنى القانوني، یعنی غير ملزمة، ولو كانت اتفاقية لُرُت على مصادقة البرلمان، وهي تحوي جوانب تعاون أمني

كما نقلت وسائل إعلام. وحزب جبهة التحرير الوطني الذي قاد حرب استقلال الجزائر من الاحتلال الفرنسي (1954-1962) حكم البلاد بفترة حتى سنة 1989 حين تم إقرار التعددية الحزبية. وظل هو الحزب الحاكم إلى اليوم (208 نواب من أصل 462)، حتى وإن لم يدعم الرئيس عبد المجيد تبون في انتخابات 12 كانون الأول/ديسمبر، ودعم منافسه الدين ميهوبي. وكان الحزب الحاكم هدفاً لشعارات الحراك الشعبي الذي برز تغيير النظام الحاكم منذ الاستقلال، حيث طالب على مدى أكثر من ستة من المظاهرات بحل الحزب "وإدخاله المحفّ" باعتبار مهمته انتهت مع استقلال البلاد، واضطر الحراك إلى توقيع تظاهراته منذ منتصف آذار/مارس بسبب جائحة كوفيد-19.

ومنذ استقالة بوتفليقة في 2 نيسان/أبريل من العام الماضي، فتح القضاء الجزائري سلسلة تحقيقات في قضايا فساد، وأوقف وسجن وحاكم رئيسي وزراء ووزراء ورجال أعمال نافذين.

### حزب بوتفليقة ينتخب أميناً عاماً جديداً

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

### الجزائر: بداية تراجع عدد الإصابات والسلطات تفتح تحقيقات حول الوباء في الولايات الأكثر تضرراً

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

## الجيش الليبي يستهدف تمرکزات ليليشيا حفر في مطار طرابلس

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

## الجزائر: بداية تراجع عدد الإصابات والسلطات تفتح تحقيقات حول الوباء في الولايات الأكثر تضرراً

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

وَأصدر حزب "العمال"، بياناً أكد فيه رفضه لأي وجود عسكري أمريكي في الأراضي التونسية، مندداً بما وصفه "الخطوة الخطيرة التي تمثل انتهاكاً لسيادة تونس، وتوريطاً لها في النزاع الليبي الذي ما انفك يتخذ منحرجاً خطيراً بتزايد التدخلات الإقليمية والدولية التي لا تهدف منها سوى تحديد من سيشيختر في النهاية على

بايدن يدين العنف... عمليات نهب وحرقت وترايب يتهنم « اليسار المتطرف»

احتجاجات أمريكا... حظر تجوال وتدخل الحرس الوطني مرهون بخروج «الأوضاع عن السيطرة»

واشنطن - «القدس العربي»

وكالات:

قال روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي الأمريكي، أمس الأحد، إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لن تستعين بسلطاتها الاتحادية لتعزيز ترسيم الوطني في الوقت الحالي، مع استمرار الاحتجاجات في عدة مدن أمريكية على مقتل رجل أسود أعزل في مينابوليس كانت الشرطة متحفظة عليه الأسبوع الماضي.

وأضاف للصحافيين في البيت الأبيض: «لن نضفي الطابع الاتحادي على الحرس (الوطني) في الوقت الحالي، لكن إذا استلزم الأمر، فإن لدينا قوات عسكرية إضافية يمكن إرسالها. إذا كان حكام الولايات ورؤساء البلديات بحاجة إليها وخرجت الأوضاع عن سيطرتهم»، مضيفاً أن قرارات إنفاذ القانون لا بد وأن يتخذها حكام الولايات ورؤساء البلديات.

وتابع: «سنقدم كل ما يحتاجه حكام الولايات ورؤساء البلديات للمحافظة على السيطرة على مدنهم».

وبعد وفاة جورج فلويد، الرجل الأسود الذي ظهر في مقطع مصور في مينابوليس، وهو يعاني من صعوبة التنفس بينما كان رجل شرطة أبيض يجثو على رقبته.

استنفا عناصر من الحرس الوطني

وقال الحرس الوطني، في بيان أمس، إنه جرى استنفا 5000 من جنوده وأفراد قواته الجوية في 15 ولاية وفي العاصمة واشنطن، إلا أن «هيئات إنفاذ القانون على مستوى الولايات والمستوى المحلي لا تزال مسؤولة عن فرض الأمن».

وذكر البيان بأن 2000 آخرين من أفراد قوات الحرس الوطني مستعدون للاستنفا عند الحاجة.

وقرر حظر تجوال في مدن أمريكية كبرى إثر وقوع صدامات على خلفية العنف الممارس من قبل الشرطة، وسط تجاهل المتظاهرين تحذيرات الرئيس الأمريكي بأن حكومته ستضخ حدا للاحتجاجات العنيفة.

وشهدت مدينة مينابوليس الأمريكية السبت أعمال عنف ليلية الخامسة على التوالي، وقد أطلقت شرطة مكافحة السموم الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية لتفريق محتجين غاضبين على خلفية مقتل فلويد.

ووقعت مواجهات في أكثر من عشرين مدينة بينها لوس أنجلوس وشيكاغو وأتلانتا، ما دفع السلطات في هذه المدن إلى فرض حظر تجوال ليلي، في حين استندعت ولايات عدة قوات الحرس الوطني للمساعدة في السيطرة على الاضطرابات الأهلية التي لم تشهد الولايات المتحدة مثيلاً لها منذ سنوات عدة.

ومن سيئات إلى نيو يورك تظاهر عشرات الآلاف للمطالبة بتوجيه تهمة القتل العمد وتوقيف آخرين في قضية فلويد، الذي قضى اختناقاً بعدما نبته الشرطة بالبيض بريدك شوين على الأرض بساقة.

في لوس أنجليس أطلق عناصر الأمن الأعيذة المطاطية والاستخدمت الهراوات لتفريق المتظاهرين الذين أحرقوا سيارة تابعة للشرطة. وفي مدن عدة بينها نيويورك وشيكاغو وقعت



من عمليات الاعتقال التي نفذتها الشرطة الأمريكية ضد المتظاهرين

تغطيتهم للأحداث، وقد وردت تقارير عن استخدام رذاذ الفلفل وإطلاق الأعيرة المطاطية على الصحافيين.

ومن المتوقع أن تواصل الاحتجاجات على الرغم من توقيف شوفين الذي طرد من شرطة مينابوليس، وتوجيه تهمة القتل غير العمد إليه الجمعة.

وتطالب عائلة فلويد ومتظاهرون بتوجيه تهم أشد وتوقيف ثلاثة شرطين آخرين في القضية. واحتج مئات الأشخاص في لندن وبرلين الأحد تضامناً مع المتظاهرين في الولايات المتحدة على مقتل فلويد.

وجثا المحتجون على ركبهم في ميدان الطرف الأغر وسط لندن مرددين «لا عدالة.. لا سلام» ثم مروا بجوار مقر البرلمان حتى وصلوا إلى السفارة الأمريكية.

كما شارك مئات من المحتجين في مسيرة خارج السفارة الأمريكية في برلين رافعين لافتات تقرأ «القصاص لجورج فلويد» و«أوقفوا قتلنا» و«من التالي الذي سيحطم عنقه».

كذلك نظمت تظاهرات سلمية في مدينة تورونتو الكندية، بعدما اتسعت رقعة التنديد بالعنف الممارس من قبل الشرطة لتتخطى حدود الولايات المتحدة.

ورفع المتظاهرون الكنديون، الذين وضع معظمهم كامات بسبب فيروس كورونا المستجد، لافتات كتب عليها «حياة السود تهم» و«لم أعد قادراً على التنفس»، العبارة التي قالها جورج فلويد عندما كان الشرطي يثبته على الأرض.

إيران تنتفض

في السياق، وجهت إيران توبيخاً شديد للجهة للولايات المتحدة بسبب مقتل فلويد.

وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، على «تويتر»: «لا يعتقد البيض أن حياة السود مهمة»، مستخدماً مسم (بلاك لايفز ماتر) أو (حياة السود مهمة).

وأضاف: «ولن يعتقد أنها مهمة.. لقد تأخر كثيراً أن يشن العالم بأسره حرباً على العنصرية، حان الوقت للعالم ضد العنصرية».

وأضاف: «الحكومة الأمريكية تبذل موارد مواطنيها سواء بغماراتها في آسيا وإفريقيا أو أمريكا اللاتينية»، مستخدماً الصياغة نفسها التي استخدمها وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في رسالة بعث بها إلى المحتجين في شوارع إيران عام 2018.

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية قد بذت بمقتل الرجل الأسود الأعزل في مينابوليس في واقعة أثار احتجاجات في مدن أمريكية تحول بعضها إلى العنف.

وأدان بيان للوزارة ما وصفه بالقتل المفجع للسرود والتغيير العنصري القاتل في الولايات المتحدة.

وقالت الوزارة: «أصوات المحتجين يجب أن تسمع، وقمع الأمريكيين المعتدين يجب أن يتوقف فوراً».

إلى ذلك ردت المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هوا تشونغنيغ، نظيرتها الأمريكية، مورغان أورتاغوس، بعد أن انتقدت الأخيرة حقوق الإنسان في الصين، لا سيما التعامل مع المتظاهرين في وونغ كونغ.

وردت تشونغنيغ ثلاث كلمات: «لا نستطيع التفتش»، وهي آخر كلمات المواطن فلويد، قبل أن يلغظ أنفاسه الأخيرة يد الشرطي الأبيض.

تكتاس وكولوراو وجورجيا، الحرس الوطني الذي تم نشره أيضاً في محيط البيت الأبيض لاحتواء الاحتجاجات.

في واشنطن، وقعت مواجهات بين محتجين وعناصر أمن قرب البيت الأبيض الليلية الثانية على التوالي.

ويواجه ترامب أخطر موجة أعمال عنف أهلية في عهده الذي تغطي عليه أيضاً جائحة كورونا. وسجلت أعمال نهب في ميامي حيث تم فرض حظر تجوال، في حين وصف رئيس بلدية نيويورك، بيل دي بلاسيو، بـ«المتبر للامتنع» إن مينابوليس «مریصة والتخطف».

«كل ما استطيع فعله هو التحذير».

في مدينة هيوستن، مسقط رأس فلويد وحيث سيدفن، قالت ربة العائلة شافون ايلين إنها «مريضة وحزينة»، من رؤية «أختها وأختاتها يقتلن بالباطح يد شرطة هيوستن ولم يتم تحقيق العدالة يوماً».

وأعلن رئيس بلدية هيوستن، في مؤتمر صحافي، أن جيشاً فلويدي سيعاد إلى المدينة.

ونشرت ثماني ولايات على الأقل، بينها تكساس وكولوراو وجورجيا، الحرس الوطني الذي تم نشره أيضاً في محيط البيت الأبيض لاحتواء الاحتجاجات.

في واشنطن، وقعت مواجهات بين محتجين وعناصر أمن قرب البيت الأبيض الليلية الثانية على التوالي.

ويواجه ترامب أخطر موجة أعمال عنف أهلية في عهده الذي تغطي عليه أيضاً جائحة كورونا. وسجلت أعمال نهب في ميامي حيث تم فرض حظر تجوال، في حين وصف رئيس بلدية نيويورك، بيل دي بلاسيو، بـ«المتبر للامتنع» إن مينابوليس «مریصة والتخطف».

«كل ما استطيع فعله هو التحذير».

في مدينة هيوستن، مسقط رأس فلويد وحيث سيدفن، قالت ربة العائلة شافون ايلين إنها «مريضة وحزينة»، من رؤية «أختها وأختاتها يقتلن بالباطح يد شرطة هيوستن ولم يتم تحقيق العدالة يوماً».

وأعلن رئيس بلدية هيوستن، في مؤتمر صحافي، أن جيشاً فلويدي سيعاد إلى المدينة.

ونشرت ثماني ولايات على الأقل، بينها

الراديكالي المتطرف»، وخصوصاً المعادين للفاشية.

ودان المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية، جو بايدن، الأحد، العنف في الاحتجاجات، مشدداً في الوقت نفسه على حق الأمريكيين في التظاهر، وقال في بيان إن «الاحتجاج على هذه الوحشية حق وضرورة وإنه رد فعل أمريكي خالص».

لكنه أضاف أن الأمر لا ينطبق على «إحراق مدن وتدمير مجاني»، مؤكداً أن «العنف الذي يعرض حياة الناس للخطر ليس كذلك، العنف الذي يطال الأعمال التي تخدم المجتمع ويلحقها ليس كذلك».

وقال بايدن، في البيان الذي نُشر عبر البريد الإلكتروني: «الاحتجاج على ممارسات وحشية كهذه أمر صائب وضروري، لكن الإحراق وإحداث تدمير لا طائل من ورائه ليس كذلك».

وأضاف: «نحن أمة تتالم، لكن يجب الأندع هذا الألم بدمراً».

وفي مينيسوتا، أعلن الحاكم تيم والتز، حشد

مواجهات بين المحتجين والشرطة التي استخدمت رذاذ الفلفل رداً على رشقها بمقذوفات، في حين تم تكسير الأوجاهت الزجاجية لحمال عدة في فيلادلفيا.

وأفادت وسائل إعلام أمريكية بتوقيف عدد من الأشخاص في مينابوليس وسياتل ونيويورك، وأعلنت شرطة مينابوليس العتور، فجر الأحد، على جثة قرب سيارة محترقة.

وقال المتحدث باسم الشرطة، جون الدر، إنه جرى فتح تحقيق لكشف اللابسات، ولم يتضح ما إذا للامر علاقة بالاحتجاجات.

وتتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «اليسار بالفجح»، ياتراً أعمال العنف التي شملت النهب وإشغال الحرائق.

وقال ترامب الذي دان مرات عدة الموت «الفجح»، لجورج فلويد، إن المتظاهرين يلحقون العار بذكرى الرجل.

واعتبر أنه «يجب علينا الأسمح لجموعنا صغيرة من الجرمين والخربيز بتدمير مدنا».

ونسب حالة القتلان إلى «مجموعات من اليسار

10 قتلى مدنيين في انفجار لغم في حافلة صغيرة في الصومال

مقديشو - د ب أ: قتل عشرة مدنيين حتفهم، أمس الأحد، وأصيب آخرون بجروح جراء انفجار لغم أرضي كان مزروعاً على جانب طريق بحافلة صغيرة بالقرب من مستشفى حاوا عدي في ضواحي العاصمة الصومالية مقديشو. ووفقا وكالة الأنباء الوطنية الصومالية (صونا)، فإن المدنيين الذين لقوا حتفهم كانوا يستقلون حافلة تعبّر الطريق، مشيرة إلى أن معظمهم من تجار الخضار والغاكية.

وذكرت الوكالة أنه لم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الانفجار، إلا أنها لفتت إلى أن «ميليشيات الشباب المنترفة عادة ما تنفذ مثل هذه الأعمال الإجرامية الوحشية».

وفي غضون ذلك، أعلن قائد القوات البرية في الجيش الوطني، الجنرال عبد الحميد محمد نور، أن قوات الجيش الوطني قتلت 18 عنصرًا من ميليشيات الشباب في عملية عسكرية في قرية بولو أورونجي ويسلي التابعتين لمدينة جاني في إقليم شبيلي السفلى، وذلك بعد ورود معلومات من سكان محليين حول وجود عناصر مسلحة تختبئ في المنطقة المستهدفة.

البرنامح النووي الإيراني، أعاد فرض عقوبات قاسية على إيران، تلت ذلك ضربة

بمظاهرة أمريكية مسيرة قرب مطار بغداد في كانون الثاني/يناير أدت إلى مقتل سليماني الذي يحظى بشعبية في الجمهورية الإسلامية. بعد مدة قصيرة، أطلقت إيران صواريخ على قوات أمريكية متمركزة في قاعدة بالعراق، لكن قرّر ترامب عدم الرد عسكرياً.

ودعا القليل إلى توطيد العلاقات مع الدول المجاورة والدول الكبرى التي وقعت بصداقة إلى جانبها في الشدائد ولها معنا مصالح استراتيجيّة»، دون أن يسمي هذه الدول.

وترشح محمد باقر قاليباف (58 عام) في ثلاث انتخابات رئاسية وانهزم في جميعها.

إيران تقرر بمقتل أكثر من 200 في احتجاجات العام الماضي وتعتبر الحوار مع أمريكا بلا فائدة

عليه المحافظون بعد الانتخابات التشريعية في شباط/فبراير، وهو قائد سابق لسلاح جو الحرس الثوري. وقال في خطابه الأول واستخدمت قوات الأمن الإيرانية القوة لمنع المظاهرات، وأشارت تقارير غير مؤكدة إلى أن عدد القتلى يتراوح بين 300 و1500.

كما تم اعتقال أكثر من ألف شخص من بينهم 180 «زعم عصابة» وقد يواجهون عقوبة الإعدام.

وكانت إيران قد تمكنت من التعظيم على بيانات ضحايا الاحتجاجات من خلال قطع الإنترنت.

في سياق آخر، اعتبر الرئيس الجديد مجلس الشورى الإيراني، أمس، أن التفاوض مع الولايات المتحدة «لا فائدة منه»، وانتخب محمد باقر قاليباف، الخميس، رئيساً للبرلمان الذي صار يهيمن على البلاد.

من المتوقع أن يعلن فضلي حصيلة القتلى في المستقبل القريب.

استخدمت قوات الأمن الإيرانية القوة لمنع المظاهرات، وأشارت تقارير غير مؤكدة إلى أن عدد القتلى يتراوح بين 300 و1500.

كما تم اعتقال أكثر من ألف شخص من بينهم 180 «زعم عصابة» وقد يواجهون عقوبة الإعدام.

وكانت إيران قد تمكنت من التعظيم على بيانات ضحايا الاحتجاجات من خلال قطع الإنترنت.

في سياق آخر، اعتبر الرئيس الجديد مجلس الشورى الإيراني، أمس، أن التفاوض مع الولايات المتحدة «لا فائدة منه»، وانتخب محمد باقر قاليباف، الخميس، رئيساً للبرلمان الذي صار يهيمن على البلاد.

يقتضي بتشريع جديد يمنح انتقال النواب في البرلمان إلى أحزاب صغيرة اردوغان يسعى لتعديل دستوري يقطع الطريق على خطة للمعارضة للإطاحة به في الانتخابات المقبلة



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

وعلى غرار ذلك، يعتقد أن حزب «الشعب الجمهوري» يستعد مع اقتراب الانتخابات للقيام بنفس الخطوة مع حزبي داود أوغلو وباباجان من أجل تمكينها من حوض الانتخابات البرلمانية المقبلة لتعزيز صفوف المعارضة وعلى أمل أن يتمكن هذه الأحزاب بشكل أحزاب المعارضة الذي يمكن أن يتنجح في تحقيق الأغلبية في الانتخابات البرلمانية المقبلة والإطاحة بالرئيس اردوغان من الرئاسة، وهو ما صرح به مسؤولون في الحزب بطرق مختلفة.

وبينما يعتبر اردوغان وحليفه زعيم حزب «الحركة القومية» دولت بيتهشيلي عملية انتقال النواب من حزب آخر لعملية غير ديمقراطية وخيانية لأصوات الناخبين ولعبة سياسية غير أخلاقية، تعتبر المعارضة أن مسودة التعديل الدستوري الجديدة «عملية تنسف ما تبقى من أسس الديمقراطية في البلاد»، ومحاولة من اردوغان لاستمرار في الحكم بكافة الطرق الممكنة.

ويعد أن كان الحزب الحاكم يتهن المعارضة بمحاولة استغلال الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب انتشار فيروس كورونا وما يعيشه تركيا من صعوبات اقتصادية بسبب الأزمة لتتخذ إجراء انتخابات مبكرة في

وتتركز التعديلات المنشوي إجراؤها على وتشريع جديد يمنح انتقال النواب في البرلمان إلى أحزاب أخرى صغيرة لتمكينها من تجاوز العتبة المطلوبة وتحقيق الشروط اللازمة لحوض الانتخابات البرلمانية، وهي تستهدف بالدرجة الأولى الأحزاب الجديدة التي يتعدى عليها خلال السنوات الأولى من تأسيسها تحقيق شروط القانون الانتخابي الحالي، وبالتالي يتعدى عليها المشاركة في أول جولة انتخابية عقب التأسيس.

وتستهدف هذه الخطوة بالدرجة الأساسية منع حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة التركية من مساعدة حزب «الاستقلال» الذي أسسه مؤخرًا رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، وحزب «التقدم والديمقراطية» الذي أسسه نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد السابق، علي باباجان، لحوض الانتخابات البرلمانية المقبلة من خلال منحهم عددًا كبيرًا من النواب الذي يتيح لهم بدوره تشكيل كتلة برلمانية، الأمر الذي يسمح لهذه الأحزاب بتجاوز الشروط السابقة وخوض الانتخابات.

هذه «الحلقة الانتخابية» تعتبر بمثابة سابقة في الحياة السياسية التركية وحصلت للمرة الأولى عام 2018 عندما قام حزب «الشعب الجمهوري» بمنع حزب «الجيد» برئاسة ميرال

إسطنبول - «القدس العربي»

وكالات:

يسعى حزب «العدالة والتنمية»، الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، بالتعاون مع حليفه حزب «الحركة القومية» إلى إجراء تعديل دستوري على قانون الأحزاب والانتخابات في البلاد، وذلك في محاولة لقطع الطريق على خطة للمعارضة، يعتقد أنها تهدف إلى تعزيز صفوفها والإطاحة بالحزب الحاكم في الانتخابات المقبلة المقررة عام 2023، وسط استمرار التكهينات حول إمكانية إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة.

وتحدثت مصادر في حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، عن بدء القيام بخطوات عملية من أجل إجراء تعديل على قانون الأحزاب والانتخابات في الدستور التركي، حيث يتوقع أن يتم تقديم مسودة التعديل للنقاش في اللجان الداخلية للبرلمان الشهر يونيو/حزيران الجاري، قبل عرضها للتصويت على الجمعية العامة التي يمتلك فيها الحزبان المتحالفتان أغلبية مريحة لتعريف عددًا نوع من التعديلات.

## أسعار أدوية الوقاية من الفيروس أغلى من المخدرات والكشف حلم الفقراء

# البعض اعتبرهم خونة وإخوان... والمطالبة بمعاملة الأطباء الضحايا كشهداء الجيش والشرطة



بلارحمة

واقعة كاشفة ومؤسفة اهتم بها كرم جبر في «الأخبار»: «ظل معاق من ذوي الهمم يصرخ، وعلى وجهه رعب رهيب، وعلب بعضه، وشباب يشبهه الخنزير يمسك بالطفل حتى لا يهرب من الكلب، وبعض الشباب يصورون المشهد بالفيديو ويضحكون - لن يبدا لنا بل نابل ونفعل أعيننا إلا إذا تم القبض عليهم، ورميهم في السجن، ولا تأخذكم بهم رحمة ولا شفقة، لم يرحموا طفلا صغيرا حافي القدمين، وقدمه عليه علامات حرق. من أين جئتم أيها الأوغاد، وفي أي زريبة تربيتم، وهم كل أم يقول لكم عيب، وأم تعلمكم أبسط مبادئ الأخلاق؟ فلا دين ولا ضمير ولا أخلاق، وبأي شيء سوى الخسة والنذلة، أن تغفل أعيننا إلا إذا رأيناهم مكبلين بالحديد، وعلى وجوههم نظرات الذل والهوان والسكينة، كما فعلوا في الظفل الصغير الذي لا حول له ولا قوة إلا بالله، اعتمدت الإنسانية، واصحنا نسرى مثل هذا القلعب في الشوارع، ويعكرون صفو الحياة، ويضربون الطمانينة في مقتل، وكانهم منتصرون في معركة، ويتبادلون التفاني على نباح الكلب الشرس وأنين الظفل المعاق، أتق جدا في الشرطة المصرية، وأنها قبضت عليهم أو في طريقها إلى ذلك لتشتفي غليل كل من شاهدوا الفيديو الرهيب، الذي سلب النوم من عيوننا، وجعلنا نسال: ما هو لا كان هذا الطفل أحدا قرينا؟ ابني أو أخي أو أخوك الصغير؟ ما هي البطولة في الإمساك بالطفل وتركه تحت رحمة الكلب، وعلى وجهه نعر الموت وملع يوم القيامة؟ وعلى أي شيء يضحكون بينما اللعنات تنهال عليهم؟ إنهم استنأ من شبابتنا، ولكنهم يولون الحياة».

صندوق أسود

طمان الدكتور محمود سامي، الطبيب الذي أصيب بالعمى أثناء علاجه مرضى فيروس كورونا، الوطني عن حالته الصحية، ونقلت «الوطن» تصريحات متفرقة، حيث قال لسامى خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامية إيمان الحصري في برنامج «مساء DMC» المذاع عبر فضائية «DMC»: «الحمد لله أنا أفضل بكثير وتحسن يوم من يوم وفيه تحسن بسيط وبطيء»، مشيرًا إلى أنه يتلقى جلسات أكسجين مضغوط وجلسات فصل بلازما من أجل إصلاص الدم للعصب البصري، وأضاف: «أنا جرة صندوق أسود، وبعد الجلسات بشوف فلشات وأشباح يقولوا مؤشر بسيط أن الدم بدأ يوصل للعصب البصري»، وأوضح سامي أنه يتواصل مع أسرته باستمرار وأنهم يعيشون في قلق كبير، لافتًا إلى أنه لم ير نجهل المرضيع قلى أن ويسمع بكاه في الهاتف فقط، وشكف سامي عن تواصل مؤسفة الرئاسة معه، ووجه الشكر، قائلا: «قالوا لي من شهيدك للأخر خالص ولو فيه طريق فيه 1% نتمشقي فيه ولو فيه سرف أول ما حركة السفر ترجع ولقينا علاج برة دشسيفر فوراء»، مقدمًا الشكر للشعب المصري ولأصدقائه وزملائه على تقاعله معه، مشيدًا بزملائه من المركز الطبي العالي وتقديمه للمدع الطبي الكامل له».

فكرة ممتازة

تذكر سليمان جودة في «المصري اليوم» أن الرئيس استخدم الدراجة في أكثر من مناسبة: «في شرم الشيخ أحيانًا، وكان يظهر عليها في الإسكندرية أحيانًا، وفي كل المرات كان ظهوره راس الدولة وهو يقود دراجته، دعوة مباشرة إلى استخدامها على نطاق أوسع من جانب المواطنين؛ وتضام أجواء ما بعد كورونا في أوروبا بالذات، أن تفرض على دول كثيرة الاتجاه نحو التوسع في استخدام الدراجات، لأنها تتجنب مسارات التلعب أثناء استخدامها بين كل فرد فرد، ولأنها تخفف الأحمال على وسائل المواصلات العامة، ولأنها لا تستخدم وقوداً في محركها، فتساعد بالتحديد على أن تكون البيئة أقل تلوثاً.. وهي وسيلة متعددة المزايا، ومن فوق كل مزاياها تعطي صاحبها فرصة ممارسة الرياضة في كل الأحوال؛ ولكنها تحتاج إلى شوارع يجري إعدادها لهذا الغرض، ولتحتاج إلى نوع من إعادة التخطيط الحضري على مستوى كل مدينة، وعلى امتداد كل طريق.. وهذا ما بدأ بالفعل في عدد من العواصم والمدن الأوروبية، خصوصًا في المدن الفرنسية والبلجيكية واليابانية، تصادف أقبالًا زمنيًا في أوروبا عمومًا، ولكنها في مرحلة ما بعد الوباء تصادف إقبالًا أوسع، وسوف تجد رواجًا لأننا من حيث لا ندرى تحقق الكثير من الأسطرطات التي يتطالب بها منظمة الصحة العالمية على مستوى العالم، وعندما كان الرئيس يستخدمها كان وكأنه يتبنا بأن يومًا مفتوحة، فتصحب فيه هذه الوسيلة البسيطة من وسائل المواصلات محل إقبال عالمي.. إن الذين لم يكن يجسسون أو يجري بها الرئيس في القاهرة، أو في غيرها من المدن، لا بد أنهم سيحسبون ويتكفنون الآن أنهم تسرعوا في الحكم على الفكرة، وأنهم كانوا في حاجة وقتها إلى دعوة رئيس الدولة لتوجيه الحكومة ودعم إعادة تخطيط الشوارع والميادين، بما يفسح حارة خاصة للدراجات؛ الفكرة ممتازة».

يشهنا

محاولة ترابم للتضيق على مواقع التواصل سببها كما أشار محمود خليل في «الوطن»، إلى تشكيك موقع «تويتر» في تغريدات لترابم حول الاقتراع بالبريد، طلب «تويتر» من متابعيه قضى الحقيقية، فبهما، والتأكد من صدق ما كتبوها عليه من معلومات، ورد ترابم على ذلك بأن منصات التواصل الاجتماعي تتتمتع بسلطة لا حدود لها، ووقع على قرار رفع الحماية عنها، علميا يقع مطلب «تويتر» بتقييم مستوى دقة المعلومات التي تشتمل عليها بعض التغريدات في سياق ما نُشر عليه «التدق الرقمي»، وثمة دراسات كثيرة - تقع في هذا السياق - أشارت إلى الدور الذي لعبته بعض المعلومات الكاذبة في دعم موقف ترابم في انتخابات 2016، وأشار أحد الباحثين الأمريكيين إلى أن أكثر من 100 موقع إلكتروني استضافتها مدينة «فيلينس» (في جمهورية مقدونيا) مارست صناعة الأخبار الكاذبة، وأن أكثر هذه المواقع كان مؤيدًا لترابم.. السابعة بين قرار ترابم برفع الحماية عن مواقع التواصل الاجتماعي وأحداث «مينيابوليس» ليست بعيدة.. فقد اشتملت الأوضاع بسبب فيديو تم تداوله بصورة وافة شباب أسود على يد ضابط شرطة أبيض، الشيء اللافت أن ترابم وصل إلى البيت الأبيض عبر مربة «الشعبوية»، والخطاب الدعائي الذي يخطفه فيه الدين السياسية، والحقائق الثابتة بالأوهام والأكاذيب، والمعلومات الدقيقة بالأحرى المشكوك في صحتها، والعجيب في الأمر أن يشكو الرئيس ترابم ويحاول محاصرة أهم أدوات الشعبوية في الفترة الحالية، وهي مواقع التواصل الاجتماعي، التي مثلت في ما سبق نراعًا مهمًا من أزرع الانتخابية والدعائية، وفي ظني فإن الأحران والألام التي اُكتوت بها شعوب العالم بالترافق مع انتشار فيروس كورونا، سوف تهرز عرش الشعبوية والشعوبيين هزة عنيفة، لأن ألعاب الكذب لم تعد تجدي».

### القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بين مطالب الفرق الطبية العادلة، وتدخّل الرئيس السيسي لنزع الألبسة أئمة الأطباء، ما أسفر عن ترحيب العديد من الأطباء، وإصرار فريق آخر على تحذير ملائكة الرحمة من تسييس قضيتهم، وإتهام الإخوان وقوى المعارضة المختلفة بالنفخ في النار، لإعادة الحراك النووي للشراع من جديد، مضت صحف القاهرة على مدار يومي السبت والأحد 30 و 31 مايو/ أيار، في نق ناقوس الخطر بسبب تهاون المواطنين في الأخذ بالاحتياطات الاحترازية للنجاة من بين فكي الميكروب القاتل.

وقد حذر الدكتور حسام حسني رئيس اللجنة العلمية لمكافحة

### ليسوا خونة

دافع عمرو الشويكي في «المصري اليوم» عن الأطباء رافضًا تشويه صورتهم: «رددت قلة في الأيام الماضية إتهامات باطلّة بحق مطالب الأطباء من تخوين وأخونة، وكلام لا علاقة له بواقع مشاكلهم التي يعيشونها، قابلتهم غالبية هائلة من المصريين دعمت مطالبهم المشروعة، بدون أي قبول لحالات تسييسها.

أي محاولة لتحويل مطالبهم المشروعة في حماية الطواقم الطبية، وإيقاظ الأرواح إلى فرصة لتصفية الحسابات السياسية، وتم التأكيد على أن القضية هي إدارة علمية وطبية أكفا، لمواجهة وباء كورونا، وهو أمر يمكن أن يحدث في ظل النظام السياسي الحالي، وحدث مع نظم أخرى. يجب أن لا يتصور أحد أن المطلوب هو فتح ملف الإصلاح السياسي والاقتصادي، وإزمات الصحة والتعليم والمواصلات في هذا الوقت، إنما المطلوب بناء منظومة تكفؤة لمواجهة الوباء، تحمي الأطباء والمواطنين. وأضاف الكاتب: «على خلاف الكلام اللباس التي طالت الأطباء، وترك القضية الأصلية واصلت بتقريعات ومؤامرات، قامت الدولة بخطوتين على قدر كبير من الأهمية والدلالة: الأولى ما جرى في مستشفى المنيرة، حيث لم تنتسّق وراء الإتهامات المسببة التي طالت أطباء، أغضبتهم وفاة زميلهم الشاب وليد يحيى (الشعور الإنساني الطبيعي) وقامت بتوفير أدوات الوقاية المطلوبة وحل المشاكل العالقة على يد مسؤولين في أجهزة الدولة، أشرفوا على تنفيذ مطالب الطواقم الطبية بشكل دقيق، كان محل إشادة من كل الأطباء.

أما الخطوة الثانية فتمثلت في اجتماع رئيس الوزراء مع نقيب الأطباء، بحضور رجب العلم والإدارة الدكتور محمد عوض تاج الدين (وغيابت وزيرة الصحة عن الاجتماع في مؤتمر طبي) بما يعني فتح الدولة لقناة مباشرة للتواصل والموار مع نقابة الأطباء، وهو أمر يستحق الإشادة حتى لو جاء متأخرًا».

### قرار حكيم

أثني فاروق جويده في «الأهرام» على قرار الرئيس السيسي بزيادة بدلات طبيعة العمل والمكافآت والحوافز للعاملين في قطاعات الصحة في الدولة، «لأنه شأن أن يلعب مصر كادنا على مستوى الإجهاد منذ ظهرت كارتة كورونا، وقد رحل عدد كبير منهم وهم يؤدون الجهد الوطني في مقاومة هذا الوباء، في كل المحافظات والمستشفيات الجامعية التابعة لوزارة الصحة.

كان من الضروري إعادة النظر في بدل طبيعة العمل والحوافز، خاصة أن أعدادا كبيرة من شباب الأطباء يحصلون على مرتبات ضئيلة.. إن أزمة الأطباء قضية مزمنة تبدأ مع مرتبات التعيين الأولى، من بدل العودي وطبيعة العمل والسكن والإقامة، خاصة في المناطق النائية في القرى البعيدة.

هذه الظروف الصعبة كانت سببا في سفر أعداد كبيرة من أطباء مصر للعمل خارج مصر، وهناك إقبال شديد على الطبيب المصري ليس فقط في الدول العربية الشقيقة، ولكن في دول أوروبا والدول المتقدمة، ولنا أن الأطباء في الغرب على أعلى مستوى من الكفاءة في كل التخصصات، ومنهم من حصلوا على درجات علمية عالية، كان من الضروري أن تبحث الدولة عن طريقة لواجهة أزمة الأطباء، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تواجه فيها مصر هذا الفيروس الخطير، ومن هنا حسسم الرئيس عبدالفتاح السيسي القرار في اجتماع وزاري مع الدكتور مديولي رئيس الحكومة وعدد من الوزراء والمسؤولين. نحن الآن في حاجة إلى خبرات الطبيب المصري في كل التخصصات، وهناك آلاف الصابين الذين ترتفع كل يوم أعدادهم، ولهذا فإن توفير كل وسائل الوقاية والعلاج والرعاية للطبيب، أمر لا يحتمل التأجيل. هناك عشرات من الأطباء الذين استشهدوا، وهم يقاومون محنة المرض، وهناك مئات من الصابين، ولهذا أقترح أن تتعامل الدولة بشهيد الأطباء والتعرض في مواجهة كورونا، كما تعامل شهداء الذين استشهدوا دفاعا عن الوطن».

### مخوفة بالخاطر

اهتم سيد محمود سلام في «الأهرام» بالامتحانات المرقبة للثانوية المتوسطة، «الوضع يحتاج إلى اجراءات احترازية جدي عادية، ليست على مستوى اللجان، بل على مستوى التجمعات التي تحدث عادة قبل وبعد الامتحانات، فالطالب يخرج من اللجنة بحثًا عن زميل له، أو زميلة لمعرفة صحة أو خطأ إجاباته، وفي مدارس في مناطق شعبية تتزاح الشوارع المحيطة بهذه المدارس وأسبابه وأمهات التلاميذ حتى جرحهم من اللجان، وبالبيع تنكس وسائل المواصلات العامة، ومنها مترو الأنفاق بهم، ولذا نحن في حاجة إلى تفكير جاد، حتى إن تمت الامتحانات على فترات متفاوتة، في يوليو تموز، وأغسطس/ آب، وتقسيم الفترات العلمي في شهر والأبدي في آخر، المهم تقليل الكثافة بغير الإمكان، ولا حاجة لإجراء الامتحانات لكل الأقسام والشعب في وقت واحد، إجراء امتحانات الثانوية العامة مشروعة ولا حاجة، ولكن تحتاج إلى اقتراحات عملية يراعي فيها كل هذا، فالواصلات العامة ستتكدس، وفي مناطق شعبية ستحاول الشوارع وساحات المدارس إلى مهرجانات، والزام سعيدينا إلى منطقة لا نتمنى أن نصل إليها. تعلم جيدا أن القرى تواجها حاليًا أزمة، والتوعية بها ضعيفة، وحالة إصابة واحدة قد تصيب عائلة بأكملها، ومستشفياتنا لم تعد تستوعب أعداد الإصابات، علينا أن نكون أكثر شفافية في التعامل مع هذا الوباء، خاصة في ما يتعلق بابنائنا، سواء ممن هم في السنوات النهائية، ويتنظرون قرارًا بموعد الامتحانات، أو لتلاميذ الثانوية العامة، التي تم تأجيلها إلى 15 يونيو/ حزيران، وهو موعد غير كاف، نحتاج إلى موعد تنتسّق فيه الدولة من جراء مزيد أعداد الإصابات، التي نتمنى أن تهدأ، حتى نهدأ نحن، وتعود الحياة إلى طبيعتها».

### تربينا قليلاً

أشار وادي زين الدين في «الوقد» إلى أن استئناف عمل المحاكم جزئيًا، مهددًا لتفصيل جميع الدوائر بكامل طاقتها في 13 يونيو/ حزيران. قرار متعجل لأسباب كثيرة، فليست الظروف الرامنة ولا التدابير الاحترازية منها مهما كانت كافية لتحقيق سلامة و صحة المتقاضين والقضاة، ولكننا يعلم أن هناك قضايا كثيرة لم يفصل فيها، وبالتالى إزداد عدد القضايا؛ ومن ثم سيزداد عدد المتقاضين داخل المحاكم بكافة أنواعها، جنابيات واستئناف ونقض وابتدائي وأحوال شخصية، بالإضافة إلى دوائر مجلس الدولة وقضايا الدولة والدستورية وخلافها. هنا يأتي التساؤل عن يضمن أن السلام داخل المحاكم، في ظل التأكيد التام على أن الاحتفاظ الشديد في داخلها من قبل أن يضرض فيروس كورونا البلاد كبقية دول العالم أجمع؟ أكد الكاتب أنه لا أحد يوسعه أن يتحمل وقوع الكارثة داخل المحاكم، فلما مجلس الوزراء يتحمل هذا، ولا المستشار عمر مروان وزير العدل يتحمل هذه المسؤولية الكارثية، ويظل السؤال المطروح أيضًا: لماذا التعجل في عودة المحاكم، خاصة أن الرئيس عبدالفتاح السيسي أعلن مرارًا وتكرارًا أن سلامة وصحة المواطن هي الأهم من كل شيء ومن كل أموال الدنيا».

فيروس كورونا في وزارة الصحة، من أن الأسبوعين المقبلين، سيشهدان أعلى معدلات الإصابة بفيروس كورونا. ونصح حسني بإجراء امتحانات الثانوية العامة مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية بشكل كامل.

وقال الدكتور ماك الشرقاوي الخبير في العلاقات الدولية، إن هناك 40 مليون مواطن أمريكي من أصول أفريقية يخافون على حياتهم الآن، وإن هناك مظاهرات خرجت للتعبير عن الغضب بسبب مقتل الضحية رقم 11 من المواطنين السود على يد رجل شرطي أبيض. وأشار الشرقاوي، وفقاً لصحيفة «الوطن»، إن استهداف الأميركيين من أصول أفريقية مستمر منذ عقود من الزمن، وليس وليد اللحظة.

### مطلوب حالاً

بعد تزايد معدلات الإصابة بكورونا طرح إسلام الكلحي في موقع «رب» السؤال الأهم: «هل نحتاج مصر إلى إنشاء مستشفيات ميدانية؟ هذا النوع من المستشفيات الميدانية من الممكن أن يرحم المستشفيات العادية من اختلاط المرضى العاديين مع مصابي كورونا»، وحسبما تقول الدكتورة منى مينا، وكيلة نقابة العامة للأطباء سابقاً، فإن مستشفيات مصر الموجودة، لا تزال لم تستغل بشكل جيد، حتى نكفر في إنشاء مستشفيات ميدانية، مؤكدة على أن المستشفيات ليست المباني والأجهزة، ولكنها القوى البشرية وأطقم الرعاية، واعتبرت بأن الأزمة الشديدة عندنا حالياً هي القوى البشرية»، اتفق مع رؤية الدكتورة منى مينا، الدكتور ابراهيم الزيات عضو مجلس نقابة الأطباء، الذي قال لسردب، إن مصر ليست في حاجة لمستشفيات ميدانية/آذار الماضي أن مجلس أمناء المستشفى قرر وضع مبنى المستشفى في محافظة الشرقية تحت أمر وتصرف وزارة الصحة، حتى تنتهي الأزمة لاستخدامه في الحجر الصحي، أو استقبال وفحص وحالات أي حالات، مشبهة فيها، أو مصابة بالفيروس، على أن يتحمل المستشفى كافة المستلزمات الطبية والأدوية، وأي احتياجات أخرى لعلاج مثلها خلال هذه الفترة، لكن الاقتراح ما زال يراوح مكانه بدون رد، فيما يرى الدكتور علاء عوض الاستاذ في معهد تيودور بلهارس، أن مصر متأخرة في إنشاء المستشفيات الميدانية، مؤكداً على أننا نحتاج مستشفيات ميدانية في كل المدن والمحافظات، لأن مستشفيات علاج كورونا تقتربها مليانة»، وأشار إلى وجود آلاف طبيب شاب ينتظرون الإشارة لبداية المعركة ضد الفيروس القاتل».

### تجلب كورونا

حذر ممدت وهبة في «اليوم السابع» من انتشار كمادات، خطرة على الصحة العامة: «في الأزمات العادية خاصة المتعلقة بالسلع الأساسية، يظهر معدوم الضمان لاستقرار جيب المواطن في الغلابة ورفق الأسعار، مع زيادة الطلب على السلعة، وقلة العروض منها في الأسواق، السيناريو نفسه يتكرر مع أزمة كورونا، ولكن لاسوء، حيث يظهر حالياً بعض الباعة الجائلين، الذين يقوون بطرح كمادات من القماش بأسعار تتراوح بين 4 و6 جنيهات، وفي العديد من المناطق مثل فيصل والبرج، بجحة أن هذه الكمادة يستطيع الشخص استخدامها أكثر من مرة، بعد غسلها وتطهيرها، بدون الإفصاح عن مصدر إنتاجها، وهذا هذه النوعية من الكمادات مطابقة لمواصفات التصنيع، أم أنها تعد صدورها ناقلا للفيروس، وإن من يقوم بطرحها يرتكب جريمة لا تقل عن جرائم القتل، باعتبارها يتاجر بدماء البشر في ظل هذه الجائحة، ويقوم بطرح منتج «ضروب»، ضمن المستلزمات الوقائية، التي لا غنى عنها حالياً، للوقاية من انتشار الفيروس. ووزارة الصحة أعلنت أنها ستبدا اعتباراً من يوم الأحد تلقي طلبات مصانع الملابس الجاهزة، من خلال الهيئة العامة للتنمية الصناعية، لإنتاج الكمادات القطنية والقماشية، طبقاً للمواصفات التي تم وضعها بالتنسيق بين وزارة الصحة والصناعة، ما يعنى أن جميع كمادات الغلابة التي تطرح حالياً في الأسواق، خاصة مع بداية الجائحات، أو الفحات أو الشراكات بدون أي مواصفات، وهو ما حدث منذ عدة أيام من قيام جهاز حماية المستهلك بوقف إعلان عن طرح كمادات قماش لكبرى الشركات لعدم مطابقتها لمواصفات التصنيع، وأن استمرار البعض في طرح هذه النوعية من الكمادات يعد جريمة، ويجب وضع إجراءات صارمة تجاه هؤلاء من معدومي الضمان».

### رسالة تحفيدي

حرص تامر أفندي في «البوابة نيوز» على أن يبعث برسالة لحفيده المحتلم جاء فيها: «أتمنى أن يظهر لك قلاني هذا وأنت تبحث في محركات البحث الإلكترونية، واحتياطياً وضعت لك نسخة مكتوبة في خزانة أوراقي، كنت قد تركت لوالد فيها كل مكتبة خلال حياتي، التي لم أكن في هذه اللحظة أعرف إلى متى تستمر، نحن الآن وأنا أكتب لك في نهاية شهر مايو/ أيار 2020، وأنا رجل أمريكي ولد والد مازال على أعقاب الثاني سنوات.. من المؤكد أنه حتى لك أنني كنت صغيروا، لكنني شاعت الظروف أن أحب هذه المهنة وأعمل فيها في غير أوانها، لكنني حاولت جاهداً أن أتعلم بكل حب وتفاني، حاولت قدر استطاعتي أن أضع اسمي بين أسماء من مروا بي وتركوا أثراً، لا أعرف الآن في زمك كم واحد سيذكرني، كنت عادو يا حفيدي العزيز، قراءة ما كتبت، وما نشرته، وما لم أنشره، فكان لدي طاقة كبيرة للقراءة والكتابة، كان الحرف شاعلي الشاغل وكنت محبا للحياة راضيا بتصميمي منها.. كنت يا حفيدي أبحث عن الحب في كل شيء وعلى قدر استطاع أوزع منه من قلبي قدر استطاعتي».

### عدو جليد

واصل تامر أفندي في «البوابة نيوز» حديثه لحفيده: «في هذا التاريخ الذي ذكرته لك وقبلة بعدة أشهر نهاية عام 2019 وبداية عام 2020 كان الوضع الاقتصادي سيئسو، نيران الحروب كانت مشتعلة في كل مكان، إرهاب وخراب ودمار والعزيم، قراءة ما كتبت، وما نشرته، وما لم أنشره، فكانت تعيش، تكتفي بالليل من الأصل، تنصير به بأن المقبل أفضل. كانت مصر في معركة عنيفة مع الكفقرين والإرهاب، دفعنا فيها ثمنًا باهظا جدا من الشهداء، وبينما كانت مصر الحبيبة لتلتقط أنفاسها من جماعات الدم والإرهاب، الذين تاجروا بالدين وخدعوا وقتلوا، ظهر مرض عضال.. ظهر فجأة فيروس يدعى كوفيد 19 كان مدمرًا حصد أرواح العديد في كل أنحاء العالم، البعض قال إنه مصنوع، وإنه جزء من حرب بيولوجية بين الصين والولايات المتحدة، أقوى قوتين في هذا الوقت، اللتين تبادلتا الإتهامات في ما بينهما، والبعض قال إنه غضب من الطبيعة، وإن الله أراد أن يعزلنا في بيوتنا نراجع حساباتنا، أقاويل كثيرة قيلت حينها، أظن أنه قد وصلنا بعضها، وأنت تتخيل بكل ما كان يحدث.. منعت الصلوات في المساجد.. منع الطواف في الكعبة وأغلق المسجد النبوي.. أمثالت للمستشفيات.. عدد الوفيات كان مرعبا، ومع ذلك كان لدي أمل في النجاة واستكمال حلمي، لم يكن لدي يقين بأنني سأرآك، لكنني كنت أظن أنه مازال لسدي الوقت لتكتب لك أكبر قدر من الرسائل، وأصنعك للدرجات الأولى من سلمك في الحياة».

### كان حلم وراح

يرى أحمد عبد ربه في «الشرق» أن إعادة إحياء المشروع القومي العربي بشكله القديم يكاد يكون مستحيلا للعديد من الأسباب التي لا تتسع لها المساحة المخصصة لهذه المقالة، ولكن يمكن سرد أهمها وهي: (1) إسرائيل لم تعد العدو المشترك، وأنا هنا أقر حقيقة لا أدمع ميذا؛ بعبارة أخرى قوة المشروع العربي التقليدي كانت في الانقراض على تعريف العدو، لكن الآن تبدلت الأمور والعديد من النخب السياسية لم تعد ترى العدو، كما رأه عبدالناصر ورفاعة مند عقود، فالقضية الفلسطينية أصبحت الآن قضية دولية إقليمية، أكثر منها قضية عربية قومية. (2) ضمور نموذج دول التحرر الوطني، فقد كبير من الدول العربية وخاصة تلك التي قامت المشروع القومي كانت تعتمد هذا النموذج

## القاهرة وسنوات التكوين المعرفي والعاطفي والوجداني لسيف الرحبي



عاطف محمد عبد المجيد

تحممت السفن قبل أن تنبحر إلى بعيد. وحده الزعيم أبحر في مشهده الجنائزي العاصف. ربما تذكر، وهو يعبر في موكبه من ميدان التحرير إلى منشية البكري، ويعبر الأرض العربية قاطبة، أنه قرأ في طفولته أسطورة الإله الغرغوني رخ، الذي أوجد العالم من بصاق دموع، ونام إغفاةته الأخيرة. الرحبي الذي يرى أن الكتابة مكيدة للزمن، ويقول بأن طلام دامت معارك التاريخ الفاصلة دارت في ظلام داس، يذكر هنا أن الأحلام تريح صاحبها، خاصة وهو في رحلته العلمية يعيش حياتاً متعددة، حيوات حيواته من الحياة التي عاشها. هنا يكتب الرحبي كذلك قائلاً ربما علينا أن نحسد ما نستطيع من وسائل مواجهة للاستبداد الزمني على مشاعرنا وأجسادنا، وننعم بقسط من سلام الروح، حتى لو كانت له الضربة القاضية في النهاية. لكل قبل تلك الضربة والضرابات التي تمهد لها، نمة وأحات نخيل خضراء وحدائق خلفية نمرح فيها، وتحمل صباحاتنا رائحة عشبها الندي.

### دفن وصلح

في كتابه هذا يكتب الرحبي أيضاً عن أمل دنقل، القادم من الصعيد الأعلى إلى غرفة رقم 8، قائلاً عنه إنه لم يكن إلا صدى ذلك الصعيد، ورجعه وحنينه وصدقه، حد عري النصل ومضائه، الذي سيكون رافداً من روافد الشعر المصري والعربي، مضيفاً أن دنقل كان يحاول الغرف من طين الصحراوية ودخانها ومخولفاتها، ومن ذاكرته الصعيدية الشرسية، ومن علي قنديل واصفاً إياه، بأنه كان يؤشر بقصائده للغة التاريخ. كذلك يكتب الرحبي هنا عن قاهرة الشاعر علي قنديل واصفاً إياه، بأنه كان يؤشر بقصائده للغة شعرية مختلفة عما سناه وقت الشعر المصري. كما يكتب عن حلمي سالم، وغالب هلسا والقاهرة، وعن سارتر ونجلاء فتحي، إلى جانب مقالاته عن رحلته وبقاته في القاهرة، يضم هذا الكتاب أربعة نصوص وفي الأخير يلخص الرحبي رحلة بقائه لسنوات في مصر قائلاً، إن علاقتها الوجدانية بمصر تبقى قضية حيوية للوجدانية، فغير قابلة للزمانية والإدراج في النقاشات التي تحركها نزوعات مرضية تحاول الاصطباغ دائماً، علاقة هي من النائي بمكان بعيداً عن الحسابات الضيقة والمصالح الآنية.

\* شاعر ومترجم مصري

وذهب ليسكن في حي الدقي المتاخم لحي بولاق الدرور، سمع صفيحاً يشبه النحيب، حسبه صفيحاً يواخر راسية في عرض البحر، وحين ذهب صباحاً إلى مصدر الصوت، شاهد قوافل حديدية تعبر السكك والقضبان، وحين عرف أن هذا المراد الخرافي اسمه قطار، راح ليقتش في المعجم عن معنى هذه الكلمة. الرحبي الذي يطلع على نفسه هنا لفظة الكائن، يقول بأن المترحل يصل إلى نوع من الوضوح الكاسر، ذلك الذي يحمل شفافية اليأس وقوة انكسار الأمل؛ لم يعد للتوالت في خرائط الجغرافيا حلم كشف وإشراق، لا للرحيل إلى الوطن، ولا إلى المنفى، لقد أدى ذلك إلى أن تهشمت في مخيلته ووجدانه هذه الثنائيات، لتحل محلها خريطة متناقضات داخلية مضموجة بجمال وقسوة خاصين. كذلك يضيف الكاتب قائلاً إنه في وهم الوطن الموازي أو البديل، أو أي اسم آخر، الذي يسمى الكتابة، تحمل الذات الكاتبة أن تلامس قبس وحدة وجود مبعثرة في الأوصاف، وأن تنفذ ما أمكن وسط جلبية الإعصار والهشم.

### الخطوة الأولى

هنا، وفي رحلته هذه، يرى الرحبي أن الخطوة الأولى هي الأكثر خطورة التي تختزل كل شيء باتجاه اللاشيء، ذاكرة أن الأماكن التي رحل إليها قادماً من الطرف الأقصى لشبه الجزيرة العربية، كانت جنبه الحلم الأول، من فرط حضورها في مخيلة طفل، يرحل الرحبي إلى مدن عدة وبعد سنتين من البرد والمسافة والحنين، يعود إلى موطنه الأول، ويغمض عينيه على عاصفة استقبلته بعد قليل إلى رحيل آخر، منازل تصطف أبوابها دائماً في أعماق الريح بجانب راسه. في زمن بداياته هنا تعرف أن أول صورة شاهدها لزعيم سياسي هي صورة جمال عبد الناصر، وكانت معلقة على جدار غرفة شبيهة معمة في بيت جارهم في القرية، إذ كان أبوه يرفض اقتناء وتعليق الصور البشرية، لأسباب عقائدية ومذهبية. أما حين قدم الكاتب إلى القاهرة رافهاً مفعمة بحضور غياب عبد الناصر وصورته، مضيفاً أنه رحل ليقين ظل أسطوره يحتل الأفئدة من مكانه الآخر، ويمارس سطوته، واصفاً مشهد جنازته بالأسطوري؛ لقد

تشظيها وتعددها، مرجع الذاكرة في رحلتها الشاقة بين المدن الغربية والناس الغرباء؛ أم كُتف عن أن تكون كذلك، وأحكم التيه والانغلاق قبضته الأزلية؛

حياة خاصة هنا أيضاً يقول الرحبي إن البعد الوجودي الأنطولوجي للمنفي، بأبعاد اجتماعية وسياسية، وهذه الأخيرة تلهب الأولى وتدفع بها إلى حافة أكثر خطورة ومكابدة، تتضاعف المعاناة وتزدوج، فالإنسان أو الشاعر الذي دفعت به خياراته في ظروف محددة وودعت به الصدفة إلى أن يكون مُلاحقاً من قبل دولة

يكفي أن تقول «القاهرة» في أي مكان من العالم، ليعجز الناس أفواههم، وينتظروا ماذا ستقول بعدها. إنها القاهرة التي حار العلماء في سر تسميتها. هنا ما يكتبه كمال معيث، في مقدمته لكتاب العمانى سيف الرحبي «القاهرة.. أو زمن البدايات» الصادر عن سلسلة حكاية مصر، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة.

مغيث يذكر أن أحداث هذا الكتاب تبدأ في عام 1970، بعد تأسيس القاهرة بالثلاثين عام، مضيفاً أن الرحبي لم يكتبه بالوصف من بعيد للناس وتأمل من الأشياء، كما لم يزن نفسه ساثراً ينتظر ويتأمل من بعيد، بل انغمس بكل كيانه المادي والوجداني فيها، وفي أماكنها وناسها وأحداثها الرحبي، على حد قول مغيث يقول: «هذه القاهرة ساقضي فيها ثمانية أعوام، يمكن القول إنها من أجل سنتين العمر، وأكثرها حضوراً وحنيناً وتأثيراً، قبل الأفلو المالح لسنتين أخذت تهرب بسرعة البرق من أيدينا، ونحن نزقب المشهد في ذنوب ملقاة في الشرر والشظايا تطاير في الفضاء، وتعرف أنها أرواحنا».

### سنوات التكوين

أما الرحبي فيقول في صفحات كتابه الأولى إنه عاش في القاهرة سنوات التكوين المعرفي والعاطفي والوجداني الأولى، وكانت هي البوابة بالنسبة له نحو العالم، بما يعينه من سياسة وحدانية أدبية وفكرية، وهي البداية الحقيقية للتعرف على الذات، جسداً ومشاعر، وكذلك على «الآخر» أو العالم، ليس ذلك العربي البعيد، إنما العربي أيضاً الذي ننتمي إلى لغته وثقافته. الرحبي يصف كتاباته التي ضمها هنا عنوان ودفتان، بأنها لا يجمعها إلا المكان القاهري الغائب وصفة الأدب، ذاكرة أنها كتبت في فترات متباعدة، ولا يخضع ترتيبها داخل الكتاب إلى تسلسل زمني. ما يؤكد الرحبي هنا هو أن الكائن المنفي أو المغترب في برهنتنا الراهنة، ليس ذلك المقنوط خارج منقطة مكانية يعينها تسمى وطناً، وإنما ذلك الذي أضاع مكانه جذرياً في العالم، وبدأ رحلة التيه الحقيقية التي لا أمل في العودة منها. الرحبي، في حديثه عن الوطن والمنفي، يتساءل هل ما زالت الأمكنة الأولى، أمكنة الطفولة، دوافع جذب وحنين؟ هل ما زال ذلك النعب الذي تنهل منه مخيلة الكتابة، بؤرة الأماكن في



## رواية «الكوثيسية»: من الفرائبي إلى الواقعي



محمد ميلود غرافي

يدي امرأة تمارس الرسم، وتتمهًه بأنه السبب في انتحار ابنتها ماژتا، قبل أن تختار لنفسها المصير نفسه. هنا أيضاً تشكّل غرائبية الأحداث، انطلاقاً من الأدلة السببية، أي من كسبب ما حدثت به: فكريم الغرابي يهرب من عيشة قنديشة وصورتها وصوتها، الذي يخرج من إطار اللوحة، لكنه يلقى وجه مارتن في لوحة أخرى في انتحارها التي تحمل عناوينها «تجاهه»، كما لو أنه كان السبب في انتحارها فيتأكد له حينها أنه لم يتخلص بعد من ملاحقة طيف عيشة قنديشة له؛ «واستبدت بي يقين، وكأنها تحولت إلى عيشة قنديشة تطاردني». وحتى عندما عاد كريم الغرابي إلى المغرب، لم يستطع الفكك من هاجس عيشة قنديشة/مارتا، لأن اختياره للإقامة في إيران يعود إلى اكتشافه مُصادفةً لوحة الكوثيسية في حانة الكنايين: «دخل الحانة مرة، خلال زيارة عابرة إلى المدينة، فصعقته لوحة الكوثيسية كارولين أودران، المتعلقة خلف الكونطور، نظراً إليها قليلاً، وصرخ بهلج: عيشة قنديشة إنها عيشة قنديشة... إنها هي». هكذا يتعمد طيف عيشة قنديشة ليجد له صدى في كل امرأة جميلة وغريبة واستثنائية. إن حكاية كريم الغرابي هي في الحقيقة الصورة الأخرى لحكاية الراوي الذي يعترف منذ البداية بأنه سعيد «على إيقاعها ليالي كثيرة». وتأخذ الرواية بُعداً فني أكثر وهي تستدعي إلى فضاء الحانة الزاخر بالأعاجيب ثلاث شخصيات أخرى لا تقل غرابية، لثلاث مسارات حكاية موزايق مع الحكاية الرئيسية، وتلتقي معها في نهاية المطاف عند المحولات الدلالية المشتركة للنص. ذلك أن عبد السلام العسكري، سيقاد من نصيب ضمن القوات المساعدة نتيجة حبه لإسبانية كانت تزني الحانة، وظل يحلم بإنشاء مزرعة مخصصة في إنتاج بيض دجاج تروت صفارين، والبشير أمغار الذي كان حارس غابة سابقاً، يغادر منصبه ليُنكب على لعبة الشطرنج داخل الحانة مُفضلاً أن يلعب ضد نفسه طيلة الوقت، مُتفناً من جهة إلى أخرى حول رقعة الشطرنج، غير أنه ينظرات الزبائن المندمسة أو الساخرة. أما الشخصية الثالثة فنظير وتحتفي سريعاً في الرواية، تاركة خلفها الغازا وأسراراً لا يعرف بعضها غير صاحب الحانة. إنها أيضاً ساديو، «فنانة سينغالية، ورسمية فطرية مذهلة، يستقدمها صاحب الحانة لرسم الكوثيسية» عيشة قنديشة تماماً مثلما يراها الراوي، إثر لقاءه بها في منزعجات أورو. ستقوم بهذه المهمة في ليلة واحدة داخل «متحف الغرض» في الحانة معتمدة ليس فقط على موهبتها واحترافيتها الفنية، بل كذلك على ترائيل وخلوة صوفية وإجهاذ نفسي يُقدِّمها في آخر مهمتها كل طاقات جسدها النحيب. هكذا تكون أيضاً التي لا يقول أساديو عن اسمها المطابق بالفرنسية لاسم عيشة-مصاحبة هي أيضاً بيوس عيشة/كارولين ومتورطة بشكل أو بآخر في نسج المغز، الذي لا يلبث يكبر ويتعمق شيئاً فشيئاً داخل الحكي.

أودران التي رسمها فنان تشكيلي مغربي في عز شبابه وبدايته الفنية، يتجلى الشبه الأساسي بين المرأتين في ذلك الجمال الساحر، الذي يأخذ بالباب وغقول الرجال، ثم في طريقة مشيتها (مشية الحمامة) ثم، وهذا هو الأهم، في اختفاء كل من عائشة القديسة وكارولين أودران في غابات الأطلس، ومثلما يُظَل صاحب الحانة غارقاً كل يوم في جمال الكوثيسية متأملاً إياها بحزن وتحنُّن وصمت طوال الوقت، يركن الراوي إلى انجذابه الغامر بجمال امرأة الطريق، التي لا يعرف إن كانت هي عائشة القديسة أم بطلة اللوحة ذاتها لكونها تشابهه فيهما؛ «إنها هي... تقريبا... هي تقريبا». «إنني التقيت صدفة الكوثيسية كارولين أودران... حدث ذلك صدفة... نعم صدفة».

ولعل ما جعل الراوي يتزوج بين الواقع والخيال، أن الكثير من الوقائع تتظافر وتأخذ بعداً غرائبياً، منها أن الراوي يتلقى في بيته رسائل من مجهول يُعدُّه في كل مرة بلقاء قريب، ومنها أيضاً أنه سيكتشف عن طريق صاحب محاور أن البيوت الذي يسكنه ليس مصدر أمان، لأنه «مسكون بروح الكوثيسية كارولين أودران»، التي كانت تقطن فيه خلال إقامتها في إيران. ومن عناصر تلك الحبكة ذات المنحى الغرائبي أيضاً، هو أن العديد من الزبائن الذين يترادون حانة الكنايين (وربما هذا هو السبب في غلبة هذا الاسم على اسمها الرسمي: حانة الأطلس) يُحْفون هويتهم الحقيقية وراء ألقعة، أو يحملون أسراراً والغازا ظل بعضها غامضاً حتى آخر سطر في الرواية. لكن الذي يجمع بينهم جميعاً هو اهتمامهم كل بطريقته الخاصة بلوحة الكوثيسية خلف الكونطور، بما في ذلك كريم الغرابي، الذي يتجاهل في تلك اللوحة، لكن حين يشرع في سرد تفاصيل حكايته للراوي، ندرك مدى الأهمية القصوى لوجه الكوثيسية/عيشة في حياته فنياً ومُغزياً. ولعل من أهم الجوانب التقنية التي أعطت لهذا العمل الروائي بُعداً فنياً كبيراً هو الجمع بين شخصيات مختلفة الأطوار والثقافات والأعمار والفتات الاجتماعية والمهنية، لكنها تتشابه عندما يتعلق الأمر بمسألتي الحب والجمال، أو عندما تربطها بلوحة الكوثيسية كارولين أودران ذكريات وأسباباً ما، فمشخصية مايكل ماسون (الأنكليزي الذي يحب تشرشل وبقوله في هيئته وملابسه) يتراد الحانة طمعاً في سرقة نسخة من لوحة الكوثيسية ورسمتها بدقة فنانة سنغالية أتى بها صاحب الحانة خصيصاً لذلك، وشخصية كارمن لوفديج، التي تدخل الحانة في التاسعة ليلاً وتجلس إلى طاولة «وتنظر في اتجاه الجدار، وتظل على تلك الحال إلى غاية منتصف الليل»، ثم تدخن الحشيش وتتناول وجبة العشاء وحيدة ولا تُكلم أحداً، وحين تدق الساعة منتصف الليل تماماً، تغادر كارمن لوفديج الحانة في اتجاه غابة الأطلس، حيث تلتصق بشجرة «كورو» المعروفة وتحضن جذعها وتحثها كما تحدثت ذكراً، وتذرف دموعاً غزيرة.

من هذه الشخصيات الغربية الأطوار أيضاً شخصية كريم الغرابي، الذي كان مديراً لمعهد موسيقى في الدار البيضاء، قبل أن يكشف لدى صديقه الرسام جمال المشرفي ذات ليلة تلك اللوحة، التي تهافت له فيها عيشة قنديشة وهي تطلب الزواج منه أو الرحيل فوراً إلى ما وراء البحر. هكذا سيقاد المغرب إلى إسبانيا حيث سترمي به الأقدار مرة أخرى بين

رواية «الكوثيسية» للروائي المغربي المقيم في هولندا مصطفى الحمداوي، الصادرة مؤخرًا عن دار فاصلة للنشر، نص ماكر للغاية. فهو يبدأ بتصور خرافي للوقائع وينتهي شيئاً فشيئاً بتفسير منطقي لها. وذلك جوهر النص الغرائبي باحتياز: إذ تتأسس الفئدة السردية للكوثيسية على استلهام أهم أحداثها وأبطالها، من مرجعية أسطورية مغربية من جهة، ومن عالم الفن التشكيلي من جهة ثانية، ومن الواقع في أدق تفاصيله من جهة ثالثة. وبين كل تلك العوامل، تتسارع الأحداث في خط زمني متصل داخل فضاءات متعددة، ومن خلال شخصيات متنوعة الانتماءات الاجتماعية والبيئات السيكلوجية.

ليست هذه أول مرة يكتب فيها الحمداوي نصّاً على خلفية مرجعية سابقة. فقد فعل ذلك في رواية «ظل الأميرة» الحائزة جائزة كتارا 2016، حين استند في خياله الروائي إلى تاريخ الصراع بين الرومان والأمازيغ في شمال إفريقيا، مُدغمًا إياه ببعض العناصر الأسطورية، ومقاطع شعرية للشاعر الروماني أوفيد. لكن الجديد في رواية «الكوثيسية» هو المزج بين الغرائبي والواقعي قبل الحسم بينهما تدريجياً، عندما ينحسر الأول تاركاً للثاني فك الغاز الأحداث والشخصيات.

يبنّي هذا النص الروائي على الحكاية الشعبية الأكثر رواجاً في المغرب: عيشة قنديشة (عائشة القديسة) التي تمثل في الخيال المغربي ذلك الكائن الأثوي الذي يجمع بين المكر والجمال الساحر من جهة، والإنسان والحيوان من جهة ثانية. والحقيقة أن النص هنا ليس هدف إعادة صياغة الحكاية في قالب رواي، ولا الاستناد إليها لخلق كجاية مماثلة، كما قد يُفهمنا فصوله الأولى، بل يستعير منها وجه عائشة القديسة، كما يتصورها الوعي الجمعي في المجتمع ويوظفه في رصد مظاهر وخفايا واقع إنساني أوسع مُنشط بين الرغبة في قيم الجمال العليا

ومند الثمانيات، أخذ المهْمُش يشكل تاريخه الذي رفض فيه إتياع (المتزوج)، انطلاقاً من المدرسة الهندية الجديدة ضد قوى التمهيش، التي مارسها النخب القومية المحلية ضد الفلاحين والعمال والفقراء والمعدمين، وكان من أهم رواد هذه المدرسة: راجانديت جوهيا. فقد أعادت هذه الجماعة كتابة تاريخ المهْمُش بصيغ مغايرة ومضادة للنخب التي كتبت تاريخ المهْمُش بوعي ذاتي ينتمى سياسة يتشكّل أغلبها على لتسنع تأثيرات هذه المدرسة لتوسس نقاط تحول جذرية في فهم حركة تاريخ المهْمُش المقوم بالسيطرة والإخضاع، خاصة في بلدان العالم الآسيوي-افريقي. وقد انطلقت «دراسات التابع» من المهْمُش بصيغ تتجاوز خيانة المنطق النخبوي لبلاده، الذي تبنى رؤية التنوير الأوروبي ومرجعياته الاستعمارية.

\* ناقد وكاتب من العراق

عباس عبد جاسم

### تمثيلات المهْمُش في التاريخ ما بعد الكولونيالي

منذ البدء، تقوم هذه المقاربة باستبدال مفهوم (التابع) بالمهْمُش، أي الهامش الذي يسوع إلى تقويض المركز. خلافاً لطبيعة (التابع) المحكوم ببعية المتزوج، وتقوم هذه المقاربة أيضاً باستبدال مفهوم (الطليقة) بالجماعة، لأن (الطليقة) لم تعد الحرك الأساسي لصراع المهْمُشين مع النخب البورجوازية التي نشأت في حقبة الحضارة الاستعمارية. وبذا من الخطأ أن تختزل الماركسية - صراع السرديات، أو سرديات الصراع، وفق قوانين حركة التاريخ والتاريخانية الجديدة إلى مفهوم (الطليقة). ورغم أن المؤسسات الديمقراطية، جاءت فقط من الصراعات من الأسفل، لا بفضل الطبقات المتنورة الرأسمالية (تيتور- جاكوبين/ شبع المادةية؛ الصراعات القادمة من الأسفل/ ترجمة خاصة: عرب 48)، فإن هذه الديمقراطية قد تعايشت مع السيطرة والإخضاع خاصة بعد أن اتجهت سياسة ما بعد الاستعمار إلى نشر الديمقراطية بألة الحرب العسكرية، من دون تحديث البنيات الاجتماعية التحتانية.

ورغم أن هذه المقاربة، لا تتبنى فكرة تاريخ (التابع) من الأسفل، فإن هذه الفكرة تعود إلى المفكر الإيطالي انطونيوفرامشي، لتمثل أول خروج على سياق الحتمية التاريخية الماركسية لستالين. كما قام ماركسيون بريطانيون بتوظيف فكرة «التاريخ من تحت»، وفق مفهوم الطبقة العاملة البريطانية، حيث اتخذوا منها محوراً للحركة التاريخية، غير أن هذا التاريخ كان في جوهره يمثل تاريخ البورجوازية الأوروبية، أي أنهم كتبوا تاريخ المهْمُش من خلال تاريخ النخب الكولونيالية. (محمد سامي الكيال/ ما بعد الاستعمار، هل أمكن للناخب فعلاً أن يتكلم؟) وإن كانت كلمة (التابع) تقوم على مفهوم الهيمنة، وتُعنى بماضي الممارسات التابعة كذوات محكومة بتاريخ الاستتباع، فإن كلمة المهْمُش تقوم عندنا على مفهوم «القهر الكولونيالي» القائمة على محور الهيمنة، واستلاب الذات وتدمير الإرادة الإنسانية، ويعني مصطلح (التابع) حرفياً «هذا المنزل الدنيا» (زكية عرعرا- 1. بلقاسم مالكو/ إعادة كتابة التاريخ في الخطاب النقدي ما بعد الكولونيالي/ مجلة الأثر/ 2017). كما تعني الكلمة «الخادم»، وتشير إلى أدنى رتبة عسكرية.

كما تتجاوز هذه المقاربة «طقس التابع الغيبي»، من حيث الإرادة والوعي، التي انطلقت منه الفكرة الهندية غياتري سيبيفاك من طقس «ساتي»، الغتاة الهندوسية التي تحرق نفسها، كشكل من أشكال الرفض والاحتجاج على الزواج بين لا تزيد، وما تقوم به الزوجة الهندوسية الأزمنة بحرق نفسها أيضاً. في الوقت الذي حرز الاستعمار البريطاني المرأة من طقس «ساتي»، فإنه أبقى على تمثيلها كذات مضطهدة مستظلية الوعي (محمد يحيى حسني/ إشكالية التمثيل والوصاية)، هل يستطيع التابع أن يتكلم؟ 29 سبتمبر/أيلول 2018)، ويمثل هذا الطقس «نساء مهمشات بين الهيمنتات الكبرى للتوصف الدينية والهندوسية»، و«بين فكرة تبعية المرأة للرجل بفعل هيمنة الثقافة الذكورية، ثم هيمنة الأبوية، والهيمنة الاستعمارية» (نقلاً عن: ريتا فوج/ النسوية ما بعد الكولونيالية. تفكيك الخطاب الاستشراقي حول نساء الهامش). إن أن هذه المقاربة، تتبنى مقولة «الناخب بوصفه صانعاً لمصيره»، انطلاقاً من ووعي المهْمُش بذاته، وإرادته في استخدامه الوعي بإعادة كتابة تاريخه السياسي بنفسه. وإن كان المهْمُش يخاطب على مَن ليس له موقع ضمن سياق التاريخ الكولونيالي، ومَن ليس له موقع ضمن سياق التاريخ الرسمي للنخب القومية في دولة ما بعد الاستعمار، فإن أحد أهم الأسئلة التي طرحها سيبيفاك: «هل توافرت السياقات الثقافية المواتية للتابع كي يتكلم؟ هل يتمكن من الحديث كي يُسمع صوته؟»، إن المهْمُش لا يعمل التاريخ الكولونيالي، ويرفض التاريخ المكتوب عنه، من خلال النخب القومية ما بعد الكولونيالية المولدة للاستعمار. لهذا وظفت سيبيفاك مفهوم (التمثيل) في «دراسات التابع»، فكي قالتها «هل يستطيع التابع أن يتكلم؟» (1998 in the subaltern speak) تُؤسس لفهم تعميل المهْمُش لذاته التاريخية، وتحرير الجندر من هيمنة الاستتباع لجعل التابع صانعاً لمصيره».

ورغم أن تمثلات السرد الاستعماري للمهْمُش، لا تخرج عن إطار الركيزة والتمهيش والسيطرة والتدجين والاستعلاء، فإن المهْمُش لم يعد عاجزاً عن تمثيل نفسه تحت هيمنة ما بعد الاستعمار. لهذا قامت دراسات المهْمُش بتفكيك التاريخ المكتوب من منظور نخبوي متوافق مع السياسة الرسمية لهحادثة ما بعد استعمارية، أو ما يسميها دببش شاكرابارتي «حادثة ما بعد كولونيالية» (دببش شاكرابارتي/ دراسات التابع والتاريخ ما بعد الكولونيالي/ ترجمة ناشر ديب/ مجلة أسطور/ ع (3) 2016).

ومنذ الثمانينيات، أخذ المهْمُش يشكل تاريخه الذي رفض فيه إتياع (المتزوج)، انطلاقاً من المدرسة الهندية الجديدة ضد قوى التمهيش، التي مارسها النخب القومية المحلية ضد الفلاحين والعمال والفقراء والمعدمين، وكان من أهم رواد هذه المدرسة: راجانديت جوهيا. فقد أعادت هذه الجماعة كتابة تاريخ المهْمُش بصيغ مغايرة ومضادة للنخب التي كتبت تاريخ المهْمُش بوعي ذاتي ينتمى سياسة يتشكّل أغلبها على لتسنع تأثيرات هذه المدرسة لتوسس نقاط تحول جذرية في فهم حركة تاريخ المهْمُش المقوم بالسيطرة والإخضاع، خاصة في بلدان العالم الآسيوي-افريقي. وقد انطلقت «دراسات التابع» من المهْمُش بصيغ تتجاوز خيانة المنطق النخبوي لبلاده، الذي تبنى رؤية التنوير الأوروبي ومرجعياته الاستعمارية.

وفي هذا السياق تبنّيت سيبيفاك في بحثها «تفكيك الكتابة التاريخية»، إلى غياب الجنوسة والجنس في دراسات التابع المهْمُش من منظور النخب التي صورت الاستعمار في بلادها على أنه مشروع حداثة وتمتدّن وتحرّر. ومن هنا أخذ المهْمُش يتجه بقوة إلى اختلاف مع التاريخ ما بعد الكولونيالي لتفكيك التاريخ ما بعد القومي، خاصة بعد أن أخذ يتكلم، ويرى، ويمارس الحجاج والتعزّز بصيغ حماية لعملية تفكيك الاستعمار ومقاومته في أن.

## 40 عاما على «ذا شاينينغ»: الفيلم الذي سلب الرواية حكايتها



سليم البيك

مشاهدة مباشرة، فالفندق غير معتم، والصور الزمجة هي لطفاتين، وهما ضحيتان في سياق الحكاية، والزوج حامل الفأس ملاحقاً زوجته

وابنه، لم يبدأ مريضاً أو خطراً في النصف الأول من الفيلم، وأخيراً، لا نرى جريمة ترتكب في الفيلم، غير في الفندق، كان الرب لا يأتي مما نشاهده على الشاشة، بل من احتمالات ما يمكن أن يتبع، وهو ما يتولى خيالنا وضعها. والخيال في الفيلم لا يتعلق بالمشاهد فقط، بل بشخصياته، وقد ارتبطت بحكاية قديمة فيه، دخل جاك عالمها وجد نفسه يكرها، وهي رجل يقتل أسرته بالفأس.

بعد المقابلة التي يجريها جاك مع مدير هذا الفندق الضخم الذي سيفلج أبوايه فضل الشتاء كاملاً، يأتي وزوجه وتنتج، بالفأس، الفصل في الفندق لوحدهم، ليتفرغ أكثر للكتابة ويعتني بالفندق. يمر شهر بعد وصولهم إليه، ثم يبدأ الزمن بالتباطؤ في منتصف الفيلم، مع بدء علامات وخيالات غريبة بالظهور، إذ تمر أيام، ثم بالتباطؤ أكثر في نهايته، إذ تمر ساعات تحاول فيها كل من الأم وابنها الهرب من جاك.

يدخل جاك في عالم حكاية قديمة في الفندق تقول، بأن أحد المعتنقين به منذ سنين قتل زوجته وطلقاته ثم انتحرو، بالفأس، وككاتب ربما، ومغمور تحديداً، انغمس جاك في الحكاية وبدأ يتقصصها. يساعده على ذلك تاريخه العنيف مع طفله وزوجه والمرتبطة بحالة إرمان على الكحول، وما يبدو خيالات استعادية للجريمة، وقدرات تنبؤية لطلعه في ما سيحصل.

هو أحد أفضل أفلام أحد أفضل المخرجين، وهو مليء بالرموز وبمضامين مختبئة وبواعث لتأويلات عدة، وإحالات تاريخية، و«أخطاء» مقصودة من خلال تفاصيل في الديكورات وحركات الكاميرا، لتزيد من غموض متامه الفندق، وإكماله الأربعين عاماً اليوم فرصة إعادة مشاهدته بإدراكات جديدة ربما.

\* كاتب فلسطيني - سوريا

في نقل هذه الحكاية. وعموماً، لا يمكن أن نتوقع غير ذلك، ما دام الحديث هو عن مخرج كستانلي كوبريك. هذا الشهر (مايو/ أيار 2020) يكمل الفيلم عامه الأربعين بأسئلة منه وعنه لا تنتهي «الغرفة 237» عن الفيلم يطرح العديد (منها). العلاقة بين الرواية والفيلم أحدها، بل بعضها، بل



الكثير منها، وتعلق بالنسخة الكوبريكية من الحكاية، بإضافات كوبريك السردية والبصرية والصوتية. والغموض والرموز التي لا تزال تكتشف الجديد منها مع كل مشاهدة للفيلم.

«ذا شاينينغ»... TTT

هو أحد الأفلام الأكثر فرادة في الربع الأخير من القرن العشرين، من اسمه إلى بعض مضامينه وقد صارت رموزاً: الفندق الكبير، المتاهة، الفتاتان، الفأس، الطفل وعربة، الدماء نزل شلالات على باب المصعد، وغيرها. أي من هذه الصور سحجلى إلى فيلم الربيع السيكولوجي هذا، أينما تواجدت. والربيع في الفيلم يعتمد أساساً على ما هو غامض ويثير القلق من احتمالات ممكنة. وليس على

كان تلقيه لأي رأي، وإن محكياً، عن روايته كعبارات تُمتحن بمدى مطابقتها لما في ذهنه. فالنص، متى طبع ونُشر ووصل للقارئ، استقل وخرج عن سيطرة مؤلفه وتفسيراته الشخصية له. إلى ذلك، براني، يعود غضب الكاتبة الأمريكية ستيفن كينغ الذي انتقد فيلم «ذا شاينينغ» لسنانلي كوبريك قائلاً، إنه ابتعد كثيراً عن روايته، وهي بالعنوان نفسه. وتُقل عنه قوله، إن كوبريك صنع الفيلم من خلال صور ذاكرته عن الرواية، وإن الفيلم نقل متواضع للرواية، وهو



الوحيد الذي يكرهه من بين الأفلام التي نقلت روايات له. وإلى جانبه صف الاستقبال النقدي للفيلم الجديد في حينها. قول كينغ هذا نابع من أمر واحد، براني، هو قيمة الفيلم العالية، أو لنقل «عظمة» الفيلم، الذي يصعب لعارف ومحب للسنيما أن يقلل من شأنه، وهذه «العظمة» باتت مع الزمن، وقد سلبت من الرواية حكايتها وشخصياتها، فكان الفيلم هو الناقل الأول، اليوم، لحكاية جاك وزوجته وابنه وقد انقلوا للإقامة لفترة في فندق معزول (خاصة إن عرفنا أن الحكاية تحتوي عناصر سريرة ذاتية لكينغ)، بغض النظر إن ضايق كينغ أم لا، بحسب للفيلم الذي تفوق على الرواية

توجد علاقة دائمة الحضور في السينما، تكون بين الفيلم والرواية المنقولة عنها حكاية الفيلم، والفيلم ليس تصوير الرواية. وليس النقل «الخلص» للرواية إلى الشاشة، ولا هو نقل «خائن».

العلاقة الأكثر تشابهاً بين الاثنين لسبب أساسي هو أننا نحكي عن عالمين مختلفين، عن وسيطين فنيين لكل منهما أدواته وأساليبه ومعاييرهم، وإن كانت الحكاية التي تصل متلقيها بالصور أو الكلمات، هي ذاتها.

هذا ما يجعل الكثير من المؤلفين الذين نقلت حكايات رواياتهم إلى أفلام، غير راضين أو حتى غاضبين، خاصة إن كان الفيلم جيداً، ويزيد غضبهم كلما زادت جودة الفيلم الرواية حكايتها، ويسلب الشخصيات من مؤلفها الأول. وهذا متوقع إن ظن الكاتب أن المخرج يصور الرواية، لا أكثر، أو «يترجمها» إلى فيلم، أو كأن يقول الكاتب عن إحدى الشخصيات: «هذه ليست التي كتبتها»، كما قال ستيفن كينغ عن بطلة هذا الفيلم.

إسائة إدراك العلاقة تلك، بين الفيلم والرواية، ستجر إسائة إدراك كل من العاملين الفنيين، كأن أحدهما «يُحاكم» بأدوات الآخر، أو يُرى بمنظار الآخر. فكما يُفضل عدم مشاهدة الفيلم قبل قراءة الرواية كي لا تغلب الصور على الكلمات والخيال الناتج عنها، فيجب، في حال قراءة الرواية أولاً، أن لا تكون الكلمات والخيال مؤسسين للصور في الفيلم ومعاييرين لها.

قد نتهمه أن لا يُعجب كاتب رواية يفيلم نقل حكايتها، لأسباب تخسه هو كعارف أولي بالحكاية، مؤلفها الذي سيقبس (خاطناً) كل نُقل لها أو عنهما (حتى الممالة النقدية) بمعارفه غير الموضوعية، ونظرتة إلى الحكاية وشخصياتها، وهي نظرة ذاتية لا يشاركه إياها أحد، كانه «الراوي العليم» الوحيد لها. فيخطئ أي كاتب إن

## الناقد المغربي موليم العروسي:

## العالم اليوم مجبر على التضامن بفضل عدو لامرئي



موليم العروسي

من جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء. يعتبر من أبرز الأسماء الثقافية لجيل السبعينيات، حيث قدم الكثير للدراس الفني والجمالي العربي، ذلك من خلال أفكار ومفاهيم تنحو نحو بعد فلسفي ما بعد جداتي، يتجلى في العديد من أعماله النقدية والإبداعية، وفي الحوار التالي يتحدث العروسي عما يشغل العالم الآن .. جاكحة كورونا.

اللامرئي، إنه ينتقل بفضل عولة وسائل النقل، وترايط التجارة الدولية، هناك عدة بلدان، استخفت بهذا الوباء، بل أكثر من ذلك فقد اعتقدت أنها ستجني منه الفوائد، وهي اليوم الأكثر تضراً، لعل البشر يعون، اليوم أكثر من ذي قبل، أن التضامن مفروض عليهم وإن لا مناص منه.

■ هل يعتبر الإنسان فاقدا للذاكرة دوماً؟  
 □ الإنسان في جميع الحالات لا يمكن أن يكون فاقدا للذاكرة، لا شيء يتم نسيانه، كما شيء يُحْزَن في اللاوعي، لا على المستوى الفردي وحسب، بل على المستوى الجماعي أيضاً، يتم نقل ذلك من جيل إلى جيل في اللغة، الأساطير، الحكامات، الأدب، الموسيقى... كلها تنقل لنا موروثنا المعجون من الأفساح والأتراتح.. لا أحد فينا عاش الطوفان، ومع ذلك وبدون حتى قراءة النصوص عن هذه الظاهرة الطبيعية، كل منا يتخيلها كما لو عاشه، لكن يجب معرفة أن الإنسان، كلما أدرك أنه لا يمكن أن يعيش دون الآخرين، كان له هذا الميل العميق للزفة في الهيمنة عليهم، إن النزوع إلى الهيمنة ترجمه إرادة الامتلاك، إنه يريد تملك الجماعة التي ينتمي إليها، كما الأملاك التي ليست في حوزته ولا تربطه بها صلة. بهذا المعنى فهو يميل إلى أن ينسى ذلك، بمجرد أن تَمز الكوارث وتستعد الحياة دورتها. وتلاحظون ذلك في الحياة اليومية المغربية، وربما عند شعوب أخرى في اعتقادي، عند مرور موكب جنازتي، كل العالم يصبح لطيفاً ويتذكر فجة وضعية كميته (فان)، ولكن ذلك لا يدوم إلا زمن عبور سيارة نقل الموتى، وبعد ذلك تستأنف الحياة دورتها بكل حثانها، أفرأحها وكذلك أيضا بمقالبها، وخداها، ونفاها.

■ ما الذي يميز هذه الأزمنة عن سابقتها؟  
 □ عند استقراء تاريخ الأوبئة المتتلفة نلاحظ أن الطرق التجارية الكبرى كانت دائماً مصدر قديم هذه الأوبئة. أصل إلى الامكان في القرنين السابع والثامن عشر، ومن ثمة الطريق إلى أوروبا، وطرق الشرق الأوسط المتجهة نحو المغرب العربي. لكن الخلف عن اليوم، هو أن ذلك كان يأخذ وقتاً طويلاً، وكان يمكن أن يبطل مفعول الوباء خلال الطريق الطويل. وفي غياب إخبار عن حزية

حاوره: أمين هرماش

ترجمة: سعيد بن الهاني

موليم العروسي أديب وناقد فني مغربي، حاصل على الدكتوراه في الجماليات من جامعة السوربون، وتكوره في الأدب الفرنسي والفلسفة

■ هل أزمة كازمة كورونا قادرة على أن تجعل الإنسان واعياً بضرورة انبثاق عالم جديد؟  
 □ في أي إنسان يتعلق الأمر؟ هل بالإنسان الحديث الذي كان يعتقد إلى حدود اليوم الذي سبق وصول الكارثة، أنه كان قادراً على القضاء على أي وباء، وأن زمن الأوبئة قد ولى، وأتينا بالأحرى حلم بمنح الكائن الإنساني جسداً نبدياً، أو بالإنسان الذي نعلم به، ذلك الذي نبتغيه على الأرض مع كل القيم التي لا تتوقف عن بلورتها البيانات والفلسفات والقوانين كل يوم؟ كنا نبحت وربما ولما نبحث دائماً عن الانتصار على الموت، إن أسطورة النقاء الاصطناعي، التي اعتقدنا أننا ستقضي بها على كل الأمراض، هي نفسها التي لم نعد نسمعها في النقاشات اليوم، على الرغم من أنها كانت تثيرنا كل يوم بأننا سوف نصبح خالدين، وأننا سوف نقضي على الموت نهائيًا. لن يقتل فيروس كورونا أكثر مما قتلتها الحرب، التي تستمر في قتلها، بقو وعاء الإنسانية عليها العميق

كانة لحم البشر بعد الحرب العالمية الأولى، وهو الشيء الذي لم يمنعها من إعادة نشر الكارثة عشرون عاماً، بعد توقف الحرب الكونية الثانية، التي يحاولون اليوم جعلنا نعتقد أنها الأكثر فتكا في كل تاريخ الإنسانية. لقد جربت الإنسانية بالتاريخ القليلة البشرية، كان الأمر مرعباً ولكن ذلك لم يمنعها من تفجير حرب أخرى مرعبة في الهند الصينية، ثم بعد ذلك تم التركيز على الشرق الأوسط، ومازال الأمر كذلك. ويعود الإنسان لازمة نفسها بعد كل حرب، والقول إننا نحلم بعالم جديد.

■ لقد حضرنا مجرزة بين الأشتات في أفريقيا، مئات الآلاف من الأرواح الإنسانية مُجيت من الحياة متى يعي ذلك الإنسان؟  
 □ هناك عنصر جديد في هذه الكارثة الجديدة: إنه طريق لامرئي، لا يمكننا أن ننقلت منه ونحن محتجزون في منزلة، أو بعيداً جداً، محميون في (مخيا) قبو ونحن نتحكم في الأضرار ونرسل الطائرات بدون طيار! لهذا الفيروس طريقة تتميز بالتعديلية، لا تستثنى رئيس دولة، ولا أميرا، ولا فقيرا، كلنا متساوون أمام هذا العدو

## الصيني العجيب

بروين حبيب



قمة الدهول أن تقررا معلومة كهذه تعود للقرن الرابع عشر، ولا تطفو على واجهة أخبارنا، إلا في هذه الفترة، ليس في هذا ما يشير مباشرة إلى أننا نعيش حرباً بيولوجية جديدة؟ بغض النظر تماما عن بدا الحرب ولماذا؟ لكنني شخصياً أرى أن تبادل النهم، واعتماد التنمر في ما نكتب وما نقول، لن يصب سوى الزيت على نار معضلتنا، ولن يؤتي بأي حل. إننا أمام جائحة تنتظر مزيداً من الحكمة وأعمال العقل لإيجاد مخرج علمي يبعد البشرية جمعاء عن الالتهال الجماعي بسبب قلة الوعي هذه.

حتى الخفاش تعرض للتنمر، من أنه ضحية، والإنسان هو من اعتدى عليه وليس العكس، فقد عاشت الخفاش منذ الأبد في مخابئها، وهي لا تظهر للعالم إلا ليلاً حين يكون الناس قد عادوا إلى بيوتهم. استعمل البعض معلومة قديمة جداً عن تشاؤم الفرعون من الخفاش وجلبه للخراب، ليذبح أن الخفاش هو لعنة عام 2020، والأسوأ أن الباحثة الصينية المختصة في فيروسات الخفاش، شي زغني الملقبة بـ«امراة الخفاش»، نالت اللقب بعد تبرئتها للخفاش من فيروس كورونا المنتشر بين البشر، فالت في الأخرى نصيحتها من التنمر، مباشرة بعد ظهورها عبر التلفزيون الصيني لشرح الموضوع علمياً، بحكم منصبها المهيم في معهد الفيروسات في ووهان.

إنها سلسلة لا تنتهي من حلقات التنمر، قد تنطلق من حسن فكرة قديمة، وتنتهي عند شخص بذاته، لكن تكن الغفلة السببية التي أخذاها عن الخفاش منبأ لشخصية مصاص الدماء، وكل الشخصيات الأسطورية التي برزت في القصص الشفوية والكتوب عبر الرجال الخفاش، الذين يخرجون ليلاً من قبورهم ويهاون على رقاب ضحاياهم لاخصاص دمائهم حتى الموت، أو الإصابة بالعدوى؟ ألم تتطور الفكرة نفسها عبر قانسوا استعمالها لتأخذ كلمة «خفاش» معني غريباً ملاصقاً للسموم، وعشاق الليل؟  
 في كل الحالات نال الخفاش نصيبه من التنمر، لكن من حسن حظ أنه لا يفهم لغة البشر، المحسن كبق، هائل من الحدق، لكن الأوسف في كل هذا هو تسييس موضوع علمي، ويهبط بعض تنمر غريبة، تتشبه عن مدى عنصرتها تجاه الآخر المختلف على سبب أو لأخر.

ما يتعرض له الآسيويون عموماً منذ اندلاع جائحة كورونا، أمر لا يصدق، فهم يستهدفون يومية، بشكل متزايد وبالجملة، بتعليقات ميينة في وسائل الإعلام، وبيانات سياسية، وكذلك على منصات التواصل الاجتماعي. في أمريكا، وفي أوروبا، وفي أستراليا - فيما يخص لالهانة الشفوية والضرب أحياناً، وحدث الأمر نفسه حتى في بلدان أفريقية مثل كينيا وأثيوبيا، فيما وضجت وسائل التواصل الاجتماعي بعبادة الاعتداء على الطالب الصيني في القاهرة، تكاد لا تستثنى دولة من التنمر على الصينيين بسبب هذا الفيروس، حتى إن اليابانيين والكورين تنمروا عليهم مع أنهم بالنسبة للعالم أجمع ينتمون لسلالة واحدة.

يعاتب البعض الحكومات التي شجعت على نشر خطاب الكراهية، باستعمال عبارات التنمر، فقد وصف مسؤول أوروبي الصينيين باكلة الفئران، كما وصف آخر بالشعب المتسخ، غير أوصاف تحقيرية أخرى، مهتد لكل هذا العنف اللفظي والجسدي ضدهم من طرف فئات شاسعة من كل أصعاع العالم. هل الحلول في أيدي الحكومات؟ ما عرفه أن المثقف لم يتم بوتظيفه كما يجب لمواجهة هذه الظاهرة، بل إن أقلاماً كثيرة زادت من تاجيح الأزمة وقد كرمت أمثلة في ما سبق، لكن آمينتي دوماً أن نعمل أكثر على خطاب ساطع ومفيد، مضم ومنتساح ومنتج، وتوقف عن إهانة الصينيين في أمزجتهم، والعنصريين في أحقادهم، إن وظيفة المثقف في هذه الحالة هي إيجاد التوازنات المفقودة، حين تتجرّف الشعوب في ظروف مماثلة مع هؤلاء أو أولئك.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

قبل أن يتحوّل وباء كورونا إلى جائحة بسطت رعيا على العالم أجمع، كان الإنسان الصيني بمثابة أعبء العصر التي لا يعضي عليها أمر. ويحفي أنه يعمل في أي شيء من أجل جذب الشركات الأجنبية، التي تستغل هذا الصيني المطيع لصنع كل ما يحتاجه العالم، من أجهزة ومبلس وأدوات مختلفة الاستعمال. قبل كورونا أيضاً، عرفنا الصين من خلال الخذف الصيني، وصناعة الحرير، والمظلات الشمسية الملونة، والأوراق النقدية والطباعة. ويحكي في قصة لا أدري مدى صحتها، أن الحرير ظل على مدى آلاف السنين صناعة صينية محضة، إلى أن قام قساوسة من بلاد الهند بصنع زينة لملبسهم، في تلك الفترة استعمل الصينيون الحرير الصيني، وولدت المظلات الشمسية الملونة، المصنوعة في الهند لكهنوتها لم تدم.

نعرف حكايات كثيرة عن هذا الصيني الذي جعلنا نقبل على شراء كل ما يصنع، سواء احتجناه أو لم نتخبه، إذ إن حاسته التجارية تفوق كل حواسه الأخرى، حتى أنه كلما حل بمكان عرف بسرعة احتياجات سكانه، فتعلم لغتهم وضع ما ينقصهم، وأسس لتجارة المرحبة، نحن لا نتحدث هنا عن كل أنواع «ميدان تشانج» من بضائع سريعة العطب، بل عن تاريخ طويل من الصناعات، مثل صناعة الخرف، وتكنولوجيا متابعة قصة من قصص هذه الصناعة التي عرفنا في حضارة الصين القديمة. الصيني الذي ينتمر عليه العالم اليوم، حتى في بلدان تعيش شعوبها في بؤس لا يوصف، هو ذلك الشخص الذي قام من أجل البقاء خلال حروب شعواء، ومجاعات، وأنظمة دكتاتورية قاسية. إننا نحن البشر، نرى في الصين دولة عظيمة متممة على الصين، نشعر بالأسى تجاه ما آل إليه الإنسان الحديث، ولدت الأمر متوقف عند الطريقة السياسية وعند أشخاص معينهم، بل إن الأمر تجاوز العقول.

خلال أيام العيد وصلتني تهاني كثيرة، من بينها تلك التي تمنني عيداً سعيداً للجميع باستثناء الصينيين! كتب البعض هذا النوع من العايدات الفخخة على مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها، بدون أدنى احترام ولا للشعب الصيني المتنوع بذاتيته، بما فيه مسلموه، ولا للطلاقة للصينيين المنتشرين في بعض البلدان العربية لتعلم اللغة الصينية، بل إننا نحن كمسلمين، على الرغم من أننا عاينينا كثيراً من تنمر العالم علينا، بعد أن أصبحنا «لاملة» لإرهاب شعوب الأرض، اعتقد أن المنمر في كل الحالات شخص فاشل، لهذا يستعمل كلمات تحقر من خصمه للسيطرة عليه، ولو بشكل وهمي، لكن في حالتنا نحن وفي وضعنا، ليس علينا أن نتنمر على الصيني من خلال هاتف وأتواب تقني عوارثنا من صنعه؟ من نحن لتعالى عليه؟ وأي صورة تعطيهما عن أنفسنا ونحن أمام كل عقبة أو مشكلة أو مصيبة نستسهل الدعاء بالشر على الآخر؟

أما ما يلفت النظر فعلا فهو تلك الإشارات الجحولة على هوامش دراسات تاريخية، أو علمية، التي تصاع على شكل اتهام، كذلك التي تقول إن الإصابات المبهمة بين السودان في أمريكا يعود لضعف جينات المقاومة عند ذوي الأصول الأفريقية، ومن الغرابة أن تسند معلومة «علمية» كهذه لباحثين يشار إليهم بالأحرف الأولى من أسمائهم، لكنها تجد الرواج بسرعة في الأحراف الهشيم، لتتذكر أيضاً في بداية ظهور فيروس كورونا، وكيف حفر إعلاميون في تاريخ الأوبئة لتوجيه أصابع الاتهام للصين، وأفريقيا كيبينتين حاضنتين للسرس أنواع الفيروسات، كالتطوع والكوليرا، والإنز، بدون الإشارة إلى الظروف المناخية والجغرافية والمعيشية الصعبة التي ولدت تلك الفيروسات، يذكر أن أنه في مقال مترجم عن «الأطلس العالمي» يذكر أن «انتشار الطاعون في أوروبا خلال القرن الرابع عشر كان عبر إقليم هوبي الصيني، وأنه بلغ أوروبا عبر الجيوش المغولية، التي سيطرت على الشرق الأوسط، ثم حملت العدوى عام 1346 إلى سكان مركز جنوى التجاري، برمي المدينة المحاصرة بجثث الجنود، الذين ماتوا من المرض بالمجنيق، في أول استخدادم لسلاح بكتريولوجي».

أسير بسرعة الضوء لإيجادها... ففي ذاك الحلم سمعت منها بعض همسات العنيقة فأتنا مصر على إيجادها حتى لموصمت على حفر العدم ساطل لسردمٍ أبحت عنها، رغم توهاني في أكون معتمة ما يجيرني هو قولها عبارة وجدكت... أصل إلى الامكان في الكون الساعة التي على يدي توقفت عقاربها.. لا شمس تشرق هناك لا زمن يعضي.. ففي الحلم قالت لي: أنا من لا مكان من عدم العدم هناك ستجدني في ما وراء الأكون.. أراني منذ سرمد تائها بين أكون متوازبة باحثاً عن امرأة شوشت عقلي بما قالته

عطا الله شاهين

\* كاتب فلسطيني

## أبحث عنها في أكون متوازبة

ذات حُلْمٍ جملت بامرأة لتوانٍ معدودات وتوارت في العتمة فقررت أن أبحث عنها. فتشفت الكون بمجراته لكنني فشلت في إيجادها فصالت أبحث عنها في أكون متوازبة عبر الولوج ميثافيزيقية المادة العتمة جاءتني ذات حُلْمٍ ووبرتني بوجه المشع أتالم من خطوي في سرايب العتمة، لكنني أجدني مثلها للبحث عنها.. ففي الحلم قالت لي: وجدكت.. أبحث عنها بين الأكون البعيدة والقريبة والمتوازبة لكن بدون جدوى

## فضل شاعر يعود للمساحة الغنائية في «غيب»

بيروت – «القدس العربي»:

أطلق الفنان اللبناني المحبوب فضل شاعر أحدث أعماله الغنائية، بعد غياب شبه كامل عن الساحة الغنائية. وتحمل أغنيته الجديدة عنوان «غيب» وهي من كلمات محمد الرفاعي، وألحان وليد ساعد وتوزيع أحمد إبراهيم، بالإضافة إلى المكس والماستر لياسر أنور، والتي يغنيها باللهجة المصرية.

وتقول كلمات الأغنية: «غيب عن عيني لو مرتاح، واعتبره حب وراح، وإنساني عن نفسي، مش هانسلك، روح مش فارقه عندي كثير جوايا حب كبير، وكفاية اللي انا عشته معاك في عز مانا محتاج وجودك بعدت عني، وعائزني آنسى أزاى يا عمري يا حتة مني، معقول هاتبعد يا ريت جاويتي الخوف قاتلتي، لو سهل تنسى انا عمري ما تنسى وعصب عني يسااااه ده اللي افكرته حبيب بيقولي كله نصيب، اه يا قلبي ده مفيش كلام يتقال، بان كل اللي كان جواله، من جوه انا شايك ريحني جوايا الف سؤال» وأعرب الفنان عن سعادته بالعودة، متمنيا أن يتبادل إعجاب جمهوره على امتداد عالمنا العربي، مؤكدا أن الأعمال المقبلة تتميز بالتنوع والابتكار والارتقاء بالذائقة الفنية الغنائية.

وأضاف أن الفريق يعمل حالياً على وضع اللبس الأخرى، لخمس أغنيات جديدة، تحمل بصمات كبار الشعراء والملحنين في العالم العربي، وسيتم إطلاقها تباعاً خلال العام 2020.



أرادوا التغيير ماذا عليهم أن يفعلوا إذا نزلوا إلى الأرض، بمعنى أن تكون مطالبهم محقة ونابعة من اقتناع وتفكير هادي وطويل، لأن الإنسان عندما يفكر كثيراً يعرف ما يريد. وتصل فكرته أكثر.

**يؤخذ على الرحابنة أنهم صوّروا لبنان الجمال ولبنان الأخضر والعزّ والعنفوان، وهذه الصورة الرحابنية التي انطبعت في أذهان الناس هل هي حقيقة أم وهم؟**

□ صحيح صوّره هكذا الرحابنة إنما وطن الرحابنة موجود، وإذا قمت في جولة على القرى والمناطق ترين أنه موجود، هو موجود وليس كذبة وإنما بسبب كثرة الخروقات و«الزبيرة» في لبنان وبسبب التشويه وعدم وجود نظام باتت هناك عشوائية في البناء، وذلك مملاً بسبب عدم وجود وزارة تصميم التي هي من أهم الوزارات.

وفي مقابل لبنان الحلو هناك الغلط والسرقة والكذب، نحن شعب كذّاب، يعني نحن نحن الكذب، والكذب هو ملح الرجال يعني هو ملح لبنان.

فالحاكم يكذب على الوزير، الوزير يكذب على النائب، النائب يكذب على الناس، الناس تكذب على بعضها، البنك يكذب على العالم، العالم تكذب على البنك، المهندس يكذب على الزبون، الزبون يكذب على المهندس، الحامي يكذب على الناس، والناس تكذب على الحامي، لا يوجد أي أحد لا يكذب. هذه الأمور موجودة عندنا وهي خطيرة للغاية تفيدك أحياناً في مكان ما كما يقال، وإنما في النتيجة هي تخرب بيوت الناس والدينا، ويفترض وجود عقوبة على الكذب كي يرتدع عنه الإنسان ولا يسبقي يكذب وهذا غلط.

**هل تتواصلون مع السيدة فيروز، وكيف تردّ على الشائعات التي تتعرض لها من حين إلى آخر؟**

□ التواصل مستمر طبعاً مع السيدة فيروز، ونحن كعائلة نلتقي دائماً مع بعضها البعض، مع فيروز وربما ونبادل الزيارات باستمرار، حيث أتون إلينا ونذهب إليهم. أما بالنسبة إلى الشائعات، فهي ليست جديدة أطلقوا شائعة مماثلة في العام الغاثن، وقد ردت ريماً منذ فترة على «الفيديوك»، وهذا هو الجواب، ولا حاجة لتكرار الردود، المهم هو عندما يصدر النفي ويقال إن الخبر كاذب ترتاح الناس ويكون وصلهم الخبر الصحيح الذي ينتظرونه.

**هل تراجعت الخلافات بين العائلة الرحابنية، وهل تثنى عائلة الياس الرحباني عنها؟**

□ لم تعد هناك خلافات في العائلة، ما حصل سابقاً هو بين ورثة الأخوين الرحباني عاصي ومنصور، ولذلك نحن عائلة الياس الرحباني ننأى عن هذا الوضع. ليس هناك شيء مهم حصلت بعض الخلافات على الحقوق فقط (copy right) وتمت تسويتها نهائيًا وخُلت منذ سنوات ولم يعد يحكى عنها.

## اشتهر بأغانيه النقدية التي تحاكي وجع الناس وآخرها «معك ما معك»

## غسان الرحباني لـ «القدس العربي»:

## وطن الرحابنة الجميل موجود وأختفت خلفات العائلة



غسان الرحباني

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

عاشق الموسيقى التي هي عالمه، إنه سليل العائلة التي أعطت ولا تزال إرثاً فنياً تعزّز به مدى الحياة، رؤيته التوعوية في تصويب الخلل في المجتمع ثابتة، ثورجسي إلى أبعد الحدود في أغانيه الساحرة والأذاعة حول كل ما يدور في المجتمع من شواذات كيف لا؟ وهو السباق في نظم الأغاني الجريئة، التي تصدى بها لكل أنواع الفساد والكذب والغش، والتي حاكي فيها قضايا ومعاناة الناس الاجتماعية والحياتية والبيئية وأبرز هذه الأغاني «ممنوع» و«بلدية بيروت» واشتغل وما تقصص و«طريق المطار» و«كرمال عم بيوتنا» وسواها من الأغاني، التي مستت ولا تزال صميم الأزمات اللبنانية وصولاً إلى أغنيته الجديدة «معك ما معك»، التي انتقد فيها تصرف المصارف بأموال المودعين جنى عمرهم بسبب الأزمة المالية الحادة، إنه الفنان غسان الرحباني، الذي التقيناه في «القدس العربي» لحديث عن أعماله، وكان معه الحوار الآتي:

■ كيف تكوّنت لديك فكرة أغنية «معك ما معك»، وما الرسالة التي رغيبت في إيصالها من خلالها؟

□ الفكرة تكوّنت لدي من الأمور، التي أراها كالعادة أمامي في البلد، وهي أمور تعيّني وترعيني وترزعج أيضاً الناس، فأنا قريب جداً من الناس ولا أعيش في برج عاجي وليس لدي حارس ومراقبون ليقتطعوا لي الطرقات أو ليقودوا السيارة عني، وليس لدي أناس يدفعون لي فاتورة المولد الكهربائي، ولا أناش يدافعون عن حياتي، أنا إنسان عادي أعيش مثل كل الناس، وهذا الأمر «وجعني» وحزني. وتكوّنت الفكرة وسرعة في الدولة بل من وراء 30 عاماً نهباً لدي أيضاً ليس من وراء 30 عاماً نهباً «تأزلي فينا نزول حتى وصلنا إلى هنا، هذه هي النتيجة، نتيجة 30 سنة فساد وسرقة».

■ ليست المرة الأولى التي تكون لك أغنيات نقدية للوضع هل شعرت أن الرسائل تصل وهناك من يتلقاها من أجل تصويب الوضع؟

□ الرسائل تصل إلى الناس بالتاكيد، ولكن «إذا الناس مش عم يتلع بأيدهم لأن الحكام زعلان»، هذا غير وضع، وإنما الناس يعرفون ماذا يريدون «الناس معياني»، ولديهم ثورة داخلية.

وبالنسبة إلى الأغاني البيئية التي أعدتها في الماضي تُرجمت على الأرض، وأصبح هناك قانون للكسرات والمقال مُنع بموجب إقامة كسرات في جبل أخضر وإنما في جبل جردني مثل السلسلة الشرفية، ربما حصلت خروقات وإنما على الأقل بات هناك قانون. بالنسبة إلى أغنية «طريق المطار»، كان الطريق ضيقاً ويشهد زحمة سير، فبنوا المطار والطريق، ليس من ورائي وإنما صار الأمر مصادفة وتُقدّم.

هناك أشياء تتعدّى في الحياة، وأهم شيء أن نبقي نتكلم مع الناس ونُذمهم إلى يمكن الغلط حتى يبقوا حاضرين للحظة المناسبة، ويعرفوا إذا



فيروز

## سعد الصغير ينتقد الفنانين؛ «يخافوا من إيه... كلنا هنموت» نجوم مصر يتغيبون عن جنازة حسن حسني «جوكر» السينما والمسرح والتلفزيون

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

سجل تشييع جنازة الفنان المصري الكبير حسن حسني الذي توفي، مساء الجمعة غياياً غير متوقع للكثير من النجوم، الذين عمل معهم وساعد في الصعود إلى سلم الشهرة.

وخلت الجنازة من الفنانين، في ما عدا أحمد بدير وأحمد صيام، وكان رازم جلال قد نكر أنه نام أمام بيت الفنان لـ 3 أيام متواصلة، بعد رفضه المشاركة في فيلم «مراتي وزوجتي» الذي حرص على مشاركة في هذا التوثيق، وأقدم أنه لن يضور أي مشهد في الفيلم قبل موافقته، حتى اضطر حسن حسني أن يوافق على المشاركة في الفيلم. ولم يكن رازم جلال هو الفنان الوحيد، الذي حرص على مشاركة حسن حسني في أفلامه، بل جميع الفنانين الشباب الذين ظهوروا في بداية القرن الحالي، حرصوا على وجوده في أفلامهم، حيث كان تلميذاً وبقوة نجاح، ولم يكن وجوده ثانوياً، بل يضيف نكهة خاصة ومتمعة إضافية للفيلم، وكان أحد أسباب الضحك، ومرح أكثر من نجم، أنه كان يعتبر حسن حسني هو الأب الروحي لهذا الجيل، فرأينا مع أحمد حلمي ومحمد سعد وأحمد السقا وعلاء ولي الدين، ومحمد منبدي، وتامر حشاش وعلاء ولي الدين، ومحمد منبدي، في أي مشهد لا تنتزع الضحكات من المشاهدين، وكان النجوم الشباب يعرفون ذلك، فلم يخلوا عليه بمساحات كبيرة في أفلامهم.

غياب الفنانين

وانتقد الفنان سعد الصغير غياب الفنانين عن جنازة الراحل، بلغة تفهسي جاثجة كورونا والزنهم بالحجر المنزلي.

وقال عمر برنامج «إي بالبربي»: «مع حسن طيب أوي، كنت عيل صغير وأول مرة أفف قدوم الكاميرا في فيلم (لحمة راس)، جابني وقال هنتقول كذا، توقعته الفنانين كلهم يجوا عشان نصلي عليه كلنا. الناس اللي ماجتش عشان كورونا أنت جاي عشان نتعظ والواحد بيحي عشان بيحفظ».

وتابع: «لا لا كل واحد معاه عنذره، كنت متوقع الفنانين يروحوا، يخافوا من إيه كلنا هنموت، زعلان حصد أن الفنانين كلهم ماجوش»، وتاب: حسن حسني في هذه الأفلام بصورة جعلت البعض يعتقد أن هذه المرحلة هي الأهم في حياته، باعتباره كوميدياناً، إلا أن ذلك ليس صحيحاً فحسن حسني يقدم التراجيديا بالبراعة نفسها

## «كورونا» بريء من حصد روح أخت الفنانة الراحلة شادية

القاهرة – «القدس العربي»:



توفيت شقيقة الفنانة شادية الكبرى، الفنانة عفاف شاكر، حيث أعلن كمال زادة، رئيس القطاع المالي لهجران الجونة السينمائي، خبير رحيل الفنانة المهاجرة لأمريكا منذ عقود غير حسابها الخاص على فيسبوك، وقال: انتقلت إلى رحمة الله الفنانة عفاف شاكر أخت الفنانة شادية وأخت جدتي وخالة أبي.

وتابع: «ترجو الدعاء والى الفردوس الأعلى وإن شاء الله وأنا إليه راجعون. الحمد لله على كل شيء»، والدة الأخوات عفاف وسعاد وشوشو (شادية) مع بعض في مكان أحسن».

ونفى مصدر لـ «القدس العربي» أن تكون وفاة الراحلة جراء الإصابة بالفيروس القاتل كورونا، الذي يعصف بالعالم وسجل أعلى نسبة من الإصابات في عدد من البلدان من بينها الولايات المتحدة الأمريكية. ونشّر إلى الراحلة توفيت متأثرة ببعض أمراض الشيخوخة. ومن المقرر أن يتم دفن عفاف شاكر في مقابر المركز الإسلامي في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، بجوار حفيدتها سارة. عفاف شاكر هي الأخت الكبرى للفنانة شادية، ولدت في 7 أكتوبر/تشرين الأول عام 1929 وأسماها الحقيقي ثور الحياة على أبا، حيث ولدت في تركيا لوالدها خديجة والدة الفنانة شادية. بدأت عفاف شاكر بالعمل في الفن قبل شادية وأول ظهور لها كان عام 1946 في فيلم «ملاك الرحمة»، بطولة يوسف وهبي وفاتن حمامة وفي العام نفسه ظهرت في فيلم «أحمر شفايف» مع نجيب الريحاني، وهو يعتبر أشهر أدوارها في السينما، واشتهرت منذ تلك الفترة باسم عفاف شاكر، وأعلنت ابني محمد حفيد شقيقة الفنانة شادية وفاة جدتها الفنانة عفاف شاكر، وكثبت من خلال حسابها على «فيسبوك»، «إنا لله وأنا إليه راجعون» توفيت منذ قليل الفنانة عفاف شاكر (نور الحياة على أبا) الأخت الكبرى للفنانة».

وأضافت: «خالص العزاء للعائلة الكريمة في مصر وتركيا والولايات المتحدة»، وظهرت عفاف شاكر مع أختها شادية في أدوار ثنائية أشبه بانوار الشرف في بعض أفلامها وهي «الدنيا حلوة» عام 1951، «أمال» عام 1952، «الحقوني بالمانون» عام 1954، «عيون سهراته» عام 1956، وعلت مع فرقة «أضواء المسرح» في الستينات وكان آخر أعمالها مسرحية «كل الرحالة كده» عام 1964 مع إسماعيل ياسين، وإثر ذلك انتقلت للعيش في أمريكا إلى أن توفيت هناك. ولدت الفنانة الراحلة التي اعتزلت الفن مبكراً في تركيا. وهي أخت الفنانة شادية من الأم، والولدا على أبا وهو من أحد أبرز العائلات التركية الثرية.

واللائق أن عفاف شاكر بدأت العمل في الفن قبل شقيقتها الراحلة شادية والتي اجتازت عالم الشهرة بسرعة البرق بسبب جمال صوتها وموهبتها المتنوعة في عالم التمثيل من الكوميدي التراجيدي.

أول ظهور لعفاف كان عام 1946 في فيلم «ملاك الرحمة»، وبإدارة بالتوقف عن التمثيل بسبب زواجها من كمال الششواي وانفصلا عنه بعد زواج استمر 3 سنوات فقط.

وحاولت الرجوع للفن والتمثيل، إلا أن محاولاتها ذهبت سدى، حيث تراجع الأقبال عليها من قبل المخرجين وممرت الراحلة بحياة أسرية غير مستقرة حيث تزوجت ثلاث مرات، وانجبت ولدين هما عاطف وعادل، مشاروا الفتي قصير، حيث شاركت فقط في 5 أفلام و4 مسرحيات ومسلسل واحد.

العسكري التابعة للجيش، مع صديقه الفنان المبدع الراحل حسن عابدين، حتى صدر قرار بحل المسرح العسكري، ثم انتقل إلى مسرح الحكيم وقدم عليه مسرحيات عديدة وتبثت أدواره وأعماله في المسرح بين «المخلوقات، لموليسر و«طنونيو وكليوباترا، لشكسبير، ومسرحية عربي مع المخرج نبيل الألفي، ومسرحية «المركب اللي تودي» مع المخرج نور الدمرداش، كما قدم مسرحية «كلام فارغ»، مع المخرج سمير العصفوري، وعدد آخر من المسرحيات الناجحة، قبل أن يتبع لسنوات طويلة، ثم عاد في الثمانينات، وقدم مسرحية «ع الرصيف» مع سهير البابلي وحسن عابدين، و«أعلل ما مجنون» مع محمد نجم، وعدد كبير من المسرحيات الناجحة بعد ذلك مثل «عفرونو» و«حزمني يا وكات» آخر مسرحياته هي «ما بابا بنام»، التي توقف عرضها بسبب وفاة الراحل علاء ولي الدين.

وكانت بداياته التلفزيونية غير كوميدية أيضاً، من خلال شخصية الموظف المرتضى الشرير، في مسلسل «أبنائي الأعزاء شكرا»، تلاه أدوار مختلفة في مسلسلات لكبار الكتاتب والمخرجين مثل: حلم الجنوبي، أرابيسك، أم كلثوم، بوابة الحلواني، العار، سمارة، عفايت السبالية، الأبطال، أيام المرأة، ساعة ولد الهدى، المال والبنتون، ودعا قرطبة، السبنسة، الكهف والوهم والحب، وأقت الهجان، رحيم حسن حسني يمتلك مسيرة طويلة ومتنوعة، حيث قدم أكثر من 490 عملاً ما بين مسرح وسينما وتلفزيون، ولم ينكر حسن حسني أنه شارك في بعض الأفلام دون المستوى

من أجل تأمين تكاليف المعيشة، إلا أن تاريخه متبخ بالأعمال الرائعة، التي جعلنا نفخر له هذه الأفلام. وظل حسن حسني يمارس الفن حتى أيامه الأخيرة، حيث أنتهى منذ أيام قليلة من تصوير دوره في مسلسل «سلطنة العفر» مع غادة عبد الرزاق، كما شارك العام الماضي في فيلم «خيال مائة» مع أحمد حلمي.



كان محبوباً للأجيال

التي يقدم بها الكوميديا، فقد بدأ عمله في السينما من خلال أدوار تراجيدية، نجح فيها مع كبار المخرجين، حتى أنه شارك في خمسة أعمال أختيرت ضمن أخصن فئة مصرية .

أعماله السينمائية

وكان أول أعماله السينمائية هو فيلم «الكرنك» للمخرج علي بدران عام 1975، الذي كان دوره فيه صغيراً، حيث قدم شخصية صبي قهوه الكرنك، إلا أنه كان ملفتاً مما جعل عاطف الطيب يستعني به في دور أهم في فيلم «سواقي الأتوبيس»

عام 1982، ليبتلق بعدها في عدد من الأفلام المهمة، التي تحمل علامات سينمائية مثل «الهروب» و«كتيبة الإعدام» و«دعاء على الأسفلت»، و«ناصر 56»، و«ليه يا بنفسح» وكان حسن حسني يدرك قيمة السينما الحقيقية والمخرجين الكبار أصحاب البصمة والرؤية، لذلك فقد طلب من المخرج داود عبيد السيد المشاركة في فيلم «سارق الفرح» ولو بدون

## حل العتد السابق

6	3	9	4	1	8	5	7	2
7	1	2	9	3	5	8	6	4
5	8	4	2	7	6	1	9	3
2	7	3	5	8	9	6	4	1
9	4	5	1	6	2	3	8	7
1	6	8	3	4	7	9	2	5
8	5	7	6	2	3	4	1	9
3	2	1	8	9	4	7	5	6
4	9	6	7	5	1	2	3	8

**الجدي**  
من المستحسن أن تتبعد عن الجدال العميق كلياً. تأتي المناعب من حيث لا تدري. أفكارك سلبية الأن وطباعك صعبة

**الدلو**  
تتميز بسرعة الخاطر والنباهة والقدرة على التحرك السريع. إنها أفضل فترة للقاءات والامتحانات والمفاوضات

**الحوت**  
تفكر في جديد. تبحث عن الحقائق والوقائع وتخوض ميادين لم تعرفها من قبل. إن بدأت دراسة، فقد تقتدي جهدا كبيرا، ابتداءً من الآن، فكن مستعداً

**الميزان**  
لا تتكلم بقسوة ولا تنتقد أحداً. الأجواء لا توحى بالتعاطف معك. حاذر من التسرع والمجازفة

**العقرب**  
تكثُر الانشغالات، وقد تظهر فواتير أو مصاريف طارئة. حاذر من الوعكات الصحية. نظم جدول أعمالك

**القوس**  
تفرح لخبر سار وتزدرب الروابط العاطفية والاجتماعية قريباً. أخرج للترفيه عن النفس وتغال بالجديد

**السرطان**  
لا تضع الوقت الثمين ولا تتأفف أو تهمل عملاً لا تترك، بل حاول تقديم أفضل ما عندك. قد يساورك بعض القلق تجاه أحد الوالدين

**الاسد**  
الحظ يعدك بشهر فيه الكثير من المفاجآت السارة. على الصعيد العاطفي ستكون منفتحاً على علاقة قديمة جديدة في الوقت نفسه

**العذراء**  
تناسبك الأجواء الدامعة ويناسبك العمل ضمن مجموعة، حيث الدعم والتأييد. راعي ظروفك الصحية

## البرج

**الجمل**  
تفتح أمامك أبواب المساعدة وتستعيد حيويتك وحماسك. تتلقى دعماً غير متوقع. تصطحب الأمور وتكون الانطلاقة سريعة وفعالة

**الثور**  
قد تخيب آمالك أو تتأخر أعمالك في اليوم الأخير من الشهر. حاذر البدء في أي مشروع ولا توقع على عقد

**الجوزاء**  
لن تنجز عملك بشكل كامل، دون وساطة أو تدخل أحدهم في اليوم الأخير. استشر أهل الاختصاص

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

5		4	9					
		9	4	1				
3			9	2				
			3	4				
	6			4				
			3	5				
			3	7				
	2			6	1			
		2	3					
			8					



فضائيات

وأرضيات

**سمك قرش برتنة «وزير»  
في الأردن... و «الجزيرة»  
تتضامن مع «سي إن إن»**

**بسام البدارين \***

نحمد الله العلي القدير أن قبض لنا مشهدا يحتجز فيه العسس الأمريكي قاصفاً يعمل مع محطة «سي إن إن» بغلاظة، ويمتعه من العمل الميداني في بلاد الحرية والديمقراطية والتظهير على الآخرين! محطة «الجزيرة» مارست التضامن مع «الأخت»، وهي تعيد بث اللقطات الصادمة، حيث كاميرا محطة «سي إن إن» العريقة تمتع من التصوير وحجز حاملها. كمواطن أنتمي للعالم الثالث، كنت أعتقد أن المشهد خصتنا نحن العالقين بين قطبي الاستبداد والفساد. عموماً، هي قدرة الطبيعة ترينا «عدة ساعات» بصراحة، وليس «يوماً كاملاً» في بلاد «الأنكل ترامب». كمايرأ يطاردها بسطار وتلاحقها هراوة. مشهد كنا نتصور أننا لن نراه إلا في «ميدان التحرير» وسط القاهرة أو في «ساحة الجمهورية» في الخرطوم أو قرب «ساحة الثورة» في بنغازي أيام معمر القذافي، وحتى لا يغضب الأخوة كذلك حول «ستاد القويسمة»، أثناء مباراة في عمان أو اعتصام عموماً، نجدد الحمد لمن يستحق، لأن حرية التعبير أصبحت لدينا «كذبة» في أمريكا ونحن غاصون في الوحل المستبد، لدينا الآن «عدة لقطات» يمكن أن نضيفها لما فعله الأمريكيون في سجن «أبو غريب» العراقي، حتى نستخدمها كترقية أثناء الاسترسال في ممارستنا القديمة، بعد كل صلاة «اللهم أعز الإسلام وأذل أمريكا وبني صهيون والكفار». طبعاً ما يحصل العكس تماماً الآن للأسف، لكن لنحتلم، فالدول أيام.

**أسماك قرش**

في مناسبة الحديث عن الكفار، إليكم المثل الشعبي السياسي الأردني التالي «زوج بنتك الطرمة لابنك الأخرس... والفضيحة أسبوع». تماماً ما بين «الأخرس والطرمة»، تنوه الحقائق في البلد، ويتم «تمزيق الحكى» حتى على شاشات الفضائيات، حيث موظفون في خلفية أمنية وأحياناً لا علاقة لهم بفنون الإعلام يحدون اجندة البرامج الحوارية، التي تظهر على شاشتين على الأقل، عرفت منهما التلفزيون الحكومي وشاشة «المملكة». وحيث وزراء «في القصر من مباح العصر» فقط يتحولون إلى «أسماك قرش» تنهش عندما تريد أي صاحب رأي وتلحق بهم الدولة، تماماً كما حصل مع الأستاذ الجامعي الدكتور محمد بن سلامة، عندما تجرأ في زمن كورونا ونشر على صفحته التواصلية قائمة تعيينات ما لم يحصل ذلك؛ فهذه شاشات «دولة ووطن» ومن حق «الوطن» أن يتحكم في التفاصيل ويجلس في غرفة الكونترول ليهمس في إذن مذيع تريكه التوجيهات أكثر من العمل في بعده الفني. لكن «الدولة» لا تستطيع إجادة دور «المخرج والمونتير والكوافير والسيناريست»، إلا في بعض الأحيان للعدالة، فيخرج المنتج على شكل «سهره وناسه» مليئة بالأخطاء اللغوية والإملائية والنفاقية برفقة أسئلة خالية من المهارة والتخايب والذكاء وتغرق في مجاملة أسماك القرش إياها. ما هو اسم ذلك إذالم يكن زواج البنت الطرمة لابن عمها الأبيكم، حتى في الإعلام؟ مؤخرًا حل وزير الصحة الدكتور سعد جابر ضيفاً على شاشة «الجزيرة»، وتحدث عن فتح المطار، وقبل ذلك غنى الرجل في عز دين مصائب كورونا على هواء التلفزيون الأردني الحي لأم كلثوم، وفوجئت به على شاشة التلفزيون الرسمي يطالب المواطنين بعدم «ارتداء الكفوف»، مع أن تعليمات وأمر الدفاع تنص على «غرامة» إذا لم ترتدي تلك القفازات الطبية. ما علينا عدد الذين هاجموني لأنني نقلت ما يفعله وزير الصحة أكثر من عدد قراء تقاريري في حياتي المهنية، فالرجل يتحول إلى «وزير مقدس»، وحتى «الملاحظة عليه» ممنوعة والنقاد دخلوا في ضميري، وليس في ما أكتبه فقط. قد يشكك الرجل حكومة، وقد يلتهمه المصقون له عند أول «منعطف»، على طريقة كفار قريش وآلهة العجوة! ما يهمننا حصرياً كملق ومشاهد هو التالي: إذا استمر الإصرار «الوطني» على تزويج الطرمة للأبيكم والفضيحة بعد كورونا لن تكون مجرد 7 أيام». نحذر وندعو للاستدراك ونراهن على ذلك.

**كرسي «الشلل» الجزائري**

كنا نتمنى لو أن الفيلم الوثائقي، الذي بثته عن حركات الجزائر الفنتا الخامسة الفرنسية تضمن ولو صورة أرشيفية للكرسي المتحرك، الذي حكم البلاد لأكثر من 10 سنوات باسم الثورة والثوار فيما كان يتربع عليه الرئيس الراحل والمأسوف على شيا به عبد العزيز بوتفليقة. في الفيلم المعروض تقنيات فنية رفيعة وصور ميدان متعددة وفيه طبعاً تجنيت بالكونم على الحراك والحق والحقيقة. لكن العدالة تقتضي أن توضع ولو صورة للمقعد المتحرك، الذي جلس عليه الرئيس، قبل رحيله وحكم العباد والبلاد، فهي صورة كان يمكن أن يفهم منها المشاهدون للشاشة الفرنسية أسباب الحراك الشعبي الديقراطي الجزائري الحرض «الشلل» وعصباته ورموز الماضي، التي رافقها للأسف الاستقرار العام.

أذكر أنني عنونت مقالاً قبل عدة سنوات بـ«الجزائر على كرسي متحرك»، وتلقيت عاصفة من الرسائل والتعليقات المغاربية، التي تقترح علي ترك الجزائر وشأنها والاهتمام بدول المشرق العربي على أساس أنني مشرقي. اكتشفت لاحقاً أن شخصاً واحداً هو مرسل كل الرسائل، ولكن باسماء متعددة. عموماً، نقف مع شباب الحراك الجزائري ضد ما اقترفته المحطة الفرنسية، لكن: أين الكرسي؟

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## الفنانة المغربية طاهرة تنفي الإغراء في مسلسل «سلطانة المعز»

الرباط - «القدس العربي»:

ردت الفنانة المغربية طاهرة، على من هاجم دورها في مسلسل سلطانة المعز، الذي شاركت في بطولته مع غادة عبدالرازق، ومحمود عبدالغني، واتهم الكثير من المشاهدين الفنانة على مواقع التواصل بأنها لجأت الى الإغراء البتذل. وقالت طاهرة، التي جسدت دور «سيدرا»، عبر إنستغرام، إنها تريد أن تعرف ما هي المشاهد المبتذلة التي أشاروا إليها، والتي تعرضت للسياق وأسرتها من أجلها. كما حرصت على شكر كل من أشاد بدورها ودعم موهبتها في التمثيل، خاصة أن نجاح دور «سيدرا» الذي قدمته، هذا العام، يعد ثاني تجاربها في مجال التمثيل بعد دور «أزهار» في مسلسل «ولد الغلالة»، في رمضان السنة الماضية. وقدمت طاهرة في مسلسل سلطانة المعز، دور شقيقة محمود عبدالغني، التي تساعده في مخططاته الإجرامية من الإنتاج بالبشر والتفتيق عن الآثار، حيث تقوم بالسيطرة على محمد لطفي «خزاعة» البلطي بالإغراء الجنسي، كي يترك صف غادة عبدالرازق «سلطانة»، ويعاونه وشقيقها ومحمد شاهين، في تنفيذ جرائم التفتيق عن الآثار. ويعتبر هذا الدور طبيعياً في هكذا مسلسلات، وليس مقصوداً منه الإغراء لمجرد الإغراء، كما قالت بعض المواقع.

## مسلسل «حارة القبة» ينظر النجم تيم حسن

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

محلية عن نجوم العمل والذي سيعرض على جزاين وهم عباس النوري، سلافه معمار، خالد القيش، فادي صبيح، محمد قنوع، في حين يتم التفاوض مع نجوم آخرين مثل سلوم حداد وعابد فهد. وأكدت شريجي أن مسيرتها الفنية في حاجة للتعاون مع فنان بمثابة عباس النوري ونكرت أن سبب التوقيع معه ليس مقتصرًا على نجاحه في البيئة الشامية بل لتوافر جميع مواصفات شخصية البطولة «أبو العز»، فيه وقناعتها الشخصية بقدرته على تأدية الدور بعفوية. وعبرت عن إعجابها بالفنانة سلافه معمار، والتي ستجسد دور زوجة أبو العز «عباس النوري» واعتبرت أن سبب نجاح معمار في أعمالها هو وجود تخاطر بالأفكار بينهما، وأضاف: «نجاح سلافه بشكل ملفت في أعمالها لا يعني أنها لا تحقق النجاح مع غيري».

قالت مصادر فنية لـ«القدس العربي» إن أي مفاوضات لم تحصل بين شركة عاج للنتاج الفني والنجم تيم حسن لاستقطابه ضمن مجموعة عمل مسلسل «حارة القبة»، وأضافت أن المنتج هاني العشي يرغب أن يكون تيم حسن أحد نجوم حارة القبة، لكنه لم يبحث هذا الأمر حتى الآن مع تيم. وفي حال انضم تيم وسلوم حداد فإن العمل الذي ستخرجه رشا شريجي سيكون زائراً بالنجوم. وبعد غياب ثلاثة أعوام عن الدراما السورية تعود المخرجة رشا شريجي من بوابة «حارة القبة» في ثاني تجاربها في البيئة الشامية بعد مسلسل «أسعد الوراق» سنة 2010.

وكتشفت في اتصال هاتفي مع إذاعة سورية

## فانتازيا تاريخية جديدة تجمع فنانيين من المغرب والمشرق العربي

الرباط - «القدس العربي»:

الغربية وأخرى من المشرق العربي، مشيرة إلى أنه خلال الأشهر المقبلة، ستطلق مرحلة التصوير. وتكتفت أنها ستعتمد غالباً على إحدى الحكايات العالمية الشهيرة، على أن تعالجها بطريقة جديدة ومختلفة، قبل أن تضيف أن سيناريو المسلسل الجديد سيكون من وحى الخيال. وعن المخرج الذي سيتكلف بإخراج المسلسل الجديد، قالت دريسي أنها تفضل الاشتغال مع هشام الجباري، لأنهما يتفاهمان بدرجة كبيرة، وتعاوناً من خلال أكثر من عمل، الشيء الذي يساعدهما على تقديم أعمال متميزة. وقد أقيمت الدراما المغربية، خلال السنوات الأخيرة، أنها قادرة على الوصول إلى الجمهور العربي بمشقة ومغرية. وستنجز العمل الجديد قناة «أم بي سي 5» الموجهة لسكان المغرب العربي.

يجري التحضير في المغرب الآن لمسلسل كبير، ينتمي إلى الفانتازيا التاريخية. ويجزم العمل عدداً من الممثلين المغاربة وآخرين من المشرق العربي، وسيشرف في تصوير مشاهد الأولى، بعد عودة الأوضاع إلى طبيعتها ورفع الحجر الصحي. وحسب المعلومات المتوفرة، فإن العمل التلفزيوني، سيكون باللهجة المغربية، وموجهاً للجمهور العربي وليس المغربي فقط، وهو الأمر الذي تراه عليه القناة المنتجة للعمل التلفزيوني الجديد. وقد صرحت السيناريست مريم دريسي، أنها شرعت في وضع الخطوط العريضة لسيناريو المسلسل، والذي ينتظر أن يجتمع الكثير من الأسماء

## «نتفليكس» تتمدد

### وتشتري مسرح «إجيشن» التاريخي في هوليوود

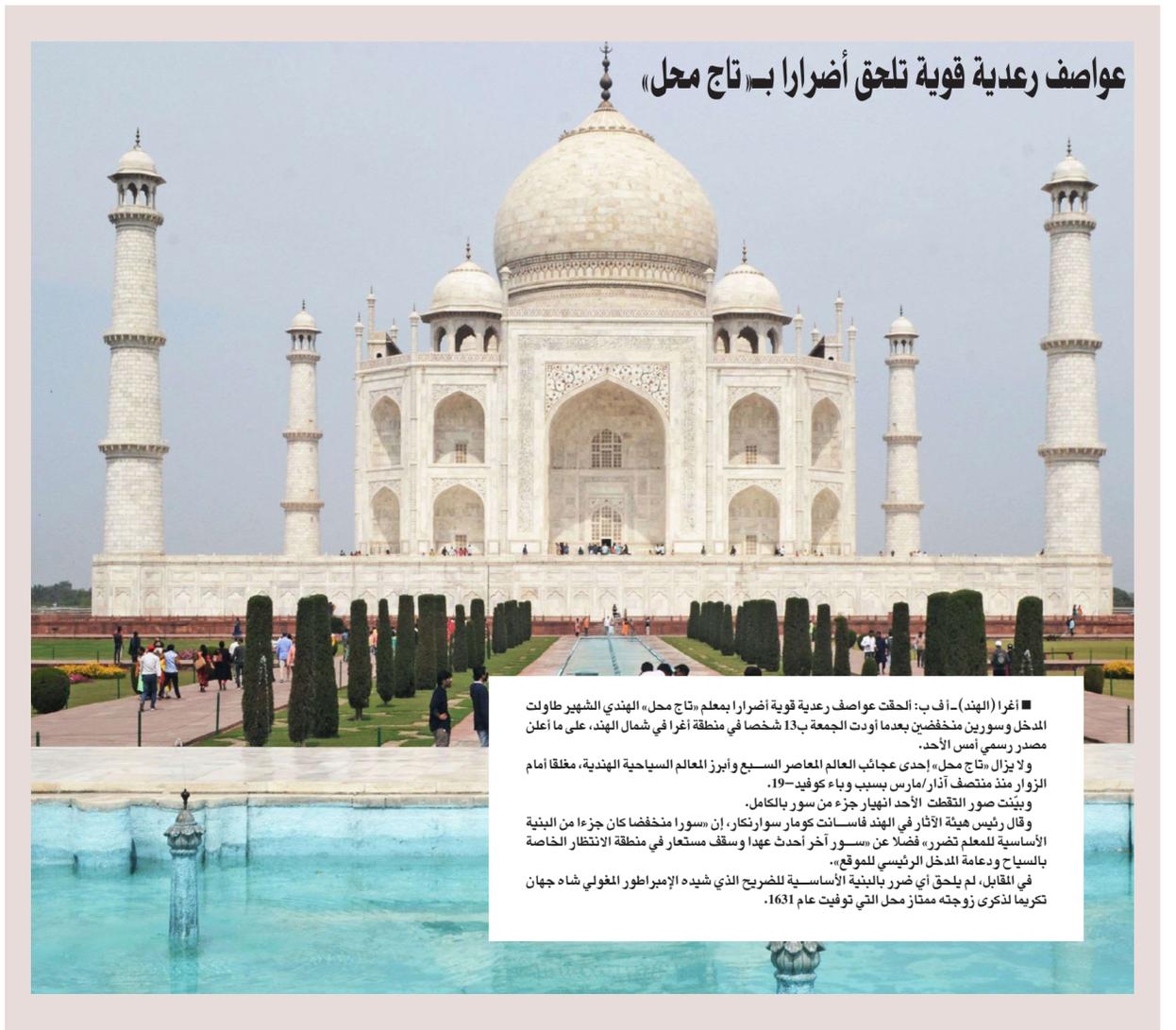
لوس أنجلوس - أف ب: انجزت «نتفليكس» صفقة شراء مسرح «إجيشن ثياتر» التاريخي في هوليوود، ما يساعد عملاق البث التدفقي في تأكيد مكانته في صناعة السينما.

وستستخدم «نتفليكس» هذا المسرح الذي بنى العام 1922 للعروض الأولى للأفلام وكذلك للعروض والفعاليات الخاصة. وقال سكوت ستوبر رئيس قسم الأفلام في «نتفليكس» في بيان يؤكد إتمام الصفقة «هذا المسرح جزء مهم من تاريخ هوليوود وقد حظي بتقدير من قبل مجتمع الأفلام في لوس أنجلوس لنحو قرن، وستدير التي لم تكشف قيمة الصفقة

المكان بالتعاون مع جمعية «أمريكان سينيماتك» غير الربحية التي اشترت المسرح المتداعي من مسؤولي المدينة في العام 1996 ورممته بعد عامين.

وانقفت «نتفليكس» مليارات الدولارات في السنوات الأخيرة لجذب أفضل المواهب في صناعة الأفلام وأنجنت أفلاماً حازت جوائز عالمية ضمنها «روما» و«ذي إيرشمان».

وخلال العام الماضي، أعلن عملاق البث التدفقي أنه سيستخدم مسرح «باريس ثياتر» التاريخي في نيويورك الذي أعلقت قبل أشهر للمناسبات الخاصة والعروض.



## عواصف رعدية قوية تلحق أضراراً بـ«تاج محل»

■ أغرا (الهند) - أف ب: ألحقت عواصف رعدية قوية أضراراً بمعلم «تاج محل» الهندي الشهير طاولت المدخل وسورين منخفضين بعدما أودت الجمعة بـ13 شخصاً في منطقة أغرا في شمال الهند، على ما أعلن مصدر رسمي أمس الأحد.

ولا يزال «تاج محل» إحدى عجائب العالم المعاصر السبع وأبرز المعالم السياحية الهندية، مغلقاً أمام الزوار منذ منتصف آذار/مارس بسبب وباء كوفيد-19.

وبيئت صور التقطت الأحد أنهار جزء من سور بالكامل. وقال رئيس هيئة الآثار في الهند فاسانت كومار سوارنكار، إن «سورا منخفضة كان جزءاً من البنية الأساسية للمعلم تضرر» فضلاً عن «سورا آخر أحدث عهداً وسقف مستعار في منطقة الانتظار الخاصة بالسياح ودعم الدخول الرئيسي للموقع».

في المقابل، لم يلحق أي ضرر بالبنية الأساسية للضريح الذي شيده الإمبراطور المغولي شاه جهان تكريماً لتكري زوجته ممتاز محل التي توفيت عام 1631.

## الفنادق المصرية العائدة للعمل تقترب من الإشغال الكامل لسعة جديدة مخفضة

القاهرة – رويترز: قال مسؤول في وزارة السياحة المصرية لروبيرت أن فنادق مصر العائدة للعمل بنسبة 25 في المئة من طاقتها تقترب من الإشغال الكامل حالياً، وينسب دورين 20 و 22 في المئة من السعة الكاملة.

وأوقفت مصر حركة في منتصف مارس/ آذار وسط دعايات تفشي فيروس كورونا، وتبع ذلك إغلاق الفنادق وجميع المنشآت السياحية، قبل أن تقرر الحكومة عودة الفنادق للعمل من منتصف الشهر المنصرم وفقاً لمعايير صحية محددة، وبربع طاقتها على أن تزيد إلى 50 في المئة من السعة بداية من اليوم الإثنين الأول من يونيو/ حزيران.

وقال المسؤول، الذي تحدث مشروطاً عدم نشر اسمه «عدد الفنادق والمنتجعات التي استوفت شروطاً وضوابط استئناف العمل السياحي بلغت 78 فندقاً، غالبيةهم في مناطق البحر الأحمر والعين السخنة وجنوب سيناء والساحل الشمالي».

وأضاف «نسبة الإشغالات الفندقية بمصر حالياً تتراوح بين 20 و 22 في المئة... هناك 173 فندقاً على مستوى الجمهورية تقدمت لوزارة السياحة حالياً للحصول على الموافقات الخاصة باستئناف العمل واستياداً الوزارة في معاينة تلك المنشآت خلال الأسبوع الجاري»، وتواجه مصر دعايات اقتصادية وخيمة جراء انتشار فيروس كورونا الذي تسبب في توقف قطاع السياحة الحيوي للتوظيف وأثر سلباً على تدفقات النقد الأجنبي عموماً.

## تركيا تخطط لبدء عمليات تنقيب جديدة عن النفط في شرق المتوسط خلال أشهر

إسطنبول – أ ف ب: صرح وزير الطاقة التركي، فاتح دونماز، أن تركيا تخطط لبدء عمليات تنقيب جديدة عن المشتقات النفطية «خلال ثلاثة أو أربعة أشهر» في شرق البحر المتوسط حيث تشير أنشطة أنقرة غضب دول المنطقة، ونقل وكالة أنباء الأناضول الرسمية عن دونماز قوله «بموجب اتفاق مع ليبيا قد تبدأ أنشطتنا في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر»، ووقعت أنقرة في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي اتفاقاً مثيراً للجدل حول ترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الوطني الليبية يمنحها حقوقاً في مناطق شاسعة في شرق المتوسط. وأشار الاتفاق استياداً الدول المجاورة، بما في ذلك اليونان، كما أعربت قبرص عن غضبها بعد إرسال تركيا سفناً للتنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحلها.

وقال دونماز أن سفينة الحفر التركية «ياغوز» موجودة قبالة سواحل قبرص منذ أبريل/ نيسان الماضي، وأضاف «يجب ألا يعتقد أحد أننا سوف ننتج نشاطاتنا في البحر المتوسط». ودعا الاتحاد الأوروبي تركيا مراراً إلى وقف حفريات التنقيب عن الغاز والنظ قبالة سواحل قبرص لأنها تتداخل مع «المنطقة الاقتصادية الخاصة، لقبرص العضو في الكتل الأوروبية، وفي وقت سابق هذا العام، جمد الاتحاد الأوروبي أصول مواطني تركيين مشاركين في العمليات ومنعها من دخول أراضيها، لكن أنقرة لم تتراجع.

وإذ أن الاتحاد الأوروبي في السادس عشر من الشهر المنصرم تحركات تركيا قبالة سواحل قبرص، وتصر تركيا على أن التنقيب عن النفط يتوافق مع القانون الدولي، مشيرة إلى أن الجزء الشمالي من جزيرة قبرص، الذي يطلق على نفسه اسم «جمهورية شمال قبرص التركية»، غير المعترف بها دولياً والمعومة من أنقرة، يجب أن يكون له نصيب في الموارد النفطية، ورفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «إبنازات»، الاتحاد الأوروبي، وحذر من أن تركيا تحضن حوالي أربعة ملايين لاجئ، أغلبهم سوريون، ويمكن أن تفتح لهم الأبواب في اتجاه أوروبا.

## بنك «ناتكيس» الفرنسي يفتح في السعودية مكتباً للخدمات المصرفية الاستثمارية الموجهة للشركات

دبي – رويترز: قال أمس الأحد أنه افتتح مكتباً لتقديم الخدمات المصرفية الاستثمارية والموجهة للشركات في العاصمة السعودية الرياض، وعين ريم الأسمرى المصرفية السابقة لدى بنك «جيه. بي مورغان» الاستثماري الأمريكية رئيسة تنفيذية له.

وقال البنك «ناتكيس» الفرنسي في بيان «من خلال تأسيس وجود محلي، يهدف بنك ناتكيس لتعميق علاقاته مع عملائه الحاليين، بما في ذلك الشركات وصناديق الثروة السيادية والمؤسسات المالية، وخدمة عملاء جدد بما يشمل المئات العائلية».

وسيقدم مكتب البنك، الواقع في برج الفيصلية في وسط الرياض «منتجات أسواق المال وخدمات مصرفية استثمارية مصممة حسب الطلب»، وستواصل الأسمرى، التي انضمت إلى «ناتكيس»، في أغسطس/ آب الماضي كمستشارة لفرعها في دبي، العمل تحت قيادة ساميون إيدل، المدير الإقليمي لدى البنك للخدمات المصرفية للشركات والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط. وقال إيدل في بيان إن تاريخ التزام البنك تجاه الشرق الأوسط يعود إلى أكثر من 20 عاماً، وأنه يعتقد أن مجالات خبرته ملائمة جداً لاحتياجات العملاء في المنطقة.

وتابع قائلاً «منطقتنا هي منطقة السعودية، خاصة في إطار رؤية 2030»، مضيفاً أنه «وقت مفصلي، بالنسبة للبلاد».

## 190 ألف طن أرز فقط مخزونات برنامج توزيع المواد الغذائية

## العراق يخفض رواتب كبار الموظفين لمواجهة الأزمة المالية

الميزانية العامة للدولة، في ظل أزمة كورونا وعدم توفر ما يساعد العراقيين على توفير الغذاء اليومي نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة».

وعانى العراق، وهو مشتر كبير للقمح والأرز بالشرق الأوسط، من أزمة سياسية بعد الإطاحة برئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي إثر احتجاجات مناهضة للفساد خرجت في شبته أنحاء البلاد، مما أعاق جهود إقرار ميزانية الدولة قبل بدء العام الجديد، ويحضر «مجلس الحسابات العراقي»، التابع لوزارة التجارة، مناقشات دولية من حين لآخر لاستيراد القمح والأرز من أجل برنامج التموين الذي يشمل أيضاً زيت الطهي والطحين والسكر.

وخسر العراق 11 مليار دولار من عائدات بيع النفط خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، بسبب تراجع أسعار النفط على خلفية تراجع الطلب على الخام، الناجم عن أزمة كورونا. وتشكل صادرات العراق النفطية 98 في المئة من تدفقات العملة الأجنبية إلى البلاد.

بغداد – الأناضول: قررت الحكومة العراقية تخفيض رواتب كبار موظفي الدولة، في مسعى لمواجهة تراجع إيرادات البلاد المالية جراء انخفاض أسعار النفط عالمياً. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في بيان أن الأخير «ترأس اجتماعاً للجنة الإصلاح المالي، وناقش الاجتماع تداعيات الأزمة المالية التي يمر بها البلد، ووجه رئيس الوزراء باتخاذ جملة من الإجراءات لمعالجتها، أبرزها تخفيض رواتب الدرجات العليا في مؤسسات الدولة».

والدرجات العليا هم الوزراء، والمديرون المعاونين في الوزارات، ومديرو المؤسسات الحكومية في المحافظات، والموظفون بدرجة مدير عام. وأضاف البيان أن «الكاظمي وجه أيضاً بإجراء الإصلاحات اللازمة من الفتح والأرز لتحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال معالجة مسألة أزدواجية الرواتب (تلقى البعض أكثر من راتب)، والرواتب التقاعدية المحتجز في رفقاء»، دون تفاصيل بهذا الخصوص. و«محتجزو رفقاء» هم معارضون لنظام صدام

حسين، كانوا قد فرّوا في تسعينيات القرن الماضي إلى دول الجوار والاتحاد الأوروبي. وبعد إسقاط نظام حسين عام 2003، وعودة هؤلاء المعارضين إلى البلاد، تمتعوا برواتب تقاعدية شهرية، ومنح مالية تفوق مرتبات الموظفين العاملين، ما اعتبره قطاع من العراقيين تمييزاً في منح الحقوق لشرائح المجتمع.

على صعيد آخر قالت وزارة التجارة العراقية في بيان أن لديها 190 ألف طن فقط من الأرز في مخازنها من أجل برنامج توزيع المواد الغذائية.

وتحتج البلاد ما بين مليون و 1.25 مليون طن من الأرز سنوياً للبرنامج.

وطلبت الوزارة في مارس/ آذار أموالاً من ميزانية الدولة لتكوين مخزونات إستراتيجية من القمح والأرز تكفي لثلاثة أشهر بينما يواجه البلد تبعات انتشار فيروس كورونا.

وجدت الوزارة في وقت متأخر من مساء السبت مطالبتها بزيادة من المال، قائلة أنها «ضرورية رغم الصعوبات التي تواجهها

## الوقود الإيراني يصل محطات التوزيع في فنزويلا قبيل الإعلان عن تحرير جزئي للسوق وزيادة الأسعار



ناقلة النفط الإيراني راسية في ميناء أليبيتو، وفي الإطار عمال شركة النفط الوطنية الفنزويلية يستقبلون البواخر حاملين علمي البلدين

الرئيس مادورو إلى إيران لشراء قطع غيار مصافي التكرير والوقود. وانتقدت الولايات المتحدة تلك الخطوة نظراً لخصوع البلدين لعقوبات.

وقال مادورو «لفنزويلا الحق في شراء ما تريده من أي مكان في العالم... لحسن الحظ فنزويلا لديها أصدقاء أكثر مما يتخيل الناس».

وقال المبعوث الأمريكي الخاص لفنزويلا البصوت أبرامز يوم الجمعة الماضي أن واشنطن حذرت الحكومات والمراعي وشركات الشحن والتأمين من أنها قد تواجه عقوبات إذا ساعدت الإمدادات الإيرانية لفنزويلا.

من أدى إلى جانب زيادة حادة في التضخم إلى جعله مجاني تقريباً، لكن الندرة الشديدة شجعت في الأونة الأخيرة على ظهور سوق سوداء يبيع اللتر فيها بدولارين على الأقل.

وتعمل مصافي النفط في فنزويلا، التي يمكنها إنتاج أكثر من 1.3 مليون برميل من النفط يومياً، بأقل من 20 في المئة من طاقتها في 2020 لأسباب أهمها انقطاع الكهرباء ونقص قطع الغيار.

ومع تقليص العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على شركة النفط الحكومية الفنزويلية «بي.دي.في.إس.إيه» مصادر وأنواع المنتجات التي يمكن لفنزويلا استيرادها، اتجهت إدارة

وقود المركبة عن آخره نحو دولار واحد فقط في ظل الدعم الحكومي لأسعاره. ولكن بعد الوصول إلى الحوص، سيحتاج على السائقي الدفع بالأسعار العالمية.

وستتولى شركات مستقلة تزويد المتي محطة المنقبة، مما سيحتم على السائقي الذين يشترن البنزين منها دفع نصف دولار للتر على أن يكون ذلك بالعملة الصعبة.

وبدأت الطوابير تتشكل في المحطات يوم السبت في مدن منها ماراكاو فالنسيا وكراكاس وانتظارا لتوزيع البنزين.

والبنزين مدوم يشددة في فنزويلا، وهو

## «القطرية» تبرم اتفاقية أممية لنقل المساعدات الإنسانية وتستأنف رحلاتها إلى الأردن وبعض الدول الأوروبية

أمس من الدوحة إلى عمان. وحسب الوكالة، ستقوم الخطوط القطرية بإعادة تشغيل رحلاتها إلى عمان بمعدل رحلة واحدة إلى رحلتين يومياً اعتباراً من 19 يونيو/حزيران، على أن تتم زيادتها بشكل تدريجي خلال الفترة المقبلة.

وطبقاً للوكالة الأردنية، أقرت «الخطوط القطرية» حزمة من التعديلات على خدماتها لتعزيز إجراءات السلامة التي تطبقها على متن رحلاتها لحماية المسافرين وطاقم الطيران، حيث أعلنت عن ارتداء أفراد طاقم الضيافة بذلات واقية وكمامات وقسازات طبية للحماية من العدوى خلال الرحلات، بالإضافة إلى تقديم الخدمات بشكل يقلل من الاتصال بين الركاب وطاقم الضيافة.

ودعت الخطوط القطرية المسافرين إلى ضرورة ارتداء قناع واقي للوجه يغطي الفم والأنف على متن رحلاتها، كما أعلنت عن تطبيق إجراءات جديدة للمحافظة على صحة وسلامة المسافرين على رحلاتها.

العودة إلى بلادهم». وأضافت «لا نزال نسير رحلاتنا إلى العديد من المدن حول العالم من ضمنها بيروت وبنغازي وستوكهولم وديبلن، وذلك لساعدة الآلاف من المسافرين على العودة إلى أوطانهم بأمان، مشيرة إلى أن رحلاتها مستمرة إلى العاصمة الفرنسية باريس.

وقالت أيضاً أنها ستعيد تشغيل رحلاتها إلى شبكة وجهاتها العالمية على نحو تدريجي، بما يتماشى مع تزايد الطلب على السفر وتخفيف القيود المفروضة على دخول العديد من الدول حول العالم.

هذا ومن المقرر أن تستأنف «القطرية» رحلاتها إلى مطار الملكة علياء الدولي في العاصمة الأردنية، بعد توقف استمر 4 أشهر، اعتباراً من التاسع عشر من الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أمس الأحد عن مصادر في «الخطوط القطرية» قولها إن الركة قامت بتسيير رحلة عارضة «بتشارتر»

الحكومات والمنظمات غير الحكومية لمخ الأولة لنقل المساعدات الطبية والإنسانية، وكشفت أنه «تم نقل أكثر من 175 ألف طن منها (المساعدات)، بما يعادل سعة 1750 طائرة شحن جوي من طراز بوينغ 777 مملئة بالكامل».

وأشار البيان إلى أن قطر سيرات طائرات الشحن إلى العديد من الدول حول العالم لتقديم المساعدات من ضمنها الصين، والهند، وإيران، والكويت، وليبنان، وفرنسا، وإسبانيا، وإيطاليا، وبلجيكا، وألمانيا، وبنلندا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

كما استأنفت رحلات نقل الركاب إلى ميلانو في إيطاليا بمعدل ثلاث رحلات أسبوعياً، كما عادت تسيير رحلاتها إلى العاصمة الاسبانية مدريد بواقع ثلاث رحلات أسبوعياً.

وقالت الشركة «على الرغم من أن الكثير من الدول قامت بإغلاق مطاراتها أمام الرحلات الجوية إلا أننا قمنا بالعمل بشكل وثيق مع الحكومات والسفارات لتشغيل الرحلات الجوية لتمكين المسافرين من

الدوحة – وكالات الأنباء: أعلنت «الخطوط الجوية القطرية» أمس الأحد إبرامها اتفاقية مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «يو.إن.إتش.سي.» من أجل نقل المساعدات الإنسانية والإغاثية للنازحين حول العالم.

وذكرت في بيان أن «الاتفاقية لمدة عامين تشهد فيها توفير إمكانيات وقدرات القطرية للشحن الجوي لنقل المساعدات الأساسية الحيوية إلى جميع أنحاء العالم، سواء على طائرات الشحن أو ضمن المساحة المخصصة للشحن في طائرات الركاب».

وأوضحت أنه «بفضل إمكانية الاستعانة بأسطول طائرات القطرية، الذي يضم أكثر من 200 طائرة، سيتمكن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تقديم شتى أنواع الدعم الذي من شأنه إنقاذ الأرواح عالمياً»، دون تفاصيل عن آلية العمل، وفي سياق متصل، قال كبير الباعر، الرئيس التنفيذي للشركة، أنها عملت خلال أزمة كورونا عن كثب مع

## مرشح مصري؛ حان وقت رئاسة أفريقيا لـ «منظمة التجارة العالمية»



محمد ممدوح

السباق كما يبدو. وفي الأثناء، بدأ ممدوح حملته في المدينة السويسرية، مركزاً على خبرته الطويلة في المنظمة.

وكان قد حط في جنيف عام 1985 بصفته مفوضاً تجارياً ضمن البعثة الدبلوماسية المصرية، ثم انضم في عام 1990 إلى هيئات «غات» والاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات)، التي قامت «منظمة التجارة العالمية» على انقاضها، بداية كمستشار قانوني ثم مساعداً لنائب مديرها العام.

ويوضح ممدوح «واحدة من مسؤولياتي المهمة ضمن هذا النظام كانت التفاوض حول الاتفاق العام بشأن تجارة الخدمات+ وصياغته». ودخل ذلك الاتفاق حيز التنفيذ في 1995، أي في عام ولادة «منظمة التجارة العالمية».

بعد ذلك، أمضى أكثر من 20 عاماً في المنظمة حيث رأس مجلس تجارة الخدمات حتى عام 2001، وبعد ذلك قسم الخدمات والاستثمار حتى 2017.

وفي 2018، التحق بمكتب «كينغ&سبالدينغ» الحقوقي، وهو أيضاً استاذ زائر في معهد دراسات القانون التجاري في جامعة «كوين ماري» في لندن.

يبين لدى الأمم المتحدة في جنيف، وقد اختارهما الاتحاد الإفريقي في فبراير/ شباط ضمن لائحته للمرشحين.

ورغب الاتحاد الإفريقي في التوصل إلى مرشح واحد بحلول يوليو/ تموز، إذ كان يفترض أن تبدأ الفترة الحاسمة لاختيار المدير العام المقبل للمنظمة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. غير أن إعلان الاستقالة المبكرة لمديرها العام الحالي البرازيلي روبرتو أزيغيدو فاجأ الجميع.

فقد أعلن الأخير في منتصف الشهر المنصرم أنه سيتخلى عن مهامه في نهاية أغسطس/ آب، أي قبل عام من انتهاء ولايته، مبرراً ذلك بأسباب «عائلية».

وفرض هذا الإعلان على المنظمة تسريع مسار اختيار خلفه، وصار على المرشحين تقديم ملفاتهم بين الثامن من الشهر الحالي وبداية المقبل.

بالتالي بات السؤال يتمحور حول ما إذا كانت الدول الإفريقية ستتمكن من التوصل إلى مرشح واحد بحلول تلك الفترة، لا سيما وأن الكينية أمينة محمد، التي سبق أن ترشحت إلى المنصب في 2012 وهي دبلوماسية قديمة في جنيف، رابغة في دخول

جنيف – أ ف ب: «حان الوقت» لأن يرأس أفريقي «منظمة التجارة العالمية» للمرة الأولى، وفق ما يقول حميد ممدوح (وهو مصري الأصل ويحمل الجنسية السويسرية) الرأغب في التوصل إلى منصب المدير العام لهذه المنظمة الذي يخلو قريبا.

وفي مقابلة يقول ممدوح، الذي يعمل حالياً ضمن مكتب الحمامة الأمريكي «كينغ أند سبالدينغ» في جنيف حيث مقر المنظمة «في إطار الاتحاد الإفريقي، قررت الدول الأعضاء في يوليو/ تموز عام 2019 أن المدير العام المقبل لمنظمة التجارة العالمية يجب أن يكون أفريقياً».

ويضيف الدبلوماسية المصري السابق، والمقيم في سويسرا منذ 35 عاماً، أن «أفريقيا لم تحز يوماً على هذا المنصب، وقد حان الوقت إذ أن كل قرارات العالم سبق أن حازت عليه».

بيد أن حميد ممدوح (67 عاماً) المولود في القاهرة والحائز على شهادة الحقوق، ليس وحيداً في هذا المسعى. فثمة أيضاً النيجيري يونسوف فريديريك أغا، الذي يشغل حالياً منصب أحد نواب مدير عام المنظمة الدولية، وكذلك إيلوا لاورون وهو سفير دولة

## تقديرات أولية بأنها تتراوح بين 3.5 مليار و4 مليارات دولار

## مسؤولون: ممتلكات البشير ورجالاته المصادرة حتى الآن ليست سوى «قمة جبل الجليد»

الخرطوم - أ ف ب: منذ الإطاحة بعمر البشير قبل أكثر من عام، صادرت السلطات السودانية شركات وعقارات وممتلكات للرئيس السابق ومساعديه تقدر قيمتها بالbillارات، فيما يقول مسؤولون ومحللون أنها «ليست سوى قمة جبل الجليد» في ما حصل عليه بشكل غير قانوني خلال سنوات حكمه الطويلة.

وقال صلاح مناع، المتحدث باسم لجنة «محااربة الفساد وتفكيك نظام عمر البشير»، في مقابلة أن «التقديرات الأولية تشير إلى أن حجم العقارات والممتلكات التي استولى عليها رجال النظام السابق تراوح بين 3.5 مليار وأربعة مليارات دولار».

وأعلنت اللجنة مؤخرًا «استرداد شركات وممتلكات وفنادق ومراكز تجارية ومزارع ومئات العقارات في العاصمة الخرطوم ومدن السودان الأخرى».

وقال مناع «ما أعلنت عنه اللجنة حتى الآن يمثل قمة جبل الجليد»، موضحة أن اللجنة لم تضع يدها حتى الآن على أي أموال سائلة، وكل ما تسلمته «عقارات ومنقولات».

وأطلق الجيش السوداني في 11 أبريل/نيسان 2019 بالبشير الذي حكم البلاد لثلاثة عقود، بعد أربعة أشهر من حركة احتجاجات شعبية ضده، وأوقفه ولا يزال قيد الاعتقال.

وتم تشكيل لجنة مكافحة الفساد وتفكيك النظام السابق» في

ديسمبر/كانون الأول 2019 بقرار من المجلس السدياري الذي يضم مدنيين وعسكريين ويتولى إدارة البلاد منذ أغسطس/آب ولفترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات.

وعقب سقوط البشير، أوقفت السلطات عشرات من رجالات نظامه المتهمين بالفساد وبدأت تحقيقات معهم، ولكن أيا منهم لم تتم إحالته إلى المحاكمة بعد.

## مستندات في ثلاث شاحنات

وأشار مسؤول على صلة بعمل لجنة مكافحة الفساد طلب عدم كشف هويته، أن الأخيرة تسلمت مستندات كثيرة جدا وفحصها سيستغرق وقتا طويلا.

وأكد المسؤول أن «كمية المستندات التي وصلت إلى اللجنة كبيرة جدا، إلى درجة تم نقلها بواسطة ثلاث شاحنات، ولجنة ستفحص كل مستند منها».

وصادرت لجنة محاربة الفساد عقارات ومزارع تعود ملكيتها للبشير وبعض أفراد أسرته وكبار مساعديه، ومن بينهم وزير الخارجية والدفاع السابق علي كرتي وعبد الرزيم محمد حسين.

وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، تمت إدارة البشير بالفساد في

واحدة من عدة قضايا، وصدر حكم بالتحفظ عليه في دار للإصلاح الاجتماعي لمدة عامين.

ويعتقد عثمان ميرغني، رئيس تحرير صحيفة «التيار» الذي اشتهر بكتاباته عن فساد النظام السابق قبل إطاحته، أن ما أعلنت عنه لجنة مكافحة الفساد «يعتبر لا شيء، ففساد النظام السابق كان على نطاق كبير جدا ومتنوعا ويضسه أخفى ببراعة ومهارة، ما يجعل أمر كشفه صعبا ويتطلب زمنا وخبرة كبيرة».

## التقدير النهائي سيستغرق وقتا

ويؤكد الوسيط العقاري عماد خالد أن العقارات التي صادرت «تقع في المناطق الأعلى سعرا في الخرطوم وقيمتها كبيرة للغاية، كما أن بعضها يطل على النيل وقيمتها الاستثمارية رفيعة».

ولا زالت لجنة مكافحة الفساد في مرحلة تقييم ما صادرت.

وقال صلاح مناع «لن نعرف قيمة هذه الممتلكات إلا بعد تقييمها بدقة، وسنطلب من بيت خبرة عالمي القيام بذلك قبل أن نسلّمها إلى وزارة المالية».

ويرى الخبير الاقتصادي محمد الناير أن تحويل هذه العقارات والمنقولات إلى أموال تعود بالنفع على اقتصاد البلاد يحتاج إلى

## «بنك أوف أمريكا»: اقتصاد دبي يتجه إلى انكماش بنحو 5.5% مع اقتراب موعد سداد 10 مليارات دولار من الديون

دبي - رويترز: قال «بنك أوف أمريكا» في مذكرة بحثية أن اقتصاد دبي قد يشهد انكماشا بنحو 5.5 في المئة في 2020، إذ تواجه الإمارة استحقاقات ديون بنحو عشرة مليارات دولار هذا العام، بينما يُتوقع أن تتراجع الإيرادات على غرار أزمة عام 2009.

ووجهت الإجراءات لضغوطات المتبعة لكبح انتشار فيروس كورونا ضربة لاقتصاد دبي، وأدت إلى توقف شبه كامل لقطاع حيوية مثل السياحة والطيران.

وتشير تقديرات «بنك أوف أمريكا» إلى أن العجز المالي لدبي قد يتسع إلى 4.4 مليار دولار، بما يعادل 3.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وقد يرتفع إلى 5.3 في المئة بحسب مدفوعات الفائدة على قرض من «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الإمارة.

وقال البنك أن تمويل العجز المالي أو ضخ السيولة في الكيانات شبه الحكومية سيكون على الأرجح عبر قروض من «بنك الإمارات دبي الوطني»، في المقام الأول. وقد تستخدم دبي أيضا 1.4 مليار دولار ودائع لدى البنك، أو تصدر سندات من خلال طرح خاص.

تقدر بيانات «صندوق النقد الدولي» ديون حكومة دبي والكيانات المرتبطة بها بنحو 110 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، دون تغير من حيث القيمة الاسمية منذ الأزمة المالية العالمية في 2009، لكن «بنك أوف أمريكا» يقول أن «مزيدا» من تعثر الشركات سيكون ممكنا إذا تواصل الركود الاقتصادي، ويضيف أن «خسائر متواصلة في الإيرادات قد تثير مخاوف حيال ملاءة الشركات إذا كان التعافي ضعيفا».

ويتابع، مشيرا إلى بيانات «صندوق النقد الدولي»، أن دبي والكيانات شبه الحكومية تواجه سداد ديون بنحو عشرة مليارات دولار هذا العام.

ويتوقع أن تحصل الحكومة والبنوك على دعم من أبوظبي الخليفة بالنفط، وبصرف الإمارات المركزي إذا تطلب الأمر، ولكنه يشير إلى أن عمليات استرداد الديون من الشركات التابعة لحكومة دبي خلال السنوات المقبلة معرضة لخطر أكبر.

ويوضح أن «بنك أوف أمريكا» يشكك في قدرة دبي على دفع ديونها، حيث يجب أن تكون عواقبها بعيدة المدى بالنسبة للمركز المالي العالي، لكن كل شيء يتوقف على الرئيس دونالد ترامب.

ويمن أن يؤثر إلغاء الوضع الخاص على الزدهار والرخاء في المدينة، التي لعبت لعقود دور بوابة اقتصادية عالية للنمو.

ويوم الجمعة الماضي تعهد ترامب بإلغاء بعض الامتيازات التجارية التي كانت منوطة لهونغ كونغ، وأصفا خاطبة بكن فرض قانون أمن قومي في المدينة التي تمتع بحكم شبه ذاتي بالسماحة».

إلا انه لم يركز كثيرا على التفاصيل، وقد ينتهي الإعلان بأن يكون مجرد خطوة رمزية.

## ما هو الوضع الخاص؟

في الفترة التي سبقت استعادة الصين لهونغ كونغ من بريطانيا عام 1997، تم إبرام اتفاق دولي واحد، نظاما، بما يسمح للمستعمرة البريطانية السابقة بالحفاظ على هاشم من الاستقلالية والحريات لمدة 50 عاما مقبلة.

هذه الحريات تشمل الاقتصاد الحر والقضاء المستقل وحرية التعبير والاستقلالية التشريعية.

ونتيجة لذلك، شجعت العديد من الدول، بما فيها الولايات المتحدة، قوانين اتاحت لها التعامل مع هونغ كونغ كتيار تجاري منفصل عن بر الصين ذي

كانت مصادر قد قالت في وقت سابق أن حكوتي أبوظبي ودبي تبحثان سبل دعم اقتصاد الأخيرة عبر ربط أصول في الإماراتين. ونفت دبي فدوى التقرير.

على صعيد آخر أعلنت مجموعة «طيران الإمارات» المملوكة لحكومة دبي أمس أنها قررت انهاء خدمات «مجموعة» من موظفيها بسبب الصعوبات الناجمة عن أزمة فيروس كورونا، ولكن بدون تحديد عددهم.



مشروع سياعي مهجور بالقرب من برج خليفة في وسط دبي

وأوضحت في بيان أنه «على الرغم من العوذة التدريجية لتسهيل رحلاتنا في هذه الأوقات الصعبة، وضمن إطار من الالتزام التام بالإجراءات الوقائية، تبقى حقيقة أن الجائحة العالمية لفيروس كورونا تركت آثارا سلبية عميقة على كثير من القطاعات الاقتصادية حول العالم..»، وأضافت «بعد مراجعة كافة السياراتيوهاات المحتملة للحفاظ على مستوى عملياتنا، كان من المحتم علينا اتخاذ قرار بالغ الصعوبة بإتهاء

## ماذا تعني خسارة «الوضع الخاص» الذي ألغاه ترامب بالنسبة إلى هونغ كونغ؟

ومع ذلك لم يتم طرح أي خطط محددة.

وقال جولييان كو، الخبير في القانون الدولي في جامعة هوفسترا أن الرئيس بيلك «الكثير من الرونة»، وتوقع أن يقوم ترامب «بخطوات رئيسية تظهر للصين أنه جاء، لكن ليس إلى درجة تغيير كل قانون أمريكي يمكن تطبيقه في هونغ كونغ»، قرار البدء بإلغاء الوضع الخاص لهونغ كونغ ناتج عن مخاوف مؤازرة من قيام بكن بتقييد الحريات في المدينة بطريقة سابقة لآوانها.

وهذه الخسوف آثارتها خطة لنسن قوانين تحظر أعمال التحريب وكل ما يهدد الأمن القومي، بعد احتجاجات مؤيدة للديمقراطية استمرت شهورا العام الماضي.

## عين على الانتخابات

وتعتبر بكن أن هذه القوانين ضرورية للحد من «الإرهاب» و «النزعة الانفصالية»، لكن معارضين يخشون من أنها ستستخدم للقضاء على المعارضة كما هو الحال في «البر الاستبدادي..»، وحظي المصير الذي قد يوول اليه الوضع في هونغ كونغ بدعم تار من الحزبين الرئيسيين الديمقراطى والجمهوري في واشنطن، حيث أقر الشترون العام الماضي مشروع قانون عقابي يستهدف الصين، ويض أصد بنود هذا القانون على أن تقوم وزارة الخارجية كل عام بالتصديق ان كانت هونغ كونغ لا تزال تحتفظ بقدر كاف من الحكم الذاتي عن الصين لتتبرير الوضعية الخاصة المنوطة لها.

ويوم الأربعاء الماضي أبلغ وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو،

## مفاوضات مرحلة ما بعد «بريكست» عند منعطف حاسم

## الاتحاد الأوروبي يتهم بريطانيا بالتخلف عن الوفاء بالتزاماتها

ومن المقرر أن يبدأ البريطانيون والأوروبيون غدا الثلاثاء جولة رابعة من مفاوضات قد تكون حاسمة لتصبح علاقتهما في مرحلة ما بعد «بريكست»، وذلك بعد ثلاثة أشهر من عجز الطرفين عن تحقيق أي تقدم في هذا الصدد.

وياتي أسبوع المحادثات هذا قبل «مؤتمر رفيع المستوى» لوضع تقييم يستيق المفاوضات الأعلى مستوى في وقت لاحق هذا الشهر التي حدهها البريطانيون كمهلة نهائية يقررون في ضوءها مواصلة الحوار من عدمه.

لكن يستبعد مصدر قريب من المحادثات إمكانية التوصل إلى اتفاق مسبق غدا، قائلا إن «التقدم غير كاف، كل مسكر متمسك بموقفه».

ويرغب الأوروبيون باتفاق شامل يشمل على ضمانات لتفادي أن تعيد المملكة المتحدة تنظيم اقتصادها ضريبيا واجتماعيا وبيئيا بشكل يضر

روكسل والنن - وكالات الأنباء: اتهم ميشيل بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد «بريكست»، حكومة الملكة المتحدة أمس بالتخلف في الوفاء بالتزاماتها، وحث من أنه لن يكون هناك اتفاق بشأن العلاقات المستقبلية إذا استمرت في ذلك.

وقال، في حديث لصحيفة «صدائي تايمز»، قبل بدء جولة رابعة من المفاوضات حول العلاقات المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، المقرر أن تبدأ هذا الأسبوع، أن لنن «تراجعت خطوة إلى الخلف - وخطوتن إلى الخلف، وثلاث خطوات إلى الخلف - عن الالتزامات الأصلية».

وحدث من أنه إذا تم تتع لنن مساء في الإعلان السياسي الذي اتفق عليه الجانبان في الخريف الماضي، من كثلة انطلاق للمحادثات حول

ويعتقد ميشال بارنييه أن التوصل إلى اتفاق «أمر شديد الصعوبة لكنه لا يزال ممكنا»، وذلك في حديثه مع إذاعة «ويتشلاند فوك»، الألمانية. ويضيف أن بولة المحادثات المقبلة تسمح «بمعرفة» ما إذا كانت المملكة المتحدة تريد مغادرة السوق المشترك والاتحاد الجمركي... مع أو بدون اتفاق معنًا، لكن المعطيات لا تستدعي أي قدر من التفاوض. فقد قال ستييفان دي رينك، مستشار بارنييه في حديث مع معهد «انستيتوت فور غفرمنت» للدراسات، أنه لا ينبغي توقع تحقيق «اختراق» هذا الأسبوع، ويعتبر أن أحد أبرز العوائق أمام تقدم المفاوضات هي الضمانات التي يطالب بها الأوروبيون في مجال المنافسة.

وامام هذا المأزق الذي بدأت معالته بالارتسام، وفي سياق أزمة فيروس كورونا التي تزيد الأمور تعقيدا بسبب فقد المشاورات عن بعد، ارتفعت

النبرة بين الطرفين في الأيام الأخيرة عبر تبادل الرسائل.

ويبدأت هذه المناوشات مع إرسال ديفيد فروست كبير المفاوضين البريطانيين رسالة إلى بارنييه يدعو فيها بحزم إلى مراجعة موقفه.

أجاب الفرنسي برد جاف لكنه أكد دبلوماسيا، وقال «لا أريد أن يكون للهجة التي استخدمتموها أثر على الثقة المتبادلة والنهج البناء الأساسيين بالنسبة لنا».

وعلمت النائبة ناتالي لوازو، العضو في لجنة تنسيق في البرلمان الأوروبي حول «بريكست» بالقول «يوجد إجماع على أن الهجة التي استخدمتم في رسالة ديفيد فروست غير مساندة، ضيقة أن «لهجة لاذعة، التهامية، في وقت يجري العمل فيه على التفاوض على اتفاق، هي بالتأكيد خطوة خاطئة».



## البايرن يحلق نحو اللقب الثامن تواليًا بخماسية في دوسلدورف... وصحوة بريمن وانهيار شالكه

### الدوري الألماني

برلين - أف ب: حقق بايرن ميونخ فوزه الثامن تواليًا وابتعد مؤقتًا عشر نقاط عن أقرب منافسيه، ليقتطع خطوة إضافية نحو لقبه الثامن تواليًا في الدوري الألماني، بعد فوزه الكاسح على ضيفه فورتونا دوسلدورف 5-صفر قبل خمس مراحل من انتهاء الموسم.

وعلى وقع هتافات جماهيره المسجلة، في ظل حظر قدمها إلى المدرجات بسبب البروتوكول الصحي المعتمد، حقق البايرن فوزه الرابع تواليًا بعد استئثار بوندسليغا في 16 أيار/مايو. ورفع رصيده إلى 67 نقطة مقابل 57 لبوروسيا دورتموند الثاني الذي حل ضيفا على بادربورن الأخير. ويواجه البايرن في المرحلتين المقبلتين باير ليفركوزن الثالث وبوروسيا مونشنغلاذبach الخامس، وهما أحد أربعة فرق هزمتهم هذا الموسم. وقال مدرب البايرن هانسلي فليك، الذي أصبح أول مدرب في تاريخ النادي يحقق 22 فوزًا في أول 25 مباراة، محطماً رقم الإسباني بيب غوارديولا في 2013: "لا تهمني الإحصائيات والأرقام القياسية، ما يهمني هو تحقيق موسم ناجح". وتابع المدرب الذي حل بدلا من الكرواتي نيكو كوفاتش في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي: "قني البايرن المطلوب منك تحقيق الفوز. أنا سعيد جدا لأننا كنا شرسين ولم نتحرك لهم إية فرصة". وعجز دوسلدورف عن تكرار تعادله 3-3 في ميونخ العام الماضي، علما أنه خسر بعدها 4-1 وصفر-4 مرتين على أرضه. وكانت نتائج دوسلدورف الذي لم يحقق أي فوز على البايرن في الدوري منذ ثلاثة عقود، تحسنت بعد تعيين المدرب اوفني روزلر، لكنه مني بخسارته الأولى في سبع مباريات وعاد ضحية الهبوط. وتقدم البايرن بسهولة 3-صفر في الشوط الأول بهدف عكسي من الدنماركي ماتياس يورغنسون (15)، ورأسية المدافع الفرنسي



الهدافان ليفاندوسكي (يسار) وديفيد زانغلاتان بانتصار البايرن الكبير على دوسلدورف

ايهلاس بيبو (43). ويملك بريمن مباراة مؤجلة سيخوضها الاربعة ضد أينتراخت فرانكفورت. وقدم بريمن بداية موسم سيئة جدا، فبعد هبوط هامبورغ العريق في 2018 وششتوغارت في 2019، بدأ الفريق الاخضر في طريقه إلى الدرجة الثانية التي تذوق طعمها مرة بتيمية في 1981، بعدما كان من مؤسسي بوندسليغا في 1963. ويُعد بريمن الذي يحمل الرقم القياسي في عدد المشاركات في بوندسليغا (56 موسما)، من أعرق الأندية في الدوري وكان الخصم الابرز للبايرن بين 1980 و2010.

في المقابل، عجز شالكه عن تحقيق الفوز للمرة الحادية عشرة تواليًا، ومنى بخسارته الرابعة تواليًا بعد العودة، علما أنه احتل المركز الثالث في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وقال مهاجمه البلجيكي بينتو راسان: "إنما إذ تعزز في 11 مباراة يكون الوضع صعبا. في كل خطأ نرتكبه نتلقى هدفا... نمرّ الآن في فترة صعبة. كنا نريد تقديم مباراة جيدة ومن الصعب التعليق على ما يحدث في الفريق". وتابع هيرتا برلين التاسع نتائجهم المبهمة بعد العودة وأحرز نقطة العاشرة من أصل 12، بفوزه على ضيفه أوغسبورغ الرابع عشر 2-صفر. وافتتح فريق العاصمة التسجيل عبر الهولندي الشاب فاخافرو ديلروسون بعد لحظة فنية جميلة (23)، وأضاف هدف الاطمئنان البولندي كريستوف بيونتيك القادم من ميلان الايطالي (34+90) وحقق إيتراخت فرانكفورت فوزه الأول في ثماني مباريات على أرض فولفسبورغ السادس 2-1. وافتتح البرتغالي اندري سيلفا التسجيل لفراانكفورت من ركلة جزاء (27)، ثم عادل السويسري كيفن مياو برأسه (58)، لكن الياباني دايتشي كامادا منح النقاط لفراانكفورت، الثاني عشر في الترتيب، من يسارية داخل المنطقة (85).

يكون قدزار شباك جميع اندية بوندسليغا، حتى انه سجل في مرمر البايرن عندما كان مع دورتموند وقاده إلى لقب 2012. وعادل ليفاندوسكي أفضل موسمًا بتسجيله الهدف الـ43 في مختلف المسابقات. وحصل الظهير الايسر الكندي الشاب الفونسو ديفيز على فرصة تسجيل الخامس (52). وتابع فريدر برينم العريق صحوته لتفادي هبوطه

بنجامان بافار (29)، وكرة سهلة للبولندي روبرت ليفاندوسكي (43). وتابع دوسلدورف ارتباكته الدفاعي في الشوط الثاني، فعزز ليفاندوسكي كعبه (50)، صدارته للهدفين (29 هدفا)، في محاولته احراز اللقب الفردي للمرة الخامسة في مسيرته. ورفع ليفاندوسكي (31 عاما) رصيده إلى 231 هدفا في 317 مباراة في الدوري، وتبتيجه في مرمر دوسلدورف

بنحو اسبوعين بتمامين في المجموعات الصغيرة، وبموجب قرار العودة الكاملة إلى التمارين مستكون أمام الفرق مهلة أقل من اسبوعين لخوض تدريبات مكثفة، وهي فترة يراها المدربون قصيرة نسبيا لاستعادة اللاعبين كامل لياقتهم للعودة إلى المنافسات. ونالت الليغا الأسبوع الماضي الضوء الأخضر الحكومي لاستئناف المباريات اعتبارا من الاسبوع الذي يبدأ في الثامن من يونيو.

## السماح بالانتقال إلى التمارين الجماعية اليوم بشكل «كامل»!

مريد - أف ب: أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم انها ستسمح للأندية اعتبارا من اليوم الإثنين، بإقامة التمارين الجماعية بشكل «كامل» المرحلة الأخيرة قبل العودة المرتقبة للمنافسات في 11 حزيران/يونيو. وأوضحت الرابطة ان "أندية الليغا ستبدأ اعتبارا من الإثنين التمارين الجماعية، بعدما نشرت الحكومة قانونا لتخفيف بعض القيود التي فرضت في الأسابيع الماضية للحد من تفشي وباء "كوفيد-19". وأشار إلى أن المرحلة الرابعة من تخفيف القيود، والتي تبدأ اليوم، "ستكون الأخيرة من هذا السلسل الذي سيتيح للأندية استئناف المنافسات اعتبارا من 11 يونيو". وبحسب القرار الجديد للحكومة، ستصبح عودة الأندية ممكنة إلى التمارين "بشكل كامل"، أو ما يعرف بـ"تمارين ما قبل التنافس". ويعني القرار عمليا انه سيسمح للاعبين باستخدام غرف تبديل الملابس مجددا، وإقامة اجتماعات عمل وجلسات تحليل أشرطة الفيديو على سبيل المثال ضمن مجموعات من 15 شخصا كحد أقصى، وشهد القرار الحكومي على ضرورة الا يتعدى عدد الأشخاص المتواجدين في مقر التدريب في الوقت ذاته 60% من السعة القصوى للمنشآت. وعاود اللاعبين في إسبانيا التمارين الفردية في مراكز الأندية في الرابع من أيار/مايو، وسمح لهم بعد

## سيتيين يحذر من ضرر التبديلات الخمسة على برشلونة



سيتيين يلتزم بوضع كمامة وأقنعة خلال قيادة تدريبات برشلونه

بأفضلية، جميعنا مشاؤون". ويتصدر برشلونة حامل اللقب في الموسم الماضي، الدوري بعد 27 مرحلة، بفارق نقطتين فقط عن غريمه ريال مدريد، وشهد سيتيين على ان برشلونه يضع نصب عينيه ضرورة الفوز في كل مباراة، نظرا للمطاردة الصعبة من الريال، وأوضح: "تتبقى لي 11 مباراة علينا الفوز بها، ولدينا كل فرصة ممكنة لإحراز اللقب"، معتبرا ان كل الفرق ستستفيد المنافسات "من الصفر"، ولا يمكن التنبؤ بمستواها بشكل مسبق.

كل ثلاثة أو أربعة أيام يمكن أن يؤثر على اللاعبين". وعاود اللاعبين في إسبانيا التمارين الفردية في مراكز الأندية في الرابع من أيار/مايو، وسمح لهم بعد نحو أسبوعين بتمامين جماعية في مجموعات صغيرة، وستتمكن الأندية من استئناف التمارين الجماعية اعتبارا من اليوم. وسيعني ذلك ان الفرق ستحتفظ باقل من اسبوعين لخوض المباريات الكاملة، وهي فترة يراها المدربون قصيرة نسبيا لبولوج اللاعبين بدنيا بعد توقفهم عن اللعب لفترة طويلة. وقال سيتيين: "التبديلات الخمسة مستحضر بنا، لأننا نضع فارقا كبيرا في الدقائق الأخيرة. الآن، سيكون في تشكيلة خصونا عدد اكبر من اللاعبين المرحاجين بدنيا". وراى سيتيين ان ضغط المباريات سيزيد من مخاوف تعرض اللاعبين للإصابات، خلال فترة قصيرة، الحرارة (المرتفعة) ستؤثر على الأداء والإصابات. نأمل في ان يتسبب الأمر بضرر أقل مما نخشاه". وتابع: "يمكن ان تسجل العديد من الإصابات كما يحصل في ألمانيا، لأننا أمضينا نحو شهرين جائسين على الكتلة من دون لعب، الحرارة، وحوض مباريات

مريد - أف ب: حذر المدرب كيكي سيتيين من الضرر الذي سيلحق بفريقه برشلونة، جراء رفع عدد التبديلات المسموح به في المباراة من ثلاثة إلى خمسة، مع استئناف منافسات الدوري الإسباني الشهر المقبل. وأجاز الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ومجلس "إيفاب" المعنى بوقائق اللعبة، للمسابقات التي تعاد نشاطها بعد فترة التوقف، السماح للفرق برفع عدد التبديلات خلال المباراة، سعيا لتفادي إصابة اللاعبين بدنيا بعد توقفهم عن اللعب لفترة طويلة. وقال سيتيين: "التبديلات الخمسة مستحضر بنا، لأننا نضع فارقا كبيرا في الدقائق الأخيرة. الآن، سيكون في تشكيلة خصونا عدد اكبر من اللاعبين المرحاجين بدنيا". وراى سيتيين ان ضغط المباريات سيزيد من مخاوف تعرض اللاعبين للإصابات، خلال فترة قصيرة، الحرارة (المرتفعة) ستؤثر على الأداء والإصابات. نأمل في ان يتسبب الأمر بضرر أقل مما نخشاه". وتابع: "يمكن ان تسجل العديد من الإصابات كما يحصل في ألمانيا، لأننا أمضينا نحو شهرين جائسين على الكتلة من دون لعب، الحرارة، وحوض مباريات

نحو اسبوعين بتمامين في المجموعات الصغيرة، وبموجب قرار العودة الكاملة إلى التمارين مستكون أمام الفرق مهلة أقل من اسبوعين لخوض تدريبات مكثفة، وهي فترة يراها المدربون قصيرة نسبيا لاستعادة اللاعبين كامل لياقتهم للعودة إلى المنافسات. ونالت الليغا الأسبوع الماضي الضوء الأخضر الحكومي لاستئناف المباريات اعتبارا من الاسبوع الذي يبدأ في الثامن من يونيو.

## مينغز لاعب فيلا: اللاعبون آخرون تمت استشارتهم في مسألة الاستئناف!

لندن - د ب أ: يرى تيريو مينغز مدافع أستون فيلا ان اللاعبين هم آخرون تمت استشارتهم بخصوص ملف عودة الدوري الإنكليزي يوم 17 حزيران/يونيو المقبل. وقال مينغز (27 عاما) ان اللاعبين تمت معاملتهم "كـ"سلسلة"، وأضاف لاعب المنتخب الإنكليزي: "الدافع بنسبة 100% بقودها الشق المالي بدلا من شق النزاهة". وأوضح: "أؤيد تماما اللعب مجددا لأن ليس لدينا خيارا آخر، كلاعبين كنا آخر من تمت استشارتهم بشأن مشروع الاستئناف وهذا بسبب تراجعنا في ترتيب

## الدوري الإنكليزي لا حالات إيجابية لكورونا في أحدث الفحوص... وضوء أخضر للاستئناف من اليوم

وزارة الثقافة والرياضة والخدمات الصحية الإنكليزية وفريق كبير المسؤولين الطبيين". وتابع: "إذا سار كل شيء بشكل جيد، سنستأنف موسم 2019-2020 من أقل من اسبوعين". وتتبقى 92 مباراة على نهاية الموسم، وستقام جميعها بدون جماهير، رغم أن رابطة الدوري الممتاز قلست ان كل مباراة ستبث على الهواء مباشرة في بريطانيا عن طريق شركاء البث الحاليين وهم "سكاي سبوتس" و"بي تي و بي بي سي" و"آمازون برايم". وتواصل رابطة الدوري الممتاز لاتاحة "نسخة كبيرة" من المباريات المتبقية للبث الحي على منصات مجانية بما في ذلك "بي بي سي" للمرة الأولى.

لندن - رويترز: تلقت خطط الدوري الإنكليزي لاستئناف الموسم في 17 يونيو/حزيران دفعة إضافية إذ لم تسفر أحدث مجموعة من فحوص فيروس كورونا، أجريت يومي الخميس والجمعة، عن أي حالات إيجابية. وقالت رابطة الدوري الممتاز: "تؤكد أن في يومي الخميس والجمعة واجه 1130 لاعبا وعاملا اختبارا كوفيد-19 ولم تكن هناك أي حالة إيجابية". وفي الجولات الثلاث السابقة من الفحوص منذ استئناف التدريبات ظهرت 12 حالة إيجابية. وتوقف الدوري الممتاز منذ مارس/آذار بسبب تفشي الفيروس لكن الرابطة أعلنت الخميس استئناف الموسم في 17 يونيو/

## الدوري الإيطالي الموسم قد يتجه إلى الدور الفاصل أو تجميد المراكز في حال تعطله مجددا!

روما - ب أ: نجح غرايفرلر غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إلى إمكانية اللجوء للدور الفاصل أو تجميد المراكز في حال تسببت أزمة فيروس كورونا في توقف الدوري مرة أخرى. وقال غرافينا بشأن مخطط استئناف الموسم في 20 حزيران/يونيو المقبل بعد توقفه منذ أوائل آذار/مارس الماضي بفعل أزمة كورونا: "في حال تكرار توقف الموسم، سيتم اللجوء للدور الفاصل لضمان (تسوية النقاط والهبوط) على أساس نتائج المباريات". وأضاف: "إذا كان التوقف نهائيا ستلجأ للخوارزميات، التي ستستخدم جدول الترتيب وسيتم التعامل على أساس رياضي". وشدد غرافينا على ان تفاصيل الخطة البديلة سيتم مناقشتها الاسبوع المقبل. وقد يتم تعليق المسابقة مجددا في حال تبين إصابة أحد اللاعبين بفيروس كورونا من خلال الاختبارات الطبية المتكررة التي يتم إجراؤها، حيث ان بروتوكول السلامة قد يتضمن حينها إخضاع الفريق الذي يضم بين صفوفه اللاعب المصاب بالعدوى، بالكامل لفترة عزل تستمر اسبوعين. ووافقت الحكومة الإيطالية يوم الخميس الماضي على استئناف الموسم بعد فترة أكثر من شهرين بعد أحداث طويلة ويشوهد التوتر في بعض الأحيان مع الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ورابطة الدوري الإيطالي. ويعمل الاتحاد الإيطالي ورابطة الدوري حاليا على تحديد مواعيد الجولات الـ12 الأخيرة من الدوري بجانب المربع الذهبي للكلاب. وأضاف غرافينا: "كانت هناك لحظات من التوتر لكننا الآن أقوى ونحمل رسالة أمل، الحاضر تظل مرتفعة، لكن علينا أن نبقى تحت السيطرة، وهذا يعتمد على المسؤولية وأيضا الحظ".

## المشجعون يعودون إلى ملاعب كرة القدم

ميشكولس (الجزر) - أف ب: عاد المشجعون في الجزر إلى ملاعب كرة القدم مع استئناف الدوري المحلي نشاطه في نهاية الأسبوع الحالي إثر توقف دام شهرين بسبب فيروس كورونا المستجد، لتصبح الدولة الأولى في أوروبا تتيح حضور الجمهور. وأعلن الاتحاد المغربي للعبة الخميس أنه سيسمح بحضور الجماهير إلى الملاعب للمرة الأولى منذ آذار/مارس الفات، شرط إبقاء صفق فارغ بين المشجعين، وأن تبقى ثلاثة مقاعد شاغرة بين كل شخص وآخر، ويابتد المجر أول دولة في القارة العجوز تتيح دخول المشجعين بعد فترة التوقف بسبب كوفيد-19. علما أن دولاً أوروبية أخرى تعتمد القيام بذلك مع استئناف نشاطها الشهر المقبل. وأجازت الحكومة البولندية فتح المدرجات نسبيا أمام المشجعين اعتبارا من 19 حزيران/يونيو، موضحة ان عدهم الأقصى سيكون ما نسبته 25% من الطاقة الاستيعابية للمدرجات، مقابل 10% سمحت بها السلطات الروسية لدى استئناف الدوري اعتبارا من 21 يونيو. لكن البطولات الكبرى، مثل ألمانيا التي عاودت المنافسات في 16 أيار/مايو، وإيطاليا وإنكلترا وإسبانيا التي ستعقد ذلك في يونيو، ستبقى على المباريات خلف أبواب موصدة. وفي الجزر، أعرب مشجعون خارج الملعب التابع لنادي ديوشغور في



جماهير ديوشغور حضرت اللقاء ضد ميزوكوفيسد واحترمت قوانين التواجد خلال نهاية الأسبوع.

## ميسي يرى ان كرة القدم والحياة عموما بعد الفيروس لن تكونا كما قبله!



ميسي يتوسط زملاءه خلال حصة تدريبية تسبق العودة الى المباريات

■ مدريد - أ ف ب: رأى الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة، ان اللعبة الشعبية التي تأثرت بفيروس كورونا، لن تعود الى ما كانت عليه قبل تفشيه. وتوقفت منافسات اللعبة في إسبانيا، كما في الغالبية العظمى من دول العالم، في آذار/مارس الماضي مع تفشي وباء "كوفيد-19". وبعد التعليق المديد للمنافسات، بدأت بعض البطولات باستئناف الموسم، وستكون إسبانيا بينها، اعتباراً من 11 حزيران/يونيو. لكن غالبية البطولات التي تعاود منافساتها، تقوم بذلك في ملاعب خالية من المشجعين وصخبهم المعتاد، وتفرض على اللاعبين والفرق اعتماد بروتوكول صحي صارم غير يشكك جذري من المظاهر المعتادة للعبة، لاسيما لجهة الاحتفال بالأهداف أو الاحتكاك المباشر. وعكس ميسي ذلك بقوله: "كرة القدم، كما الحياة عموماً، لن تعود الى ما كانت عليه". وتابع: "العودة الى التمارين، المنافسات، ما كنا نقوم به سابقاً بشكل طبيعي، سيكون علينا ان نبداً به مجدداً، لكن بشكل تدريجي". وأضاف: "سيكون وضعاً غريباً لنا، والى كل من سيتوجب عليه تغيير روتين عمله المعتاد". وعاود اللاعبين في إسبانيا التمارين الفردية في مراكز الأندية في الرابع من أيار/مايو، وسمح لهم بعد نحو أسبوعين بتمارين جماعية في مجموعات صغيرة، والسبت، أعلنت رابطة الدوري ان الأندية ستتمكن من استئناف التمارين الجماعية اعتباراً من اليوم، لكن هذه الخطوة ستترافق أيضاً مع إجراءات وقاية صحية، تمهيداً لعودة منافسات الليغا لاستكمال المراحل الـ11 المتبقية من موسم 2019-2020. واضطر اللاعبين، كثيرهم من سكان غالبية دول العالم، لتغطية أسابيع في العزل المنزلي لمكافحة تفشي الوباء، وبالنسبة للاعبين كرة القدم، أتى ذلك خلال فترة من الموسم عادة ما تكون مزدحمة بالمباريات والمنافسات، مع بلوغ المسابقات مراحل متقدمة وحاسمة على طريق اللقب.

واضطرت الأندية الى ابتكار وسائل مختلفة خلال فترة العزل للحفاظ على الحد الأدنى من اللياقة البدنية للاعبين، فأعدت لهم، على سبيل المثال، برامج تدريب فردية تفهنا كل منهم في منزله، أو نظمت جلسات

تدريب جماعية عبر الاتصال بالفيديو. كما عانت الأندية على الصعيد المالي في ظل توقف إيرادات المباريات والبيت التلفزيوني، ما اضطرت العديد منها، وبينها برشلونة، للاتفاق مع اللاعبين لخفض رواتبهم خلال هذه الفترة. ورأى ميسي ان "العديد من الناس أمضوا

فترة سيئة لأن هذا الوضع أثر عليهم بشكل أو بآخر، كما حصل لكل الذين خسروا بعض أفراد عائلاتهم أو أصدقاء ولم يتمكنوا من وداعهم حتى". وتابع: "لا أشعر أسوأ من خسارة الناس الذين تبدي حيالهم أكبر مشاعر الحب، هذا يولد إحباطاً هائلاً برأيي". ورداً على سؤال

### رادار الملاعب

#### فيدرر يطيح برنالدو وميسي من قائمة أعلى الرياضيين دخلا في العالم!

■ برلين - د ب أ: أصبح روجيه فيدرر أول لاعب تنس يحتل قمة الأعلى دخلا في الرياضة وفقاً لمجلة "فوربس". وتفوق فيدرر على الثنائي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي حيث احتل نجما كرة القدم المركزين الثاني والثالث على الترتيب. ووضعت "فوربس" في الاعتبار الراتب الشهري والجوائز المالية في تقريرها الذي نشرته مساء الجمعة، وذكرت أن دخل فيدرر بلغ 106.3 مليون دولار، بينها الفوز بـ6.3 مليون في ملاعب التنس. وحل رونالدو ثانياً حيث كان دخله 105 ملايين دولار وجاء ميسي ثالثاً بعدما حصل على 104 ملايين، ولكن الثنائي خسرت بسبب توقف كرة القدم وتقليص الرواتب جراء تفشي فيروس كورونا. وأصبحت اليابانية ناومي أوساكا أعلى رياضية دخلاً، وجاءت في المركز الـ29 عالياً بدخل قدره 37.4 مليون دولار.

#### بلباو الإسباني يمدد عقد مدربه غاريتانو

■ مدريد - أ ف ب: مدد غاياسكا غاريتانو عقده على رأس الإدارة الفنية لنادي أتلتيكو بلباو الإسباني، بحسب ما أعلن الأخير، قبل نحو أسبوعين من استئناف الدوري المحلي المتوقف بسبب فيروس كورونا. وكان من المقرر أن ينتهي عقد غاريتانو في نهاية حزيران/يونيو 2020، بعدما تولى مهامه في كانون الأول/ديسمبر 2018. لكن النادي أعلن ان المدرب البالغ 44 عاماً، سيبقى حتى حزيران/يونيو 2021. ونقل بيان لبلاو عن المدرب قوله: "التجربة التي أمضيتها هذا العام كانت مذهلة ولدينا الفرصة للفوز باللقب"، في إشارة الى بلوغه المباراة النهائية لكأس الملك لمواجهة ريال سوسيداد. وأقصى بلباو فريق برشلونه من ربيع نهائي الكأس، في طريقه الى المباراة النهائية التي أُرجئت الى موعد لم يحدد بعد بسبب تجمعت "كوفيد-19". لكن منافسات الدوري الذي يحتل فيه أتلتيكو بلباو المركز العاشر، ستستأنف اعتباراً من 11 حزيران/يونيو خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين. وشهد غاريتانو على ان فريقه سيخوض المباريات الـ11 المتبقية له في الدوري هذا الموسم "بهدف واضح، على رغم فارق النقاط الخس مع فالنسيا (السابع) نريد ان نتاهل الى أوروبا".

#### مدرب أتلانتا:

#### عانيت من أعراض كورونا في دوري الأبطال!

■ روما - د ب أ: كشف جانبيرو غاسبريني مدرب أتلانتا الإيطالي عن معاناته من فيروس كورونا المستجد خلال النسخة الحالية المعلقة من دوري أبطال أوروبا. وأوضح غاسبريني أنه عانى من أعراض فيروس كورونا خلال المباراة أمام بنفسية الإسباني التي فاز فيها فريقه 3/4 في العاشر من آذار/مارس الماضي بدوري الأبطال. وقال غاسبريني لصحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت": "شعرت بالإعياء في اليوم السابق لمباراة لبنفسية، وفي المساء ساءت حالتي أكثر". وأضاف: "إذا نظرت إلى الصور فأنني لم أظهر بحالة جيدة على مقاعد البدلاء، كان ذلك في العاشر من مارس، وفي الليلتين التاليتين لم أخلد للنوم بشكل جيد، لم أعاني من حمى لكن شعرت بأعراضها".

#### تأجيل مباراة في الدوري الأوكراني بعد إصابة لاعبين بالفيروس!

■ كييف - أ ف ب: أعلنت رابطة الدوري الأوكراني لكرة القدم تأجيل مباراة كانت مقررة أمس، بعد ثبوت إصابة عدد من اللاعبين بفيروس كورونا المستجد. والمباراة المزملة كانت مقررة الأحد في مدينة ليفيف في غرب البلاد، بين فريقين كارياتي ليفيف وضيفه ماريبول، وتأتي في نهاية الأسبوع الذي شهد استئناف مباريات الدرجة الأولى إثر تعليقها لأسابيع بسبب "كوفيد-19". وأوضحت الرابطة ان التأجيل سببه ظهور نتائج إيجابية لفحوص كشف "كوفيد-19" خضع لها عدد من لاعبي الضيف وأفراد من جهازه الفني. وفي حين لم يتم تحديد عدد الأفراد الذين ثبتت إصابتهم، أشارت الرابطة الى انه تم "عزلهم" جميعاً. وتبقى تسع مباريات من الدوري الأوكراني لهذا الموسم، وستقام مبارياتها بعد الاستئناف خلف أبواب موصدة في وجه المشجعين. وضمن الإجراءات الصحية المتخذة على هامش المباريات، يتم قياس درجة حرارة أفراد الأندية قبل كل لقاء. وأعلنت أوكرانيا السبت تسجيل 23204 حالات إصابة بالفيروس، و696 وفاة.

#### الدوري الجزائري مدير عام وفاق سطيف يتعهد بالاستقالة بعد إثبات براءته

■ الجزائر - د ب أ: تعهد فهد حلفاية، مدير عام وفاق سطيف الجزائري بالاستقالة من منصبه بعدما يتبث القضاء براءته من قضية التسريب الصوتي المنسوب إليه والذي يتضمن سعياً للتلاعب بنتائج بعض مباريات الدوري. وقال حلفاية: "قررت الاستقالة من وفاق سطيف يوم أتبث براءتي للشعب الجزائري، أقول للناس التي تتكلم على موقع التواصل الاجتماعي بأن والي (محافظ) سطيف الذي ساعد الفريق هذا الموسم طلب من خلال اللجنة المؤقتة أن قدم استقالتي، هذا الكلام لا أساس له من الصحة، الوقت ليس وقت صب الزيت على النار". وأضاف: "أنا متأكد من براءتي في هذه القضية، لم أتلاعب بنتيجة

#### وزير الرياضة الفرنسي السابق: قرار إلغاء الموسم جاء متسرعاً!

■ باريس - د ب أ: أعرب وزير الرياضة الفرنسي السابق باتريك كانز عن اعتقاده بأن قرار إلغاء الموسم الحالي للدوري الفرنسي لكرة القدم وعدم استكمال فعاليات المسابقة جاء متسرعاً. وأوضح كانز ان رابطة الدوري الفرنسي والاتحاد الفرنسي للعبة "لم يكن لديهما أي فرصة". وأضاف كانز، الذي شغل منصب وزير الرياضة الفرنسي من 2014 إلى 2017: "ربما كانت المسابقات ستستأنف نشاطها مجدداً في حزيران/يونيو المقبل". وفي نهاية نيسان/أبريل الماضي، أصبح الدوري الفرنسي أول بطولة دوري كبيرة في أوروبا تنهي الموسم بدون استكمال بسبب أزمة كورونا. وكان رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب قال أمام البرلمان الفرنسي إن موسم 2019/2020 الرياضي لا يمكن استئنافه. وكان الدوري الألماني (بوندسليغا) أول بطولة دوري كبيرة في أوروبا تستأنف نشاطها وذلك في منتصف أيار/مايو الحالي كما تسعى دوريات إنكلترا وإيطاليا وإسبانيا إلى السير على نفس النهج واستئناف فعالياتهما في حزيران/يونيو. وقال كانز: "يصدق، كنت أفضل مشاهدة الدوري الفرنسي في التلفزيون على مشاهدة البوندسليغا".

#### إيكاردي يوقع عقداً لأربعة أعوام مع سان جيرمان



إيكاردي يحتفل بتسجيله أحد أهدافه لباريس سان جيرمان

ان يتخلى سان جيرمان عن قائده البرازيلي تياغو سيلفا (35 عاماً) الذي ينتهي عقده أيضاً في 30 حزيران/يونيو، والذي يقاضى راتباً عالياً، أسوة بالبلجيكي توما مونييه ولإيفان كورزاوا.

مناسب له، ومع خسائر مقدرة يكثر من 200 مليون يورو بعد إنهاء موسم الدوري الفرنسي بسبب كوفيد-19، يبدو تخفيض المبلغ الإجمالي للرواتب الذي يتجاوز 300 مليون يورو أمراً حتمياً، وإضافة الى كافاني، يحتفل

#### الدوري الفرنسي

■ باريس - أ ف ب: وقع الأرجنتيني ماريو إيكاردي المعان من إنتر ميلان الإيطالي الى باريس سان جيرمان، عقداً يبقيه حتى العام 2024 مع النادي الفرنسي، وفق ما أعلن الأخير أمس.

وجاء في بيان لبطال الدوري الفرنسي: "باريس سان جيرمان سعيد بإعلان التعاقد مع ماريو إيكاردي بصفتة دائمة، بعد استعارة المهاجم من الأنتر لومس 2019-2020. وهذه أول صفقة انتقال كبيرة في كرة القدم الأوروبية منذ دخولها عصر أزمة فيروس كورونا. وانتقل إيكاردي (27 عاماً) الى نادي العاصمة الفرنسية في أيلول/سبتمبر 2019 على سبيل الإعارة، بعد شهر من علاقة مؤقتة مع النادي اللومباردي، وتراجع دوره في التشكيلة في عهد المدرب الجديد أنطونيو كونتي. لكن الأرجنتيني ثبت حضوره في سان جيرمان، وسجل 21 هدفاً في 30 مباراة في مختلف المسابقات، قبل تعليق منافسات كرة القدم منتصف آذار/مارس الماضي بسبب "كوفيد-19" وتوقيع الفريق بطلاً للدوري. وبسبب التعديلات المالية للفيروس، توصل سان جيرمان الى اتفاق مع نظيره الإيطالي لشراء إيكاردي مقابل "أقل" من 60 مليون يورو، بدلا من 70 مليوناً كانت مطلوبة لتفعيل خيار التعاقد، وفق تقارير فرنسية وإيطالية. ومنذ وصوله الى نادي العاصمة، سجل إيكاردي تسعة أهداف في الدوري الفرنسي وخمسة في دوري الأبطال الذي بلغ الفريق دوره ربع النهائي على حساب بورتوسيا دورتموند، ويرجح ان يؤدي احتفاظ سان جيرمان بإيكاردي، الى وضع حد لسبق ليل المهاجم الأوروغواني إدينسون كافاني في باريس، ان ينتهي عقده مع النادي في 30 حزيران/يونيو المقبل، وكان كافاني، الهدف التاريخي للنادي (200 هدف في 301 مباراة في مختلف المسابقات)، قريباً من الرحيل عن باريس في كانون الثاني/يناير الفائت، الا ان عمره (33 عاماً) شكل صعوبة لوكلائه لإيجاد فريق

الوطني المفضل، وكان كافاني، الهدف التاريخي للنادي (200 هدف في 301 مباراة في مختلف المسابقات)، قريباً من الرحيل عن باريس في كانون الثاني/يناير الفائت، الا ان عمره (33 عاماً) شكل صعوبة لوكلائه لإيجاد فريق

#### الدوري البرازيلي

#### رئيس البلاد يدعو إلى استئناف كرة القدم رغم تفشي الوباء!

■ برازيليا - د ب أ: يرغب الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو في استئناف موسم كرة القدم رغم أن البلد العائل بـكأس العالم خمس مرات يعتبر نقطة تفشي نشطة لوباء فيروس كورونا. وتحلل البرازيل مكانة عظمى في مجال كرة القدم بالعالم، بعدما قدمت العديد من النجوم البرازيليين بداية من الجوهرة السوداء بيليه حتى نيمار مهاجم باريس سان جيرمان، لكنها في الوقت نفسه تعتبر مركزاً لتفشي الفيروس القاتل في قارة أمريكا الجنوبية. وتحلل البرازيل المركز الثاني في قائمة أكثر الدول تسجيلاً لحالات الإصابة بالفيروس في العالم، خلف الولايات المتحدة، حيث أظهرت الأرقام الرسمية حتى أمس الأحد إصابة أكثر من نصف مليون مواطن، فيما بلغت حالات الوفاة ما يقرب من 29 ألفاً، ما يجعلها البلد الذي يضم رابع أكبر عدد من الوفيات. وتتم تعليق كرة القدم في البرازيل منذ منتصف آذار/مارس الماضي، لكن بولسونارو أكد ان لاعبي

كرة القدم من المحتمل ألا يتعرضوا كثيراً للإصابة بالفيروس، وقال: "بما أن لاعبي كرة القدم رياضيين شباب، فإن خطر الموت إذا أصيبوا بفيروس كورونا سينخفض بشكل كبير". وأشار الرئيس البرازيلي الى أن الدافع الرئيسي وراء رغبته في عودة كرة القدم هو كبح جماح البطالة واليوس المصاحب لها. وأوضح: "يتعين على اللاعبين أن يعيشوا بطريقة أو أخرى"، موضحاً أنه بينما يكسب بعض كبار لاعبي كرة القدم الثروات، فإن أولئك الذين ينشطون في الدوريات الإقليمية الأصغر يحتاجون للعب "لإطعام أسرهم". وكان بولسونارو زعم في آذار/مارس الماضي أنه بناء على تجربته كرياضي سابق، فإن الرياضيين لن يعانون سوى من نزلة برد إذا أصيبوا بفيروس كورونا، يذكر أنه بحسب القوانين البرازيلية، فإن قرار استئناف الأنشطة الرياضية في البلاد ليس من صلاحية بولسونارو، لكنه يعود للسلطات المحلية في الولايات والبلديات.

#### فورمولا-1

#### النمسا توافق على إقامة سباقين بدون جماهير

■ فيينا - رويترز: قالت وزارة الصحة النمساوية إن سباقات فورمولا-1 يمكنها استئناف الموسم في النمسا بسباقين بدون جماهير في 5 و12 يوليو/تموز. وتعلن على بطولة العالم المؤجلة، التي كان من المنتظر انطلاقها في أستوراليا في مارس/آذار، إلغاء أو تأجيل سلسلة من السباقات، بينها سباقها الأشهر في موناكو، بسبب جائحة كوفيد-19. وتقع حلبة سباق جائزة النمسا الكبرى، المملوكة لشركة مشروبات الطاقة رد بول، بالقرب من قرية سيبيلبرغ على بعد 200 كيلومتر (124 ميلاً) جنوب غربي العاصمة فيينا. ومن المتوقع أن تعلن فورمولا-1 عن جدول معدل للسباقات في بداية الأسبوع المقبل حيث من المنتظر إقامة سباق في المجر الجاورة، بدون جماهير أيضاً، بعد سباق النمسا. وبعد ذلك سباق سباق على حلبة سيلفرستون في بريطانيا، وستكون حلبة هونتهام في ألتانيا خياراً بديلاً إذا حالت ظروف الحجر الصحي دون إقامة السباق، بالإضافة

## كان متوجهاً للصلاة فقتلوه ثم أطلقت المحكمة سراهم... وحماس وفتح: «سندت بالعمليات ولن تخيفنا سياستهم» هكذا قتلت شرطة إسرائيل مقدسياً من ذوي الاحتياجات الخاصة في البلدة القديمة



والدة أباد (ذوي الاحتياجات الخاصة) تحمل صورته بعد أن قتلته شرطة الحدود الإسرائيلية

في القدس، خاصة في البلدة القديمة، هي مهمات معقدة وترتبط بقرارات معقدة والنضحية وتعرض الحياة للخطر. في السنوات الأخيرة كتناهبوا على عدد من محاولات فضيحة لقتل رجال شرطة وجنود من حرس الحدود في البلدة القديمة ومحيطها. الحادثة الاستثنائية في هذا الصباح تحولت على الفور للتحقيق من قبل قسم التحقيق مع رجال الشرطة لفحصها. وفي الوقت نفسه، يجدر انتظار نتائج التحقيق والاستنتاجات قبل أخذ العبر القاطعة.

مارتس 2020/5/31

شرطياً فإنه يضع دمه على كفء. في هذه الحالة، علينا ألا نندم عندما يتفكر رجال الشرطة ذلك ضد شخص حتى لو لم يرقم بمهاجمتهم. تظاهر نحو 300 شخص من نشطاء اليسار مساء أمس في القدس احتجاجاً على الحادثة. موسي راز، عضو الكنيست السابق من ميرتس قال: «علينا ألا نصمت على عنف الشرطة، وعلينا أن نعرف بأنه طالما هناك احتلال في القدس فعلينا الجيء إلى هنا مرة تلو الأخرى». وحوالي 70 شخصاً آخرين تظاهروا في الوقت نفسه أمام مركز شرطة يافا، ورداً على ذلك، ورد من شرطة إسرائيل: «ووظيفة مهمة قوات الشرطة

ضد الفلسطينيين مهما كانوا لكن هذا سيعزز الفلسطينيين المتمسك بحقوقهم وارتضهم». عضو الكنيست أحمد الطيبي (المقاتمة المشتركة) زار بيت الحلاق وقال إن «الأمر يتعلق بجريمة خطيرة تحتاج عقاباً شديداً لرجال حرس الحدود الذين أطلقوا النار من أجل القتل». وعضو الكنيست نيتسان هوروفيتس (ميرتس) قال إن «إطلاق النار على الحلاق عمل لا يعترف». ويحتاج إلى تحقيق فوري لكشف الحقيقة». وعضو الكنيست ميراف ميخائيلي (العمل) قالت: «عندما تولى الوزير الجديد اللان الحياكي منصبه، بدأ بتهديد المواطنين بأن من يهاجم

ذلك أطلق النار عليه مرة أخرى. وحسب طلبة الشرطة، أصدرت محكمة الصلح بالقدس أمراً لمنع نشر أسماء رجال الشرطة المتورطين في الحادثة. وقال وزير الأمن الداخلي أمير أوحانا عن إطلاق النار: «أشارك ألم عائلة الحلاق. يتم فحص الحادثة بحسب القانون، وسنعمل وفقاً للنتائج كي نمنع تكرار أحداث مشابهة. ولن نحكم على رجال الشرطة حتى انتهاء التحقيق. يكون عليهم اتخاذ قرارات مصيرية خلال ثوانٍ وفي وقت يليء بالعمليات وكل ظل خطر على حياتهم». يتم علاج الحلاق في مركز «الوين» لذوي الاحتياجات الخاصة في البلدة القديمة، على بعد عشرات الأمتار من المكان الذي قتل فيه، وحسب أقوال عائلته، اعتاد الذهاب إلى هناك يوميا. وتحدث أبناء العائلة مع «هارتس»، ونفوا تقارير تقول إن الحلاق كان يحمل مسدس لعبة بيده، وحسب قولهم: «لم يكن يستطيع أن يصرح أحداً». وافقت العائلة على تشريح الجثة شرطة أن يقوم طبيب فلسطيني بالمشاركة في العملية، وحسب أقوال العائلة، إسرائيل تمنع دخول الطبيب.

والدة إيباد الحلاق، زينا، قالت إنه ابنتها الوحيد، «لماذا أخذوا ابني مني»، سألت، «إنه من ذوي الاحتياجات الخاصة، كان يمكنه الاعتقاله وتفتيشه. لماذا أطلقوا عليه النار؟ لقد كان ساذجاً جسداً، وكل ما أراد هو الوصول إلى المسجد الأقصى للصلاة. أريد إحصاره إلى المسجد قبل دفته، فهذا ما أريده». جاد الققماسني، محامي العائلة، قال: «نعتقد أن ما حدث عملية قتل متعمدة، وستطالب بتقديم رجال الشرطة للمحاكمة، وحسب الشهادات، أطلقت 10-7 رصاصات مباشرة عليه، والأمركيد هو أنه لم يعرض حياة أي من رجال الشرطة للخطر».

نير حسون وآخرين ■ أطلقت شرطة حرس الحدود أمس النار وقلت فلسطينياً من ذوي الاحتياجات الخاصة في البلدة القديمة بالقدس. وقال رجال الشرطة إنهم لاحظوا وجود جسم يشبه المسدس في يده، ولكن بعد إطلاق النار عليه تبين أنه لم يكن مسلحاً. القتل هو إيباد الحلاق من سكان حي وادي الجوز في القدس. وقالت عائلته للصحيفة بأنه كان متوحداً ولديه نسبة عجز 100 في المئة. في قسم التحقيق من رجال الشرطة بالتحقيق في ظروف الحادث، وكان مع جنديين من حرس الحدود تحت التحذير أطلق سراح المتهم بالطلق النار ووضع رهن الإقامة المنزلية أما الشرطة الثانية فاطلق سراحه ووضعت عليه شروط مقيدة.

وحسب أقوال الشرطة، لاحظ الشرطة، وطلبا المشهود يمسهك جسم يشبه المسدس، وطلبا منه التوقف. وحسب أقوال مصدر في الشرطة، بدأ الشاب بالهرب من المكان. وفي بيان الشرطة، جاء أن شرطياً من حرس الحدود وقائدته لاحقه وهما يطلقان النار عليه. عماد العجلوني الذي كان قرب المكان قال: «سمعت إطلاق رصاصتين، وبعد ذلك رصاصة وبعدها خمس رصاصات أخرى». من التحقيق الأولي لقسم التحقيق مع الشرطة تبين أن الشرطيين بدأ بملاحقة القاتل بعد أن قال لهما شرطيان آخراً بأن الأمر يتعلق بمخرب، وقال الشرطي الأصغر رتيبة إن شكته تعزز لأن الحلاق كان يرتدي الكوفية. قام الاثنان بتطبيق إجراء اعتقال مشهود وأطلقا النار في الهواء وعلى الجزء السفلي من جسمه. الشرطي الأعلى رتيبة أطلق النار من مسدسه والأخر بواسطة بندقيته ام16. تبين في التحقيق أن الحلاق لم يصح بالطلق النار في هذه المرحلة.

حسب الاشتباه، عندما دخل مبنى في محاولة للاختباء، قام الشرطي الأصغر رتيبة الذي تجند في حرس الحدود قبيل بضعة أشهر بإطلاق النار عليه، وحسب قول قائده، أضاف رصاصات أخرى رصاصات بعد أن امره بالتوقف عن إطلاق النار، وحسب أقوال مصدر مطلع على التحقيق، قال صغير الرتيبة إنه لاحظ الحلاق يتحرك،

## سيادة إسرائيلية كاملة وعاصمة فلسطينية بثلاث وحدات خارج «أورشليم الكبرى» وتعويضات لـ«اللاجئين اليهود» من الدول العربية

### نتنياهو: «موعدنا تموز...» وفلسطينيو الغور رعايا في جيب فلسطينية

نوفا لنداو

يعرف ما حدث لمصري البنتوستانات التي انشأها جنوب أفريقيا تحت نظام الأبرتهايد، وماذا كانت مساهمتها في التحريض ضد الاستبداد الأبيض. ويعرف أن هذا الضم سيبيّن على خلفية ركود شديد وضائقة اقتصادية واسعة وعميقة، غير مسبوقة في حجمها، ليس فقط في إسرائيل، بل في السلطة الفلسطينية أيضاً. ويعرف أن حماس تنتظر فرصة كهذه وأنها ستضخم إلى العناصر الإرهابية المنطرة في الضفة. ويعرف أن هذا الضم سيبيّن على خلفية حرب سايبير تجري بين إسرائيل وإيران، وأن حزب الله قد يستغل هذه الفوضى العنيفة التي ستشأا لإطلاق صلبات من الصواريخ على الجبهة الداخلية في إسرائيل. هو يدرك أن إسرائيل قد تجد نفسها معزولة عن العالم، ومهاجمة من كل الجهات، في حين أنها غارقة في ضائقة مالية صعبة. في حرب ستكلف أموالاً طائلة لا تملكها إسرائيل، وليس لديها أموال لميزانية الدفاع لخطه متعددة السنوات، هذا من غير الحديث عن أموال تحتاجها الحرب في جبهتها واحدة أو أكثر. الإرهاب سيصعب عملية انتعاش الاقتصاد. يعرف نتنياهو أنه سيبيّن الضم على خلفية خوف من تفش ثأن لكورونا، مواجهة كورونا قد يقدم هيوط نسبة الحرب في الشرق الأوسط بسبب مصالح مشتركة لإسرائيل

وهذه دولة، فأجبت «سسم ذلك ما شئت». وزير خارجية النمسا، الكسندر شلنبرغ انتقد خطة الضم في مقابلة مع صحيفة «داي بريسي» الصادرة الجمعة، وقال إن الخطأ ستشكل خرقاً للقانون الدولي، ومنعت النمسا هي وغارنيا نشر بيان مشترك لسدول الاتحاد الأوروبي ضد الضم، وبيان بهذا الموضوع نشر في النهاية باسم المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد، جوزيف بوريل.

وفي المقابل، شرح وزير خارجية النمسا بأنه «لم تكن تلك هي اللحظة الصحيحة لنشر هذا البيان، في اليوم الذي أدت فيه حكومة جديدة اليمين في إسرائيل، لكن لا شك بالنيابة لوقف النمسا فيما يتعلق بالضم. قلت لوزير الخارجية الإسرائيلي بأن توسيع المنطقة بصورة أحادية الجانب مخالف للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن من عام 1967، والأسيوع الماضي، أعلن نتنياهو بأن الموعد المستهدف لبداية الضم في الضفة الغربية هو مطلع تموز، وقال «لا نؤي تغيير ذلك». وحسب قوله «هذه فرصة يجب عدم توقيتها». ومؤخراً، حذر رئيس الأركان أفيغ كوخاف في صياغة كباراً من احتمال حدوث تصعيد في الوضع الأمني بالضفة قبل تموز. وقال الجيش إن هذا «أسلوب رئيس الأركان كي يقول: كونوا مستعدين، التصعيد محتمل جداً، وسيب خوف اندلاع العنف في الضفة، نشرت الولايات المتحدة، المخبس، تحذيراً لرعاياها من السفر إلى المنطقة في الفترة القريبة القادمة.

روغل الفرح

مارتس 2020/5/31

هذه دولة، فأجبت «سسم ذلك ما شئت». وزير خارجية النمسا، الكسندر شلنبرغ انتقد خطة الضم في مقابلة مع صحيفة «داي بريسي» الصادرة الجمعة، وقال إن الخطأ ستشكل خرقاً للقانون الدولي، ومنعت النمسا هي وغارنيا نشر بيان مشترك لسدول الاتحاد الأوروبي ضد الضم، وبيان بهذا الموضوع نشر في النهاية باسم المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد، جوزيف بوريل.

وقال نتنياهو إن البلديات الفلسطينية في المنطقة «ستبقى جيوباً فلسطينية». فانت لا تضم أريحا، هناك تجمع أو تجمعين». وأضاف: «عليك ألا تقرض السيادة عليهم، سيديجون رعايا فلسطينيين، ولكن السيطرة الأمنية ستكون على هؤلاء أيضاً». وتطرق أيضاً إلى الانتقاد الوجه إليه من اليمين، إن تبني خطة ترامب سيؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية. وقال إن «كل الخطط التي عرضت علينا في الماضي شملت تنازلات عن مناطق في أرض إسرائيل، وعودة إلى خطوط 1967 وتقسيم القدس وإعادة لاجئين، أما هنا فالعكس؛ وللسنا الملتزمين بالانتقال، بل الفلسطينيين هم المطلوبون».

وحسب قوله، يجب على الفلسطينيين الاعتراف بأننا المسيطر الأمني على كل المنطقة، إذا وافقوا على ذلك فعندما سيكون لديهم كيان خاص بهم يعثره الرئيس ترامب دولة». وقال أيضاً بأن سياسياً أميركياً قال له «لكن، يا بيبي، لن تكون

## برؤياً ترامب وخطة نتنايهو: حل الدولتين بين مقاييس القانون الدولي والرد العربي الرقيق



فلسطينيون يحرقون صور رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الأمريكي في نابلس

الالتزام «سندرس ونرى»، وبين الرفض الرقيق (التمسك بمبادرة السلام العربية) وبين الرفض التام وإسناد الموقف الفلسطيني. في السطر الأخير: قشلت المبادرة في اختبار القدرة على خلق شريك فلسطيني / أو عربي آخر. يظهر هذا البحث بأن: ● «رؤياً السلام» تستخدم بالفعل معظم الاصطلاحات التي سات في المسيرة السياسية التي سبقتها (دولتان، عاصمة فلسطينية في القدس، تبادل للأراضي، تواصل إقليمي، تجريد وما شابه) ولكنها تمنح كل واحدة من هذه الاصطلاحات مضامين تعارض مع كل ما يبحث فيه الأطراف عليه وكذا الأسرة الدولية وبرئاسة الولايات المتحدة. قيل ذلك، أما المقاييس التي تنطبق على القرارات الدولية، التي وجهت خطة الأطراف وتم تغييرها تغييراً تاماً مع إطلاق رؤياً السلام، فهي: ● الحدود على أساس خطوط 67 وتبادل الأراضي بنسبة 1:1. ● في الأمن، دولة فلسطينية مجردة وترتيبات أمنية واسعة.

في مسالة اللاجئين: ● لا يسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى إسرائيل. ● يكون لإسرائيل حق فيتو حول هوية اللاجئين الذين يسمح لهم بالاستقرار في فلسطين. ● مسالة السكن والتعويضات تعالجها آلية دولية. ● تقام آلية دولية منفصلة لتسوية التعويضات لليهود اللاجئين من الدول العربية. ● إسرائيلي برئاسة بنيامين نتنايهو، الذي كان شريكاً مركزياً في بلورة الخطة، بارتك بالإنجاز. فضلاً عن ذلك، فأن الأقلية المصنفة من مؤيدي الضم أحادي الجانب راوا فيها تأكيداً لفرضيتهم بأن ولاية الرئيس ترامب تشكل فرصة تاريخية لتطبيق رؤياهم، قد لا تتكرر. ● الفلسطينيون، برئاسة محمود عباس، الذين أقرصوا المسيرة في بدايتها وامتدوا عن التعاون مع الطاقم الأمريكي حين دعا إلى ذلك، رفضوا المبادرة رفضاً باتاً. ● رد فعل العالم العربي والأسرة الدولية تراوح بين عدم

الالتزام «سندرس ونرى»، وبين الرفض الرقيق (التمسك بمبادرة السلام العربية) وبين الرفض التام وإسناد الموقف الفلسطيني. في السطر الأخير: قشلت المبادرة في اختبار القدرة على خلق شريك فلسطيني / أو عربي آخر. يظهر هذا البحث بأن: ● «رؤياً السلام» تستخدم بالفعل معظم الاصطلاحات التي سات في المسيرة السياسية التي سبقتها (دولتان، عاصمة فلسطينية في القدس، تبادل للأراضي، تواصل إقليمي، تجريد وما شابه) ولكنها تمنح كل واحدة من هذه الاصطلاحات مضامين تعارض مع كل ما يبحث فيه الأطراف عليه وكذا الأسرة الدولية وبرئاسة الولايات المتحدة. قيل ذلك، أما المقاييس التي تنطبق على القرارات الدولية، التي وجهت خطة الأطراف وتم تغييرها تغييراً تاماً مع إطلاق رؤياً السلام، فهي: ● الحدود على أساس خطوط 67 وتبادل الأراضي بنسبة 1:1. ● في الأمن، دولة فلسطينية مجردة وترتيبات أمنية واسعة.

في مسالة اللاجئين: ● لا يسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى إسرائيل. ● يكون لإسرائيل حق فيتو حول هوية اللاجئين الذين يسمح لهم بالاستقرار في فلسطين. ● مسالة السكن والتعويضات تعالجها آلية دولية. ● تقام آلية دولية منفصلة لتسوية التعويضات لليهود اللاجئين من الدول العربية. ● إسرائيلي برئاسة بنيامين نتنايهو، الذي كان شريكاً مركزياً في بلورة الخطة، بارتك بالإنجاز. فضلاً عن ذلك، فأن الأقلية المصنفة من مؤيدي الضم أحادي الجانب راوا فيها تأكيداً لفرضيتهم بأن ولاية الرئيس ترامب تشكل فرصة تاريخية لتطبيق رؤياهم، قد لا تتكرر. ● الفلسطينيون، برئاسة محمود عباس، الذين أقرصوا المسيرة في بدايتها وامتدوا عن التعاون مع الطاقم الأمريكي حين دعا إلى ذلك، رفضوا المبادرة رفضاً باتاً. ● رد فعل العالم العربي والأسرة الدولية تراوح بين عدم

● تتحمّل إسرائيل المسؤولية الأمنية في الجيوب الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وطلما في المحاور المؤدية إليها. ● تتحكم إسرائيل بالحدود الخارجية لفلسطين ويكل معابر حدودها، وبالجبال الجوي، والبحري وبالمدى الإلكتروني -مفناطيسي. ● يفكك العائق الأمني ويبني عائق جديد بأربعة أضعاف طوله، بموجب الحدود الجديدة. ● في مسالة القدس: ● القدس الواحدة تبقى كلها تحت سيادة إسرائيل، بما فيها البلدة القديمة الحرم (93 في المئة من المساحة الحالية للمدينة) باستثناء الأحياء الموجودة خارج العائق الأمني. ● تكون حرية العبادة وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة تحت المسؤولية الأمنية الإسرائيلية. ● العاصمة الفلسطينية تتشكل من ثلاث وحدات جغرافية منفصلة الواحدة عن الأخرى، وكلها خارج المجال الحدد من قبل العالم العربي والإسلامي كـ«القدس» (أورشليم التاريخية).

في مسالة القدس: ● القدس الواحدة تبقى كلها تحت سيادة إسرائيل، بما فيها البلدة القديمة الحرم (93 في المئة من المساحة الحالية للمدينة) باستثناء الأحياء الموجودة خارج العائق الأمني. ● تكون حرية العبادة وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة تحت المسؤولية الأمنية الإسرائيلية. ● العاصمة الفلسطينية تتشكل من ثلاث وحدات جغرافية منفصلة الواحدة عن الأخرى، وكلها خارج المجال الحدد من قبل العالم العربي والإسلامي كـ«القدس» (أورشليم التاريخية).

شاؤول ارثيلي

الخلاصة

● صدرت «رؤياً السلام» للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في كانون الثاني 2020، بعد أن بلورها الطاقم الأمريكي لشؤون المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين برئاسة جارد كوشنر على مدى ثلاث سنوات. ● إن «رؤياً السلام» هي إعلان نويا وخطة أساسية، لتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، بمشاركة دول عربية وقيادة الولايات المتحدة، أساسها، تنفيذ حل الدولتين، إسرائيل وفلسطين، من خلال تبني الرواية الإسرائيلية، وإعطاء أولوية عليا للمواقف الإسرائيلية بالنسبة للأمن، والقدس، والمستوطنات واللاجئين في ظل منح تفسير مختلف عما هو درج لتقار مجلس الأمن 242 وبالتعارض مع قرارات أخرى لمجلس الأمن والجمعية العمومية لسام المتحدة، وبالتجاهل التام لإنجازات المفاوضات السابقة والنقاط التي انتهت إليها. ● تعرض الرؤيا الجابدين التالية: ● في مسالة الحدود: ● لن تكون فلسطين حذود مع دول مجاورة (مصر من الغرب والأردن من الشرق)، ستكون أراضيها محوطة بأرض سيادية إسرائيلية، فيما تكون مسافة الحدود بينها 1.700 كيلومتر. ● سيكون في الأراضي الفلسطينية 17 جبياً إسرائيلياً، فيها 16.500 إسرائيلي يتبعون بـ130 كيلومتراً من الطرقات الخاصة بترابطها بالمناطق المضمومة الأخرى. ● في الأراضي الإسرائيلية يكون 43 جبياً فلسطينياً مع 106 آلاف نسمة. ● تبادل الأراضي يكون بنسبة 1:2.13 في صالح إسرائيل، ويضمّن نقل 250 ألف مواطن إسرائيلي عربي مع بلداتهم إلى سيادة فلسطينية. ● الضفة الغربية تربط بقطاع غزة من خلال وراق بري. ● في مسالة الأمن: ● ستكون لإسرائيل صلاحيات أمنية تفوق فلسطين التي

مقدمة السياسة الإسرائيلية - عرض كتاب - 2020/5/31

## حول مقومات انتفاضة فلسطينية ثالثة

وقد تعزز الوحدة أيضاً في الميدان فرص نجاح استثمار الانتفاضة الفلسطينية سياسياً والحد من سياسات إسرائيل التعسفية. كما يمكن التوجه بخطاب فلسطيني جامع إلى المنظمات الدولية مع المجموعة العربية، لمعاقبة مجرمي الحرب الإسرائيليين من جهة، والمطالبة بنيل الفلسطينيين حقوقهم الوطنية.

والفرصة متاحة بعد اعتراف العديد من دول العالم بدولة فلسطين، ومقاطعة أكثر من مؤسسة أكاديمية في أمريكا وأوروبا للجامعات الإسرائيلية خلال السنوات الأخيرة.

### حركات مدروسة

وفي حال انطلاقة انتفاضة شعبية فلسطينية ثالثة رداً على سياسات الاحتلال الصهيونية، لا بد من وجود حواضن شعبية فلسطينية وعربية واقتصادية بغرض استثمارها بغرض تحقيق أهدافها المرسومة مسبقاً، والأهم من ذلك يجب أن تكون حركات الانتفاضة مدروسة إلى حد كبير وكذلك أهدافها واضحة ومتفقا عليها من الكتل الفلسطينية في داخل فلسطين وخارجها، حتى لا تصبح الانتفاضة مجرد مادة إعلامية خصبة للتحاليل السياسية والإستراتيجية وأخبار الفضائيات ومراسليها.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

المساعدات التي لم يتحسسها المواطن الفلسطيني في الضفة والقطاع بشكل مباشر.

في الجانب السياسي، أدى التعنت الإسرائيلي خلال مفاوضات مديدة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبدعم من الإدارات الأمريكية، إلى عدم حصول الفلسطينيين على أي حق من حقوقهم الوطنية والتي توجت بصقعة القرن لتصفية القضية الفلسطينية.

وقد مرّ على إنشاء السلطة الفلسطينية 26 عاماً، وباتت مؤشرات انهيارها واضحة، ولا سيما مع ارتهاها لأموال المانحين، وبقاتها تحت السيطرة الإسرائيلية، وفقاً لاتفاقية إعلان المبادئ (أوسلو) في العام 1993، وسط امتعاض فلسطيني من استمرار دورها العضوي المتمثل بالتنسيق الأمني، فضلاً عن استمرار إسرائيل بتنفيذ مخططاتها الصهيونية والتي سيكون آخرها قرار حكومة نتنياهو البدء في ضم منطقة غور الأردن التي تشكل (30) في المائة من مساحة الضفة الغربية في تموز/ يوليو المقبل.

الأمر الذي دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في 20/5/2020، بالإعلان «أن منظمة التحرير الفلسطينية أصبحت في حل من أي اتفاق أو التزام مع دولة الاحتلال الإسرائيلي». ولهذا تتطلب الضرورة عقد المصالحة الفلسطينية بأقرب وقت ممكن. حيث يعتبر ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية بالفعل لا بالشعارات، ويعيداً عن الأجدات الفضائية الضيقة، من أهم الحواضن الحقيقية لحماية انتفاضة ثالثة محتملة.

على خطوات فلسطينية في اتجاه التحرر من أسر الشروط الأمريكية الإسرائيلية التي تريد حشر الجانب الفلسطيني في حلبة مفاوضات بشروط تؤدي إلى تقزيم الحقوق الوطنية الفلسطينية، إن لم يكن شطبها نهائياً، بعد مرور أكثر من عقدين على مفاوضات لم تقض إلى أي حق من حقوق الفلسطينيين.

### حواضن شعبية واقتصادية

لكن في مقابل العوامل التي تؤسس لانتفاضة فلسطينية ثالثة، هناك شكوك في وجود حواضن شعبية واقتصادية كمرتكزات أساسية للانتفاضة واستمرارها بغية تحقيق أهداف وطنية فلسطينية معينة.

في الجانب الاقتصادي على سبيل المثال لا الحصر، يؤكد محللون اقتصاديون أن السياسات الاقتصادية الإسرائيلية خلال العقود الماضية من الاحتلال، أدت إلى سيطرة إسرائيلية شبه كاملة على عناصر الإنتاج في الاقتصاد الفلسطيني. وتبعاً لذلك سيطرت إسرائيل على أهم مقاييس هذا الاقتصاد ومقدراته والمتطلبة أساساً في حركة العمال والتجارة الخارجية، فضلاً عن المصادر المائية المتاحة، وأبقت اتفاقات أوسلو وما تلاها من اتفاقات اقتصادية السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الاقتصاد الفلسطيني، الأمر الذي أوقع السلطة الفلسطينية التي قامت في ربيع 1994 في شرك المساعدات الدولية المشروطة، ما جعل أداءها واستمرارها مرهونين بتلك

### نبيل السهلي \*

بعد إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس في 20/5/2020، أن منظمة التحرير الفلسطينية أصبحت في حل من أي اتفاق أو التزام مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، برزت أسئلة حول الخيارات السياسية والدبلوماسية للفلسطينيين، ومن بينها انطلاقة انتفاضة ثالثة كرد على سياسات إسرائيل ومخططاتها وسياساتها الصهيونية، وفي مقدمتها مخطط ضم منطقتي الأغوار الذي سيبدأ تنفيذه في تموز/ يوليو المقبل.

### سياسات الاحتلال

ثمة عوامل أساسية لقيام انتفاضة فلسطينية ثالثة لا تقتصر على ما يجري في مدينة القدس من محاولات متسارعة لغرض الأمر الواقع الصهيوني، أو قضية الأسرى على أهميتها البالغة، بل تتعدى تلك الملفات إلى كل ما يتصل بسياسات الاحتلال، بدءاً من الاستيطان الذي جعل حياة كل فلسطيني في الضفة بما فيها القدس على كف عفريت.

ومن العوامل التي قد تؤسس لانتفاضة ثالثة، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الفلسطينيون نتيجة إجراءات الاحتلال العدوانية. ومن بينها الحصار الاقتصادي والعقوبات التي تمارس عليهم، مثل حجز إيرادات السلطة المستحقة لدى إسرائيل عقاباً

## تعقيب

تقرير: النظام الجزائري يتبع دبلوماسية السخط مستغلاً بعض الظروف الخاصة

### التحولات المتسارعة

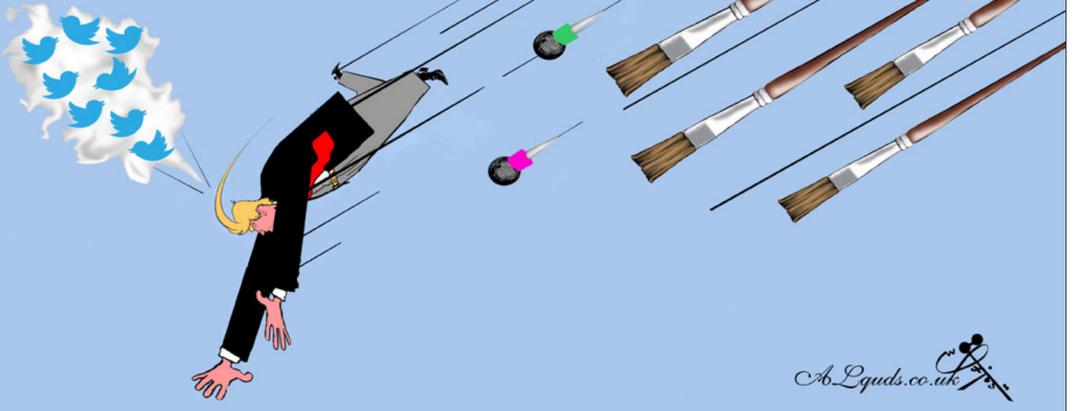
لماذا صمتت فرنسا عن شرعية بوتفليقة وهاجت على تبون؟ لا يحتاج الأمر إلى دليل على الصراع الخفي المتفاقم بين فرنسا والسلطات الجديدة في الجزائر..

وهو صراع طبيعي نتيجة التحولات الداخلية المتسارعة في الجزائر بما أفقد فرنسا الكثير من سلطاتها ومصالحها وأحرق العديد من عملائها التي اخترقت بهم دواليب الدولة في الجزائر أيام بوتفليقة وعصابته.. هناك من العارفين الذين يشيرون إلى اتفاقية فال درغراس التي أبرمها بوتفليقة أيام علاجه في فرنسا والتي بموجبها نال دعمها الكلي لولايته المتتالية لقاء تنازلات مفاجئة وصلت حد المساس بسيادة الجزائر ووحدتها..

كان رهان فرنسا خلال الحراك أن تدفع ببيادقها إلى الواجهة وتضمن استمرار الاتفاقية فأسقط الشعب والجيش خططها بالتمسك بانتخابات أفرزت رئيساً وطنياً خارجاً عن حكمها.. كل الحملات التي تشيطن تدخل الجيش وترفض شرعية تبون هي الرد العملي الفرنسي الذي يعبر عنه أولادها وبعض المدعوين والذين وثقت صحافتها الرسمية مراراً. الإعلام الجزائري ضعيف ليرد بالنقل نفسه على الإعلام الفرنسي لذلك تتدخل الدبلوماسية ومن يعتقد أنها مجرد حركات مخطئ كثيرًا.

عبد الوهاب عليوات

## الإعلام الذي يصنع الطغاة



Ab.Quds.co.uk

## تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: في كهوف عميقة

### فلسطين الجريجة

لو صدقنا مقتل المواطن الأمريكي من قبل الشرطي الأبيض فاعتقد أن المشكلة فينا، لأنه في كل دقيقة ترتكب جرائم أبيض من هذه من طرف أنظمة إرهابية ضد مواطنين طلبوا فقط أن يعيشوا أحراراً. من فلسطين الجريجة ومجازر بالئات إلى سوريا حيث الإجمام بلغ مدها مروراً بالعراق واليمن ومصر وليبيا... اختلفت المناطق واختلفت طرق القتل والإجمام وما فعله أبو منشار يتجاوز كل أفلام الرعب خسة. مع كل روح تصعد إلى السماء تسقط ورقة من شجرة إنسانيتنا ومع كل مظاهر الحضارة التي تحيط بنا ما زال يخبئ الوحش البدائي في داخلنا.

عربي حر

### الغياء البشري

السود يموتون منذ أربعة عشر سنة على الأرض الأمريكية بشكل أساسي بسبب لونهم، كما يموت بشر آخرون في أنحاء الكرة الأرضية منذ آلاف السنوات لأسباب معجونة بالغياء البشري ذاته..! العرب يموتون على أيدي العنصرين في الداخل والخارج منذ أكثر من ثمانمئة سنة/على الأقل منذ انقسام الدولة الإسلامية إلى دويلات صغيرة متحاربة فيما بينها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر..! ومن أصل أسود/ يتبحسون ويتفخفخون بفحولتهم» في هذا الزمان الوبائي، إما بشكل مستمر أو بشكل معلن.. هؤلاء العنصريون الضادون هم أحقر من العنصرين البيض أنفسهم..

أصيل أيسال

عندما تحدث عنصرية اتجاه أحد السود عبر تعذيب أو قتل في بلد من البلدان المتحضرة كأمريكا أو بريطانيا فهناك مئات الآلاف أو الملايين من المسلمين ممن يعانون أبشع العنصريات عبر القتل والتطهير العرقي والعالم صامت أو يدين ويشجب في أحسن الحالات.

فؤاد مهاني - المغرب

### تغليب العقل

في هذه المقالة صوتان : صوت مسوم يدعو الإنسان إلى حب أخيه الإنسان وعدم الاعتداء عليه بسبب لونه أو جنسه أو معتقده، وصوت ثان مهموس يدعو إلى أن يغلب الإنسان عقله على معتقده السياسي والفكري والديني الموروث، ولكن هل يمكن لإنسان تربي على أن عقيدته هي الصواب والحق الوحيد وما سواها من عقائد البشر خطأ وضلال أن يغلب عقله، فيكون محبا لغيره الذي يختلف عنه؟ حين لا يسيطر المعتقد بعقله على عقيدته تسبهر في عليه وتبذر فيه الوهم والغرور والجهل، وأولى طبقات الناس اليوم حاجة إلى تغليب العقل هم أتباع العقائد السياسية والدينية، فمنهم أناس من أكثر خلق الله استفلا لمعتقداتهم، حيث جعلوها القانون الوحيد الذي يحكم بينهم وبين مخالفيهم، فنشروا بهذا الكراهية والبغضاء وصورف الشرور والحروب فيما بين أنفسهم من جهة، وبين الأمم الأخرى التي لا تدن بعقائدهم من جهة أخرى. المسكوت عنه وما لم تصرّح به الكاتبة في مقالها صرّح به قبلها في القرن الخامس الهجري أبو العلاء المعري، حيث قال : كذب الظن لا إمام سوى العقل مشيراً في صحبه والمساء.

خليل مطران

أصول أفريقية في بلداننا عاشوا منذ مئات السنين معنا، ولكنهم لا زالوا معزولين عنا وعدد الزيجات المشتركة معهم لا تتعدى أصابع اليد، بينما الغرب المنافق كما يحلو للبعض تسميته فإن الرجل الإفريقي أو المرأة أصبحت مفضلة لديهم، ولا ننسى أنه في إحدى الدول الخليجية لم ينصب أحدهم أميراً بسبب أمه السوداء.

سلام عادل- ألمانيا

### عبودية الجاهلية

منظر مؤلم وقاس لا زال راسخا في مخيلتي في مسلسل «كونتاكتي» الأجنبي الرايع عندما تعرض بطل القصة أي «كونتاكتي» للإعتقال في أحد البلدان الأفريقية من طرف عصابات تتاجر بالعبيد بطريقة وحشية وكانهم يصطادون وحشاً مفترسا انتهت بوضع كونتا في أغلال حديدية دون رحمة وشفقة ويتم ترحيله في الأخير للولايات المتحدة الأمريكية لكي يستعبد هناك، ورغم مرور أكثر من قرن ونصف على تحرير العبيد في أمريكا فلا زالت بقاياها موجودة تطوف بين الحين والآخر، فالعصرية لا ملة لها ولا لون لها.

قد تاتيكم من أخيك العربي والمسلم حتى وانت داخل بلدك تحس بالإختناق، وقد لا تجد حريتك وجميع حقوقك إلا إذا كنت مثلاً في فرنسا أو السويد أو بريطانيا رغم ما يقال من إسلاموفوبيا أو عنصرية ولكن رغم ذلك تحس أنك في جنة إذا قيسست الأمور بما يعانيه العرب والمسلمون تحت نظام الكفيل في بعض دول الخليج العربي إن لم أقل الكل.

هناك تسمع قصصا يندى لها الجبين وكاننا لازلنا أيام عبودية ورق الجاهلية..وإذا كانت تحدث ضجارت كبيرة في بعض الأحيان

### حقوق البشر

إن الإنسان محكوم بقوانين إلهية في غاية الدقة والعدل حيث النفس البشرية مقدسة مصانة...واتفق الجميع على قوانين في ظاهرها تحفظ حقوق البشر مع اختلاف توجهاتهم عقائدهم والوانهم..غير أن الواقع لا يعكس ذلك دوماً..فهناك الكثير ممن يعانون من احتلال وإقصاء وقتل وتشريد والعالم الموجه صامت لا ينطق من أجل حسابات ضيقة وبيدية... إنها جريمة يندى لها الجبين لا تكاد تصدق ونحن في القرن الواحد والعشرين...ليس ذلك ذنبنا جميعاً بل ذنب ضياع العالم ونحن منه براء.

أحمد

### عبارات عنصرية

يبدو أن الكاتبة أرادت تخفيف النقد على الأديان والمعتقدات وسارت في طريق شبه ملتو، ولكن لم تشرح لنا لماذا السود بالذات وليس غيرهم كاترية عانت من العنصرية وقبلها العبودية بأشكالها المختلفة، ولكني سأقولها نيابة عنها، فلنبحث في النصوص الدينية في الكتب السماوية وسنجد الحقيقة ونحن في مجتمعاتنا العربية لا زلنا نستخدم عبارات عنصرية كقولنا: بيض الله وجوهكم، والعكس منها سود الله وجوهكم، فسواد الوجه عندنا مذموم. ولو أجرينا تحقيقاً أو اختباراً للمجتمعاتنا بالسؤال التالي: هل تقبل أن تزوج امرأة سوداء أو هل تقبل أن تزوجي رجلاً أسود، فبالأكيد ستكون النتيجة صادمة رغم وجود أعداد كبيرة من

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.





صادق الطائي\*

مع اندلاع موجة احتجاجات جديدة منتصف شهر مايو/ أيار الماضي في محافظة دهوك التابعة لإقليم كردستان العراق، نتيجة عدم دفع مرتبات موظفي الإقليم منذ ثلاثة أشهر، تجدد النزاع من جديد بين أربيل وبغداد، وإذ حاولت حكومة الإقليم أن تلقى المسؤولية على الحكومة الاتحادية، وبالترام مع سياسة القبضة الحديدية التي واجهت بها قوى الأمن الكردية حركة الاحتجاج، عبر حملة اعتقالات طالت العشرات من الناشطين المدنيين، حملت حكومة الإقليم هذه المرة مطالب إلى الحكومة الاتحادية، أقل ما يمكن أن توصف بها أنها غريبة، بل مضحكة.

ولطالما كانت العلاقة بين بغداد وأربيل بعد 2003 متشنجة ومتوترة لأسباب عدة، يقف في مقدمتها المشاكل الاقتصادية والالتزامات المالية بين الطرفين، إذ كان موقف الحكومة الاتحادية قائماً على مطالبية حكومة الإقليم بتسديد ما يدينها من التزامات مالية للخزينة المركزية، وعندها فقط يكون من حق حكومة الإقليم أن تطلب حكومة بغداد والبرلمان الاتحادي، بأن يقف فقط حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية، لكن جواب حكومة الإقليم الدائم كان العاضني عن واجباته، والمطالبة بالحق، واتهام حكومة بغداد بالتقصير في صرف مستحقات الإقليم من الموازنة الاتحادية، وهكذا سارت موجات الصراع بين ادعاء وإنكار بين الطرفين.

## حملت حكومة

### إقليم كردستان

### مطالب إلى الحكومة

### الاتحادية، أقل ما يمكن أن

### توصف بها أنها غريبة



د. عصام همام\*

لعل حسنان دياب أنك، بعد مئة يوم في سدة المسؤولية، أن بيت الداء هو نظام الحاصصة الطوائفية، وأمله العادة، ما جرى في مجلس النواب، خصوصاً في جلسته الأخيرة وتداعياتها، لا يترك مجالاً للشك في أن البلد بات في حال استعصاء، فاستشارة العصيات الطائفية باتت طريقة حياة لدى أركان المنظمة المتحكمة وأعضائهم، سواء كانوا في السلطة أو في المعارضة. ماذا يمكن أن يفعل حسنان دياب في غمرة هذه المأهات؟ كان قد أعلن غاية تأليف حكومته، أنه ينبغي مطالب المنظمة الشيعية، وفتن ذلك كانت الانتفاضة ناشطة وفاصلة، اليوم هي راكدة وإن كان تستجمع قواها للبعثرة لعودة نشاطها، وهو أمر يكاد يكون مستحيلًا بإيقاظ الانتفاضة وتفعلها؟

لعله يدرك الآن أن لا خطر على حكومته من المنظمة المتحكمة، لو كان في مقدورها إسقاط حكومته لما سمحت بقيامها أصلاً. هي حكومة الضرورة التي لا سبيل، في الحاضر والمستقبل المنظور، إلى إسقاطها أو استبدالها، حتى لو افترضنا أن أهل النظام استبد بهم الجنون إلى حد قيامهم بإسقاطها في البرلمان، فإنها تبقى بحكم الدستور، تحت وطأة الواقع الضاغط حكومة تصريف أعمال، لكن تأليف حكومة بدئية، وهو أمر يكاد يكون مستحيلًا في الظروف المعقدة الراهنة.

افترض، بتفاوت حذر، أن حسنان دياب ليس طرازاً من الرجال، يرضى لنفسه أن يبقى في السلطة مجرد لقب وصورة، آراءه غامضة، أو مناقشة أي وثيقة سياسية، وترشحات تنويف فيها بشروط الحد من التناقصية، بعد الزلزال السياسي الذي يعيشه البلد وارتداداته داخل الحزبين. يكفي التفكير هنا كميناً ممثلة لهذا الواقع

### ناصر جابي\*

قد يكون من الأحسن الاتفاق في البداية على أننا لسنا أصحاب أحزاب سياسية بالحقيقي للكلمة،

ونحن نتكلم عن حزب جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وتوضيح قد يعقبتنا من الدخول في الكثير من تفاصيل المشهد السياسي والحزبي الجزائري، خاصة في هذا الظرف السياسي الذي يعيشه البلد، كما يعقبتنا من التفكير بالخروقات من كل نوع التي عرفها تنظيم هذين اللقائين، اللذين تمت فيهما «تركيب» القيادة الجديدة للحزبين، لقادم تم الترخيص بهما لهذين التنظيمين، في عز أزمة الحجر الصحي، الذي لا يمكن يسمح بتخصير اللقاء أصلاً في شروط البسيطة، كحضور «الناضلين» إلى مكان اللقاء في العاصمة، أو مناقشة أي وثيقة سياسية، أو ترشحات تنويف فيها بشروط الحد من التناقصية، بعد الزلزال السياسي الذي يعيشه البلد وارتداداته داخل الحزبين. يكفي التفكير هنا كميناً ممثلة لهذا الواقع

## اتفاق بين الفاعلين

### لرسكلة النظام، يعني

### اتفاقاً قد تم الوصول إليه

### على التعامل بالسلب مع

### مطالب الشعب الجزائري

## كردستان العراق: تجدد الأزمة مع حكومة بغداد

هو 500 ألف برميل في اليوم، أما المخفي فربما وصل إلى أكثر من مليون برميل يوميا، وذلك ما أشار له دان بروليت وزير الطاقة الأمريكي منتصف فبراير/ شباط، في اجتماعه مع رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني، على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، عندما أشار إلى ذلك بقوله، «أعتقد اليوم أننا نحقق بالعجزة، معجزتكم أنتم، وإن لا يعرفون أي عن معجزة أتحدث، فإن الكرد محاطون باليأس، وهم في صميم هذه المنطقة، لكنهم يصرون النفط أكثر من ليبيا اليوم».

وعلى الرغم من التزام حكومة عبد المهدي بتعهداتها تجاه الإقليم، وصرف مستحقاته، لكن بالمقابل تخلفت حكومة بارزاني عن تنفيذ الجزء المتعلق بها، إذ صرحت وزارة النفط العراقية رسمياً، بأن «ربيل لم تسلم بغداد عوائد النفط المصدر من قبلها، رغم القرار الموازنة مطلع العام الحالي، ومنح الإقليم حصته المالية منها، بناءً على اتفاق يقضي بأن يسلم الأخرى في المقابل عوائد 250 ألف برميل فقط يتم تصديره يوميا إلى تركيا»، في مطلع شهر مايو الماضي، زار وفد كردي بغداد برئاسة نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قويد باطناني، للفاوض مع حكومة الكافلي، لإيجاد حل للامتياز الاقتصادية والمالية، والناطق المتنازع عليها، وبدل اعتراف المفوضين الكرد بتقصيرهم بتسديد ما يدينهم للحكومة المركزية من أموال النفط الذي لم تسدد أمواله منذ سنوات، حمل الوفد الكردي مطالب غريبة عجيبة، من يقراها يصح بأنها شروط تفاوض بين دولتين، وليس تفاوضاً بين إقليمين. وأضافوا إليها مطالب تنص على أن يتكاتف الإقليم مع حكومة كردستان صرفت 7 مليارات دولار كتكاليف لإيواء النزوحين واللاجئين من عام 2014 إلى 2019، كما تضمنت مطالب الكرد الغرائبية مصارف من تأمن اليوم 200 لتولييد الكهرباء في كركوك للفترة من عام 2011 إلى 2020، فما كان من حكومة بغداد إلا أن ترد بالمثل، وتوجه إلى الوفد الكردي التهام، إذ أنها أجرت تحقيقاً كوميًا استمر منذ 2014 ونشرت بعض وثائقه في الإعلام العراقي، أثبت

في تقرير مسخفة «هيومن رايتس ووتش» | الأخير الصادر حول تغطية حركة الاحتجاجات التي اندلعت في دهوك يوم 16 مايو الماضي، جاء فيه «دقت حكومة إقليم كردستان مؤخرًا مسمارًا جديدًا في نعش حرية التعبير في العراق، عبر اعتقال العشرات، منع ظاهرة كان مخطط لها. قال صحفي ومعلمان من مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق، إن موظفي حكومة الإقليم، ومنهم المعلمون، لم يحصلوا على مرتباتهم منذ فبراير، وتزع حكومة الإقليم أن ذلك يعود إلى هبوط أسعار النفط والانهيار الاقتصادي الناتج عن فيروس كورونا، قضية الرواتب المتأخرة مستمرة منذ 2015، وتؤدي إلى احتجاجات اعتادت السلطات الكردية أن تواجهها بالاعتقالات التعسفية»، فهل يستطيع مصفط الكافلي عند هذا المنعطف الخطير أن يقف فوق سلفه فحيدر العبادي، الذي تصدى لعنجهية تصرفات مسعود بارزاني، التي أوقفا عند حددا بقراراتها الحازمة، وهل سيسدع الأمريكيون والإيرانيون خطوات الكافلي بتسديد التزامات كرد ومطالبهم الغرائبية وإيقاف تهمهم عند حد؟ أم سيرتك الرجل في مواجهتهم لوحد، وبإتالي سيغير الجمع معدن الرجل؟ هذا ما ستكشفه الأحداث المقبلة.

في تقرير مسخفة «هيومن رايتس ووتش» | الأخير الصادر حول تغطية حركة الاحتجاجات التي اندلعت في دهوك يوم 16 مايو الماضي، جاء فيه «دقت حكومة إقليم كردستان مؤخرًا مسمارًا جديدًا في نعش حرية التعبير في العراق، عبر اعتقال العشرات، منع ظاهرة كان مخطط لها. قال صحفي ومعلمان من مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق، إن موظفي حكومة الإقليم، ومنهم المعلمون، لم يحصلوا على مرتباتهم منذ فبراير، وتزع حكومة الإقليم أن ذلك يعود إلى هبوط أسعار النفط والانهيار الاقتصادي الناتج عن فيروس كورونا، قضية الرواتب المتأخرة مستمرة منذ 2015، وتؤدي إلى احتجاجات اعتادت السلطات الكردية أن تواجهها بالاعتقالات التعسفية»، فهل يستطيع مصفط الكافلي عند هذا المنعطف الخطير أن يقف فوق سلفه فحيدر العبادي، الذي تصدى لعنجهية تصرفات مسعود بارزاني، التي أوقفا عند حددا بقراراتها الحازمة، وهل سيسدع الأمريكيون والإيرانيون خطوات الكافلي بتسديد التزامات كرد ومطالبهم الغرائبية وإيقاف تهمهم عند حد؟ أم سيرتك الرجل في مواجهتهم لوحد، وبإتالي سيغير الجمع معدن الرجل؟ هذا ما ستكشفه الأحداث المقبلة.

في تقرير مسخفة «هيومن رايتس ووتش» | الأخير الصادر حول تغطية حركة الاحتجاجات التي اندلعت في دهوك يوم 16 مايو الماضي، جاء فيه «دقت حكومة إقليم كردستان مؤخرًا مسمارًا جديدًا في نعش حرية التعبير في العراق، عبر اعتقال العشرات، منع ظاهرة كان مخطط لها. قال صحفي ومعلمان من مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق، إن موظفي حكومة الإقليم، ومنهم المعلمون، لم يحصلوا على مرتباتهم منذ فبراير، وتزع حكومة الإقليم أن ذلك يعود إلى هبوط أسعار النفط والانهيار الاقتصادي الناتج عن فيروس كورونا، قضية الرواتب المتأخرة مستمرة منذ 2015، وتؤدي إلى احتجاجات اعتادت السلطات الكردية أن تواجهها بالاعتقالات التعسفية»، فهل يستطيع مصفط الكافلي عند هذا المنعطف الخطير أن يقف فوق سلفه فحيدر العبادي، الذي تصدى لعنجهية تصرفات مسعود بارزاني، التي أوقفا عند حددا بقراراتها الحازمة، وهل سيسدع الأمريكيون والإيرانيون خطوات الكافلي بتسديد التزامات كرد ومطالبهم الغرائبية وإيقاف تهمهم عند حد؟ أم سيرتك الرجل في مواجهتهم لوحد، وبإتالي سيغير الجمع معدن الرجل؟ هذا ما ستكشفه الأحداث المقبلة.

في تقرير مسخفة «هيومن رايتس ووتش» | الأخير الصادر حول تغطية حركة الاحتجاجات التي اندلعت في دهوك يوم 16 مايو الماضي، جاء فيه «دقت حكومة إقليم كردستان مؤخرًا مسمارًا جديدًا في نعش حرية التعبير في العراق، عبر اعتقال العشرات، منع ظاهرة كان مخطط لها. قال صحفي ومعلمان من مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق، إن موظفي حكومة الإقليم، ومنهم المعلمون، لم يحصلوا على مرتباتهم منذ فبراير، وتزع حكومة الإقليم أن ذلك يعود إلى هبوط أسعار النفط والانهيار الاقتصادي الناتج عن فيروس كورونا، قضية الرواتب المتأخرة مستمرة منذ 2015، وتؤدي إلى احتجاجات اعتادت السلطات الكردية أن تواجهها بالاعتقالات التعسفية»، فهل يستطيع مصفط الكافلي عند هذا المنعطف الخطير أن يقف فوق سلفه فحيدر العبادي، الذي تصدى لعنجهية تصرفات مسعود بارزاني، التي أوقفا عند حددا بقراراتها الحازمة، وهل سيسدع الأمريكيون والإيرانيون خطوات الكافلي بتسديد التزامات كرد ومطالبهم الغرائبية وإيقاف تهمهم عند حد؟ أم سيرتك الرجل في مواجهتهم لوحد، وبإتالي سيغير الجمع معدن الرجل؟ هذا ما ستكشفه الأحداث المقبلة.

\* كاتب عراقي

## هل يفعلها حسان دياب؟

## حكومة ممانعة متحالفة مع الانتفاضة الشعبية

المادة 95 من الدستور؟ وإذا ما لمس معارضة أو كلاً من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب في هذا السبيل، فإن في مقدوره تأليف هيئة وطنية من شخصيات واختصاصيين وطنيين مقدرين، مهمته وضع قانون انتخابات جديد يؤمن صحة التمثيل الشعبي وعدالته، بغية إجراء الانتخابات نيابية مبكرة على أساسه، كما تطلب قوى الانتفاضة الشعبية، وأجرائها في موعد (شهر مايو/ أيار 2022) كما يصدر أركان المنظمة المتحكمة.

الأرجح أن مجلس النواب الحالي سيتمتع عن إقرار قانون ديمقراطي للانتخابات كالتدعي، وطالب في الوقت ذاته بوقف العملية الحالية، في هذه الحال، فإن توسع حسنان دياب وحكومته طرحه على استفتاء شعبي عام، حتى إذا تم إقراره بأكثرية تفوق الخمسة في المئة من المواطنين والمواطنة، تقوم الحكومة بإجراءه في

### حسان دياب مدعو

### لأن يكون رئيساً جريئاً

### خلاقاً لحكومة ممانعة

### جريئة في تصديها

### للفساد والفاستدين

انتخابات جديدة وفق أحكامه، صحيح أن الدستور لا يتضمن مادة تجيز إقرار قانون الانتخابات باستفتاء شعبي، لكن الدستور لا يتضمن بالتأكيد مادة تحظر ذلك، فالأصول في الأمور الإباحة ما لم يكن ثمة مانع شرعي. فوق ذلك، أن الفقرة «ه» من أحكام مقدمة الدستور تنص على أن «الشعب مصدر السلطات وصاحب المسؤولية»، فهل لقانون يقژه مجلس نيابي في ظرف عادي، مشروعية أقوى وأعدل من قانون يقژه شعب لبدأ، في ظرف استثنائي كالتدعي تمر به البلاد والعباد في هذه الؤة؟ ثم ليس من المنطقي اعتماد نظرية الظروف الاستثنائية القائلة، بأن الظرف الاستثنائي يستوجب بالضرورة تدبير الاستثنائية، أن ما تمز به البلاد والعباد في هذه الؤة يتشكل ظرفاً استثنائياً بامتياز، فلا أقل من اعتماد تدبير استثنائي ديمقراطي لاستفتاء الشعب، لإقرار قانون ديمقراطي لانتخابات سيكون بالتأكيد أول قانون انتخابات دستوري، خلافاً لكل قوانين الانتخابات غير الدستورية منذ 1943.

حسان دياب مدعو لأن يكون رئيس حكومة أعلى وأفضل من رؤساء الحكومات في زمانه، كما كان سليم الحص على النمط السوتوي في زمانه، أجل، هو مدعو لأن يكون رئيساً جريئاً خلاقاً لحكومة ممانعة جريئة في تصديها للفساد والفاستدين، وجريئة في أنحيازها إلى صف القوى الوطنية والتقدمية، المخترطة في جمهور الانتفاضة الشعبية والنشطة في موازاتها.

هل يقلل حسان دياب هذا التحدي التاريخي؟

\* كاتب لبناني

## دلالات عودة أحزاب السلطة إلى الواجهة في الجزائر

داخل النظام، قد انطلق تماماً، لصالح القوى التي ترى أن النظام ما زال قابلاً للخدمة، كما هو، بعد إصلاحات طفيفة في مظهره الخارجي، يمكن تجسده مرة أخرى في وقت هذه الأحزاب، التي تم فيها إجراء عمليات جصيل لا تس إلا الشكل الخارجي بتغيير وجهه وإبعاد أخرى، من داخل قساق، كما هو حال الأمين العام للتحجج الوطني الديمقراطي ورئيس الوزراء الأسبق أحمد وجبجي، ورئيس حركة أمل الجزائري عمار غول، والحركة الشعبية معارزة بن يونس.

في المقابل قد يكون من المهم أن نجيب عن هذا السؤال المتعلق بالظرف السياسي لفهم دلالات عودة هذه الأحزاب، الآن إلى الواجهة السياسية، ماذا تم الترخيص بسرعة في هذا الظرف لهذه اللقاءات الحزبية أياماً قبل رفع الحجر الصحي، المنتظر، في منتصف شهر يونيو/ حزيران الحالي أو نهايته، على أكثر تقدير، تسرع لا يمكن تفسيره إلا بالاتفاق الذي يكون قد حصل بين مراكز القرار الفاعلة حول الخريطة السياسية المقبلة، ومكانة أحزاب السلطة داخلها، بما فيها عملية التجميل التي تستخدم على النظام السياسي، كل بعد زلزال الحراك، في انتظار المحطات السياسية المهمة، التي تنتظر هذا النظام، كالاستفتاء على تعديلات الدستور والانتخابات المحلية والتشريعية، التي ينتظر تنظيمها، قبل نهاية السنة الحالية، والأهم من ذلك كيف يتم الإجابة عن مطالب المواطنين التي عبر عنها الحراك، بعد التوقف القسري لسيارته، في مارس/ آذار الماضي، من دون أن يحقق مطالبه التي خرج من أجلها.

أسئلة كثيرة تحاول أن نجيب عنها بالقول، في البداية إن المؤشر المهم الذي يفسر هذا التسرع، يتعلق بالاتفاق بين فصل بين الفاعلين السياسيين التركيز لإعادة وسكلة النظام السياسي القديم، اعتماداً على الأحزاب السياسية القديمة نفسها، اتفاق لم يكن حاضراً دائماً بهذه القوة نفسها في الأشهر الأولى من الحراك على الأقل، ويوحى بأن النفس الإصلاحية التي تبحت عنه بعض القوى السياسية

\* كاتب جزائري

## ماذا هذه الحملة الشرسة على التاريخ العثماني؟

### إحسان الفقيه\*



567 سنة مضت على حدث تاريخي المثلقت له العواصف العربية والإسلامية، فملقت الزينة في شوارع القاهرة والشام

شمال أفريقيا وغيرها، وغيطة عظيمة

كست وجود أبناء الأمة، ورسائل الأمانة، والتبادلة أخذت طريقها زهاباً وأياباً.

لقد كان الحدث هو فتح القسطنطينية عام 1453م على يد السلطان العثماني محمد بن مراد الثاني الملقب بالفتاح، وذلك هو موقف الشعوب الإسلامية والعربية حكماً وأربعاً.

يصف المؤرخ بن إياس في كتابه «بدائع الزهور»، بهجة المصريين بهذا الفتح بقول: «وفيه وصل قاصد ملك الروم محمد بن عثمان، يخبر السلطان بفتح القسطنطينية العظمى، وقد صنع المكائ في فتحها، وكان الفتح منها في يوم الثلاثاء، في العشرين من جمادى الأولى من هذه السنة، فلما بلغ ذلك، دُقت البشائر بالقلعة، ونودي في القاهرة بالزينة، ثم إن السلطان عين يرشباشي أمير آخور، أرسل رسولاً ثانياً إلى بن عثمان يبيئه بهذا الفتح، لكن بعد مرور ما يقارب ستة قرون، وفي ذكرى هذا الفتح المبين، اختلفت الموازين، وانقلب الأمر، وقوبلت هذه الذكرى بإحفاض وتهوين أمر هذا النصر، ما يعكس مواقف سياسية لأنظمة عربية ناجسة تركيا الحديثة، العدا، يأتي هذا الإحفاض في سياق حملة ممنهجة ضد التاريخ العثماني لنشويهم، بإبراز سلبياته – التي لا تخلو منها الحضارات والملك والدول – تارة، أو بالاختلاق والتزييف والتدليس والفبركة والتلفيق، تارة أخرى. لا يبالغ إن قلنا، إن التاريخ العثماني لم يتعرض لمثل هذا الهجوم في الوطن العربي على هذا النحو، ولا حتى في حقبة بزوغ العنرات القومية بين العرب والأتراك، في أواخر عهد الدولة العثمانية، التي غدتها الحملات الفرعية، حشد من القللات والتقارير، والبرامج والأعمال الدرامية، والتغريدات والتدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، اجتمعت

على هدف تشويه التاريخ العثماني، بما يقتر التساؤل: هل كانت هذه الجهات في غفلة عن مسائئ الدولة العثمانية طيلة هذه الفترة؟ أم كانت على علم بها وسكت عنها؟ وماذا يقال بشأن الدعاة والحاضرين والمؤرخين والإعلاميين من تلك الدول المهاجرة، الذين كانوا يبكون المديح للتاريخ العثماني، ويملاون الأفاق والناهير وحلقات الدروس وقاعات المحاضرات، بإحجازات العثمانيين وخدماتهم الجليلة للأمم؟ وماذا عن المناهج التعليمية التي كانت تبرز حكم العثمانيين، بخلافه إسلامية حخت الديار من الأخطار الخارجية المحذقة؟ وماذا عن أسماء الشوارع والميادين المبوثة في الدول العربية، التي تحمل أسماء لرموز الدولة العثمانية؟ كيف يُفسر هذا الانقلاب الثقافي المفاجيء العداة الذي تُظهره أنظمة الإمارات والسعودية ومصر، ضد الحكومة التركية الحالية، غير خاف على أي متابع، وذلك بعد اتخاذ تركيا مواقف لا ترضى عنها تلك الدول، أبرزها الموقف من ثورات الربيع العربي، والموقف من الانقلاب العسكري على الشرعية في مصر، والحصار الجائر على دولة قطر، وملف جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وغيرها، فضلاً عن اختارت هذه الدول أن تضرب الماضي التركي، بما نفديها، كماكياتها بترياقاً سهل يقفل تشويه التاريخ العثماني تراجم السبحة التركية الحالية الأخذة في الصعود المستمر على كافة الأصعدة؟ الدول المناوئة لتركيها هدفها الأول في هذه الحملات، هو فك الارتباط بين العرب والأتراك، الذي لا يتأتى إلا من خلال التشويه التاريخي العثماني، حيث إن هذا اللاصق الحضاري، الذي حدث بين العرب والأتراك طيلة ستة قرون، حفرت معالمه في تلك الشعوب، ولم تكف النزاعات القومية من الجانبين لحد ذلك الارتباط التاريخي الذي يطل على الوقت الحاضر، عمل أردوغان ورجاله على إعادة الهويبة العثمانية للأتراك، باعتبارها فكرة مركزية في المشروع النيفظي، وهي مساع تجعل في طياته إعادة التفكير بملحة المنظمة، التي تضوى تحتها ذلك المزيج العربي التركي، باعتبار أنها رؤية إسلامية، تمثل السلطة الأبرز في العالم الإسلامي على مدى قرون، لذلك جعلت القيادة التركية الجديدة مجالها الحيوي بلاد العرب، بعد أن كانت قبلتها أوروبا، وتشابكت مع القضايا العربية على نحو غير مسبق، إلا ما كان في زمن الحكم العثماني، أضاف إلى ذلك أن تركيا في عهد العدالة والتنمية قدمت نموذجاً رائعاً، يفتح شبية الشعوب العربية ويؤجّه هواها إلى استنساخ التجربة، ما عبق التعاطف العربي تجاه الأتراك، لسا تعمل هذه الدول على إسقاط التاريخ العثماني في أعين الشعوب العربية، لأنه سيرتب عليه كسر هذا اللاصق وإضعاف هذا التعاطف مع الأتراك، هي حملة موجهة للعرب بالأساس، ولذلك تراهم يركزون بقوة على السقطات المتعلقة بالبدانة، والتلفيق كذلك في هذا الشأن، لإقناع المواطن العربي بأن هذه الدولة كانت بعيدة عن الإسلام وعليمه، وبأنها استغلته وتنفذت أطماعها التوسعية الاستعمارية، فإذا تشيعت العقليّة العربية بذلك، انفصلت وجدانياً عن تلك اللحمة التاريخية، على اعتبار أن الراية الإسلامية التي حملها العثمانيون كانت هي اللواء الجامع للعرب الأتراك. لكن من خلال متابعة ردود الأفعال العربية تجاه هذه الحملات الفرسة على التاريخ العثماني، نلمح وعي الشعوب وحسن قراءتها للمشهد والمخزي، وأكثر المتواجدين مهمها من المجتمعات التي تحكمها الأنظمة المناوئة لتركيها، من الشريحة التي تنقاد بسهولة وراء ما تزوجه وسائل الإعلام الرسمية في بلادها، أما المثقّفون، فياستثناء المؤلجين والمناورين، سجدت أته يسهل عليهم الوصول إلى الحقيقة، ولا تدعي أن الدولة العثمانية مزمنة عن العيوب والنسب، ولا تتضمّن تاريخها العديد من صفحات الجور والظلم والخطأ، شأنها شأن الملك والسلطان الأخرى، إلا أنها لم تتضف، ذلك أن معظم العرب قد استسقوا معلومتهم التاريخية عن العثمانيين من خلال ما كتبه الأوروبيون، والمؤرخ المصري عبد العزيز الشناوي يُقر في كتابه «الدولة العثمانية دولة إسلامية مقترى عليها»، أن حملات التشهير التي استهدفت الدولة العثمانية قامت بها الصهيونية والاستعمار الأوروبي، تتجارب مع هذه الدعوى حاملو لواء القومية، وقد كتبت أحد مستشاري الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي كان يترأس الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا)، في الميثاق الصادر (21/5/1962)، عن فتوحات الدولة العثمانية، أنها كانت «استعماراً قطعياً باسم الدين»، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

انتخابات جديدة وفق أحكامه، صحيح أن الدستور لا يتضمن مادة تجيز إقرار قانون الانتخابات باستفتاء شعبي، لكن الدستور لا يتضمن بالتأكيد مادة تحظر ذلك، فالأصول في الأمور الإباحة ما لم يكن ثمة مانع شرعي. فوق ذلك، أن الفقرة «ه» من أحكام مقدمة الدستور تنص على أن «الشعب مصدر السلطات وصاحب المسؤولية»، فهل لقانون يقژه مجلس نيابي في ظرف عادي، مشروعية أقوى وأعدل من قانون يقژه شعب لبدأ، في ظرف استثنائي كالتدعي تمر به البلاد والعباد في هذه الؤة؟ ثم ليس من المنطقي اعتماد نظرية الظروف الاستثنائية القائلة، بأن الظرف الاستثنائي يستوجب بالضرورة تدبير الاستثنائية، أن ما تمز به البلاد والعباد في هذه الؤة يتشكل ظرفاً استثنائياً بامتياز، فلا أقل من اعتماد تدبير استثنائي ديمقراطي لاستفتاء الشعب، لإقرار قانون ديمقراطي لانتخابات سيكون بالتأكيد أول قانون انتخابات دستوري، خلافاً لكل قوانين الانتخابات غير الدستورية منذ 1943.

حسان دياب مدعو لأن يكون رئيس حكومة أعلى وأفضل من رؤساء الحكومات في زمانه، كما كان سليم الحص على النمط السوتوي في زمانه، أجل، هو مدعو لأن يكون رئيساً جريئاً خلاقاً لحكومة ممانعة جريئة في تصديها للفساد والفاستدين، وجريئة في أنحيازها إلى صف القوى الوطنية والتقدمية، المخترطة في جمهور الانتفاضة الشعبية والنشطة في موازاتها.

هل يقلل حسان دياب هذا التحدي التاريخي؟

\* كاتب لبناني

### الدول المناوئة لتركيها هدفها

### الأول فك الارتباط بين العرب

### والأتراك، ولا يتأتى ذلك إلا

### بتشويه التاريخ العثماني

567 سنة مضت على حدث تاريخي المثلقت له العواصف العربية والإسلامية، فملقت الزينة في شوارع القاهرة والشام

شمال أفريقيا وغيرها، وغيطة عظيمة

كست وجود أبناء الأمة، ورسائل الأمانة، والتبادلة أخذت طريقها زهاباً وأياباً.

لقد كان الحدث هو فتح القسطنطينية عام 1453م على يد السلطان العثماني محمد بن مراد الثاني الملقب بالفتاح، وذلك هو موقف الشعوب الإسلامية والعربية حكماً وأربعاً.

يصف المؤرخ بن إياس في كتابه «بدائع الزهور»، بهجة المصريين بهذا الفتح بقول: «وفيه وصل قاصد ملك الروم محمد بن عثمان، يخبر السلطان بفتح القسطنطينية العظمى، وقد صنع المكائ في فتحها، وكان الفتح منها في يوم الثلاثاء، في العشرين من جمادى الأولى من هذه السنة، فلما بلغ ذلك، دُقت البشائر بالقلعة، ونودي في القاهرة بالزينة، ثم إن السلطان عين يرشباشي أمير آخور، أرسل رسولاً ثانياً إلى بن عثمان يبيئه بهذا الفتح، لكن بعد مرور ما يقارب ستة قرون، وفي ذكرى هذا الفتح المبين، اختلفت الموازين، وانقلب الأمر، وقوبلت هذه الذكرى بإحفاض وتهوين أمر هذا النصر، ما يعكس مواقف سياسية لأنظمة عربية ناجسة تركيا الحديثة، العدا، يأتي هذا الإحفاض في سياق حملة ممنهجة ضد التاريخ العثماني لنشويهم، بإبراز سلبياته – التي لا تخلو منها الحضارات والملك والدول – تارة، أو بالاختلاق والتزييف والتدليس والفبركة والتلفيق، تارة أخرى. لا يبالغ إن قلنا، إن التاريخ العثماني لم يتعرض لمثل هذا الهجوم في الوطن العربي على هذا النحو، ولا حتى في حقبة بزوغ العنرات القومية بين العرب والأتراك، في أواخر عهد الدولة العثمانية، التي غدتها الحملات الفرعية، حشد من القللات والتقارير، والبرامج والأعمال الدرامية، والتغريدات والتدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، اجتمعت

على هدف تشويه التاريخ العثماني، بما يقتر التساؤل: هل كانت هذه الجهات في غفلة عن مسائئ الدولة العثمانية طيلة هذه الفترة؟ أم كانت على علم بها وسكت عنها؟ وماذا يقال بشأن الدعاة والحاضرين والمؤرخين والإعلاميين من تلك الدول المهاجرة، الذين كانوا يبكون المديح للتاريخ العثماني، ويملاون الأفاق والناهير وحلقات الدروس وقاعات المحاضرات، بإحجازات العثمانيين وخدماتهم الجليلة للأمم؟ وماذا عن المناهج التعليمية التي كانت تبرز حكم العثمانيين، بخلافه إسلامية حخت الديار من الأخطار الخارجية المحذقة؟ وماذا عن أسماء الشوارع والميادين المبوثة في الدول العربية، التي تحمل أسماء لرموز الدولة العثمانية؟ كيف يُفسر هذا الانقلاب الثقافي المفاجيء العداة الذي تُظهره أنظمة الإمارات والسعودية ومصر، ضد الحكومة التركية الحالية، غير خاف على أي متابع، وذلك بعد اتخاذ تركيا مواقف لا ترضى عنها تلك الدول، أبرزها الموقف من ثورات الربيع العربي، والموقف من الانقلاب العسكري على الشرعية في مصر، والحصار الجائر على دولة قطر، وملف جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وغيرها، فضلاً عن اختارت هذه الدول أن تضرب الماضي التركي، بما نفديها، كماكياتها بترياقاً سهل يقفل تشويه التاريخ العثماني تراجم السبحة التركية الحالية الأخذة في الصعود المستمر على كافة الأصعدة؟ الدول المناوئة لتركيها هدفها الأول في هذه الحملات، هو فك الارتباط بين العرب والأتراك، الذي لا يتأتى إلا من خلال التشويه التاريخي العثماني، حيث إن هذا اللاصق الحضاري، الذي حدث بين العرب والأتراك طيلة ستة قرون، حفرت معالمه في تلك الشعوب، ولم تكف النزاعات القومية من الجانبين لحد ذلك الارتباط التاريخي الذي يطل على الوقت الحاضر، عمل أردوغان ورجاله على إعادة الهويبة العثمانية للأتراك، باعتبارها فكرة مركزية في المشروع النيفظي، وهي مساع تجعل في طياته إعادة التفكير بملحة المنظمة، التي تضوى تحتها ذلك المزيج العربي التركي، باعتبار أنها رؤية إسلامية، تمثل السلطة الأبرز في العالم الإسلامي على مدى قرون، لذلك جعلت القيادة التركية الجديدة مجالها الحيوي بلاد العرب، بعد أن كانت قبلتها أوروبا، وتشابكت مع القضايا العربية على نحو غير مسبق، إلا ما كان في زمن الحكم العثماني، أضاف إلى ذلك أن تركيا في عهد العدالة والتنمية قدمت نموذجاً رائعاً، يفتح شبية الشعوب العربية ويؤجّه هواها إلى استنساخ التجربة، ما عبق التعاطف العربي تجاه الأتراك، لسا تعمل هذه الدول على إسقاط التاريخ العثماني في أعين الشعوب العربية، لأنه سيرتب عليه كسر هذا اللاصق وإضعاف هذا التعاطف مع الأتراك، هي حملة موجهة للعرب بالأساس، ولذلك تراهم يركزون بقوة على السقطات المتعلقة بالبدانة، والتلفيق كذلك في هذا الشأن، لإقناع المواطن العربي بأن هذه الدولة كانت بعيدة عن الإسلام وعليمه، وبأنها استغلته وتنفذت أطماعها التوسعية الاستعمارية، فإذا تشيعت العقليّة العربية بذلك، انفصلت وجدانياً عن تلك اللحمة التاريخية، على اعتبار أن الراية الإسلامية التي حملها العثمانيون كانت هي اللواء الجامع للعرب الأتراك. لكن من خلال متابعة ردود الأفعال العربية تجاه هذه الحملات الفرسة على التاريخ العثماني، نلمح وعي الشعوب وحسن قراءتها للمشهد والمخزي، وأكثر المتواجدين مهمها من المجتمعات التي تحكمها الأنظمة المناوئة لتركيها، من الشريحة التي تنقاد بسهولة وراء ما تزوجه وسائل الإعلام الرسمية في بلادها، أما المثقّفون، فياستثناء المؤلجين والمناورين، سجدت أته يسهل عليهم الوصول إلى الحقيقة، ولا تدعي أن الدولة العثمانية مزمنة عن العيوب والنسب، ولا تتضمّن تاريخها العديد من صفحات الجور والظلم والخطأ، شأنها شأن الملك والسلطان الأخرى، إلا أنها لم تتضف، ذلك أن معظم العرب قد استسقوا معلومتهم التاريخية عن العثمانيين من خلال ما كتبه الأوروبيون، والمؤرخ المصري عبد العزيز الشناوي يُقر في كتابه «الدولة العثمانية دولة إسلامية مقترى عليها»، أن حملات التشهير التي استهدفت الدولة العثمانية قامت بها الصهيونية والاستعمار الأوروبي، تتجارب مع هذه الدعوى حاملو لواء القومية، وقد كتبت أحد مستشاري الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي كان يترأس الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا)، في الميثاق الصادر (21/5/1962)، عن فتوحات الدولة العثمانية، أنها كانت «استعماراً قطعياً باسم الدين»، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\* كاتبة أردنية

## السودان والسلام الضائع

### د. الشفيق خضر سعيد\*



السودان هو أحد أضلاع مثلث شعار ثورة السودان المتساوي الأضلاع، والضلعان الآخران هما الحرية والعدالة. إبان نظام الفساد والاستبداد البائد، كما نعلم بأن أجنحة السلام سترُفرف في البلاد بمجرد سقوط النظام. وبعد انتصار الثورة، قُتر البعوض، والحركات المسلحة من زمرة هؤلاء البعوض، أن السلام سيستحق خلال الشهر الأول من تكوين الأجهزة الانتقالية.

أما الإعلان الدستوري، فكان أكثر تعقلاً وأهمية، فحدد إنجاز السلام خلال السنة الأولى للفترة الانتقالية. التفاؤل، وتحديد الشهر والسنة، والانتصار، وإنما كان يستند على أسس موضوعية تقول إن محادثات السلام هذه المرة، هي أقرب للحوار من التفاوض، لأنها لن تدور بين خصوم أعداء بل بين حلفاء شركاء وإن جلسوا على صفتين، وأن من أهم مقومات نجاحها، وهي في نفس الوقت ستكون من أسباب فشلها إذا لم تؤخذ بعين الاعتبار، هي إدراك الجميع بأن الثورة خلقت واقعاً جديداً مختلفاً عن الواقع السابق، ومؤانيتها أعمق منه لتحقيق السلام، خاصة وأن الحركات المسلحة شريك أساسي في إزكاء شعلة هذه الثورة الجديدة.

وما نحن، قبل أقل من شهرين، احتفلنا بعيد الميلاد الأول لانتصار الثورة، وأجهزة الحكم الانتقالي تقرب من إكمال عامها الأول. ومع ذلك، لا يزال السلام بعيداً. لقد أطلقنا صرخة من قبل، ونكرر ذلك الآن، إذا ما كانت الإدارة المسيطرة حقا عند كل الأطراف، هي الاستجابة لشعارات ثورتنا الجديدة، فليس هناك سوى اتجاه واحد فقط يجب أن تتسرع فيه محادثات السلام، وهو الاتجاه المؤدي إلى النجاح.

لا مجال للفشل إطلاقاً، لأن الفشل يعني انتكاسة حقيقية لثورة السودان، ويضرب القنطرة الانتقالية في مقتل. والسلام، في تصوري، هو البوابة الوحيدة التي من خلالها يمكن أن تتجزم مهام القنطرة الانتقالية الأخرى. وبالتالي، فإن فشل محادثات السلام ليس هو فقط انقراض جولتها دون اتفاق بين الطرفين، وإنما ابتسارها واختزالها في مجرد اقتسام كراسي السلطة، الاتحادية والولائية، بعيداً عن حقوق وتطلعات شعبيها في مناطق النزاع والحروب، ومن البديهي أن معيار نجاح أي مسار أو منبر تفاوضي ليس هو ما سيحققه هذا المنبر من مكاسب لأطراف التفاوض، وإنما في قدرته على فض حلقات الأزمة الوطنية لصالح الشعب السوداني، أي قدرته على مخاطبة جذور الأزمة، كما يقول الجميع.

وإذا ما رجعنا بالذاكرة إلى الاتفاقات السابقة، سنلاحظ أن ما تم التوافق عليه كان خطوة هامة في اتجاهه وقف الحرب، لكن، قطاعات واسعة من الشعب السوداني كانت تصر على أن محصلة اتفاقية السلام الشامل جاءت تعبيراً عن الرؤى السياسية للحركة الشعبية وحكومة الإنقاذ، في حين القضايا ذات الصيغة القومية الشاملة جاءت نتائج ثانوي لهذه الرؤى، وأن منابر البوجا والدوحة والشرق لم تتناول قضية التمهيد في دارفور وشرق السودان وفق المنظر السياسي القومي، بل اختزل الأمر في اتفاق فوقي حول اقتسام كراسي السلطة. وأن اتفاق القاهرة بين التجمع والحكومة، رغم بنوده الثلاثة عشر التي تغطي معظم حلقات الأزمة السودانية، لتخص في محاولة لزيادة نصيب أحزاب التجمع في مكسة السلطة؛ وغض النظر عن الاتفاق أو عدمه مع أي من هذه الرؤى، إلا أنها، في تقدير، كانت تحتوي على بعض الجوانب الموضوعية.

أما الملتك للنظر، والمزج في آن، بالبنسبة لعملية السلام الجارية الآن، هو أن المحادثات بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، تعثرت فثوقت منذ بدايات الأولى.

تقول الحركة إنها أرسلت الحكومة منذ عدة أشهر موافقاً من قضايا التفاوض، ولكن حتى اللحظة لم يصلها رد، بينما أروقة الحكومة تقول إنها ترى في طرح المعلمانية من جانب الحركة خروجاً على نص قضايا التفاوض، ومباشرة تحصيل هؤلاء إلى الانقراض الموقع بين الحزب الاتحادي الديمقراطي، وقطع عنه نائب رئيس الحزب السيد جعفر الصادق محمد عثمان المرغني، والحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال، وقطع عنها زعيم الحركة عبد العزيز آدم الحلو، بتاريخ 29 يناير/كانون الثاني 2020، مفشدين منذ

البداية على أن لا أحد يمكنه أن يزايد على القامة المدنية لزعامة الحزب الاتحادي الديمقراطي وطاقة الختمية، ولا على التوجه الإسلامي العام للحزب، والتي ضرب مثلا في كيفية تطويع مبادئه وتوجهاته لخدمة وفق الحرب وبسط السلام والحفاظ على وحدة البلاد.

وهذا السبيل ليس بالبديهي على الحزب، فقد كان حاضراً في اتفاقية المرغني قرق، نوفمبر/تشرين الثاني 1988، وفي توقيع الحزب على قرارات مؤتمر أسسها المرغني لتهيئة، يونيو/حزيران 1995، والتي تضمنت قرار فضل الدين عن السياسة.

أكد اتفاق المرغني الحلو على تفهم الحزب الاتحادي الديمقراطي لدواعي مطالبة الحركة الشعبية بالعلمانية وتقريب الصبر، والتزامه بالعمل مع الأطراف السودانية لمعالجة الأمر سعياً لوقف الحرب ودرء المفاتحة المدنية، كما أكد الالتزام بوحدة السودان الطوعية المؤسسة على الديمقراطية والتعددية الديمقراطية، والثقة، والتعاون، ورفض قيام الأحزاب السياسية على أسس عرقية، وندى بإلزام كافة القوانين المقيدة للحرية والتي تميز بين المواطنين بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو اللغة، والرجوع لقوانين سنة 1974، التي حين التوافق على الدستور الدائم، كما دعا لصياغة قوانين بديلة تضمن المساواة الكاملة بين المواطنين دون تمييز تأسيساً على حق المواطنة، وتطبيق مع الموقنين الدولية لحقوق الإنسان وببساط أي قانون يصدر مخالفاً لذلك، ويعتبر غير دستوري.

وشدد الاتفاق على محاكمة كل من ارتكب جرماً في حق الوطن والمواطن، كشرط لإسحاح المجال لتحقيق العدالة الانتقالية.

اعتقد أن اتفاق المرغني الحلو، وكما جاء في منته، يمثل نموذجاً للحكمة السودانية في معالجة القضايا العصية التي تجاه الوطن، ويمكن أن يشكل أساساً لصحة وطنية شاملة، تدنو أي مرارات الصراع، وترجم الشروح الاجتماعيه.

✉ كاتب سوداني

رئيسة التحرير:  
سناء العالول

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

تأسست عام 1989  
التأشير:

مؤسسة، القدس العربي، للنشر والأعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (6 خطوط). فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول-شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب الغريبي، 8نقطة المرجح شقة 6-حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف اكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجنور البريد

وتركيا والمغرب، كما تستهدف جهات سياسية عربية، كالإخوان أو حزب «النهضة» التونسي.

يتلقى الاستثمار الأخير بدوره أشكالاً من الصفحات، حيث تقوم منصات تويتر وفيسبوك، بكتشف حملات الزباب الإلكتروني السعودي والإماراتي والمصري، وكان آخر الأخبار أن وحدة داخل قسم الأمن في غوغل تتبع مجموعات الجرائم الإلكترونية على مستوى العالم، حظرت مطور تطبيقات على متجر بلاي، وأوقفت 17 قناة على يوتيوب (من أصل 68 قناة على مستوى العالم بإجمعه)، لوقت عملية تأخير منسقة تدعم السعودية بسون قد وعد الأمير بالوصول على ترليون دولار خلال جلسته القصيرة الشهيرة معه!

الاستثمار الأخر، الذي لا يعلم السعوديون بالضبط كم يسهم ولّي عيدهم بالصرف عليه، هو ما يسمى «الزباب الإلكتروني»، وهي الحسابات الرسمية ذات الأسماء المزيفة (مثل الشيطان الملوك المثالي) والتي تقوم بحملات منسقة ضد أعداء الأمير الشخصيين، وضد المعارضين السعوديين، إضافة إلى استهدافها ولو بعينها، مثل قطر

## ألعاب بن سلمان: الشيطان في التفاصيل!

تصدر بهذه المبالغ قائمة المنفيين على هذه اللعبة خيالية السنوات المذكورة، وكان الأمر سعيتهر هوية المتأخرين الوقت، لو لا أن القضية لها نديول سياسية تضيق عن أهواء الأمير الشخصية لتؤثر في شؤون بلاده والعالم. ليس بن سلمان، إذا صدقت هذه المعلومات، المسؤول الكبير العربي الأول، فقد استهتر الرئيس السوري بشار الأسد أيضا بفتانته بالألعاب الإلكترونية، وكان أحد تعبيرات هذا الاقتتان توازي صعوده إلى السلطة مع الترويج له كتناسر للحادثة المعلوماتية والإلكترونية، وهو ما يشابه أيضا العلاقة التي ربطها نموذج ومسؤولو الدعاية والتسويق لولّي العهد السعودي بخطته لتحديث البلاد والدفاع عن حقوق المرأة ورسم رؤية، المملكة يعمّ خلالها الإزدهار الاقتصادي والترفيه العام.

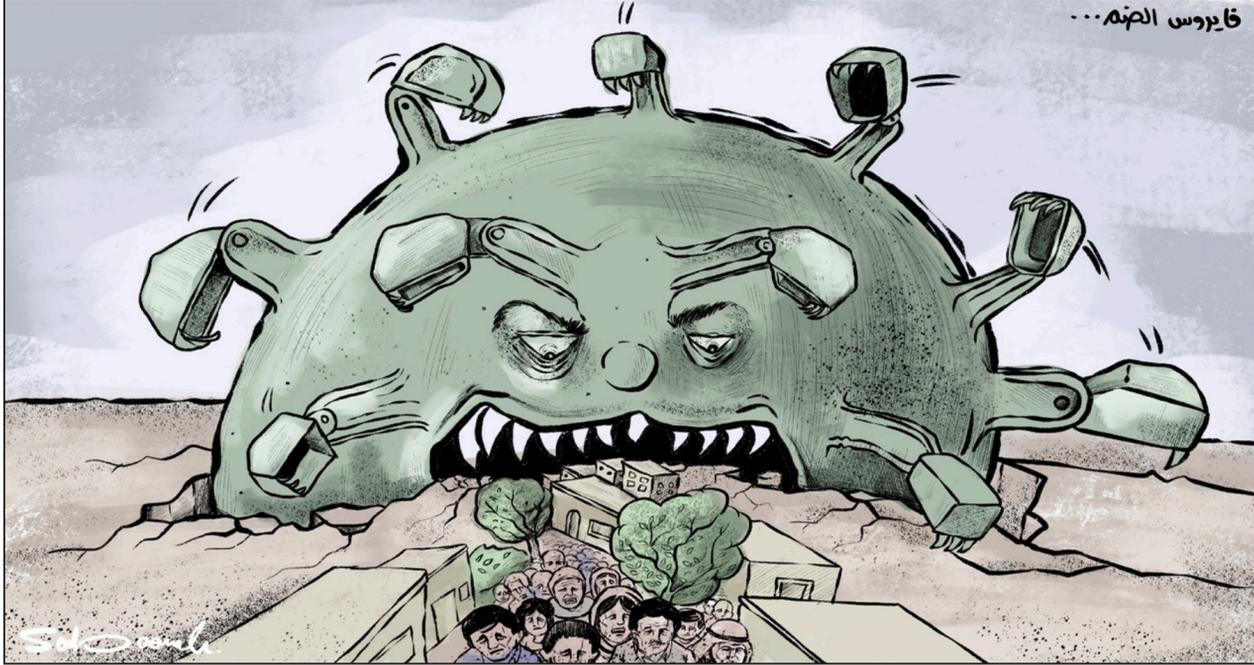
كانت حادثة استثمار بن سلمان في مجموعة «سوفت بنك»، وهي مجموعة يابانية تستثمر في مجالات التكنولوجيا الرقمية، ودفعه مبلغ 45 مليار دولار لدميها

تصدر بهذه المبالغ قائمة المنفيين على هذه اللعبة خيالية السنوات المذكورة، وكان الأمر سعيتهر هوية المتأخرين الوقت، لو لا أن القضية لها نديول سياسية تضيق عن أهواء الأمير الشخصية لتؤثر في شؤون بلاده والعالم. ليس بن سلمان، إذا صدقت هذه المعلومات، المسؤول الكبير العربي الأول، فقد استهتر الرئيس السوري بشار الأسد أيضا بفتانته بالألعاب الإلكترونية، وكان أحد تعبيرات هذا الاقتتان توازي صعوده إلى السلطة مع الترويج له كتناسر للحادثة المعلوماتية والإلكترونية، وهو ما يشابه أيضا العلاقة التي ربطها نموذج ومسؤولو الدعاية والتسويق لولّي العهد السعودي بخطته لتحديث البلاد والدفاع عن حقوق المرأة ورسم رؤية، المملكة يعمّ خلالها الإزدهار الاقتصادي والترفيه العام.

كانت حادثة استثمار بن سلمان في مجموعة «سوفت بنك»، وهي مجموعة يابانية تستثمر في مجالات التكنولوجيا الرقمية، ودفعه مبلغ 45 مليار دولار لدميها

كانت حادثة استثمار بن سلمان في مجموعة «سوفت بنك»، وهي مجموعة يابانية تستثمر في مجالات التكنولوجيا الرقمية، ودفعه مبلغ 45 مليار دولار لدميها

### فايروس الضمه...



### د. سعيد الشهابي \*

التى لا تؤدي لقيام كثيرة لا تغفل المصدر الأكبر للقلق بل أن خوف الإنسان من الموت هو مصدر القلق، في البداية قبل أن جاحة كوفيد –19 ستسون شبيهة بالانفلونزا الموسمية التي تقضي على البعض ولكن أغلبية في صيابه بها لا يموت. ولكن سرعان ما تغير المشهد، واختلف التقويم والوضع أن الوباء أخطر كثيرا من كافة الوبية، وليس له مثيل لسوى الايبولا والتاعون (الموت الأسود) وربما الانفلونزا الإسبانية.

وهنا تباينت الأفكار والتوجهات البشرية، فاصح الموت شجحا يلاحق الجميع، خصوصا عندما تنتشر أعداد الموت، ويغضهم في مقتل العمر، بعد أيام من الإصابة بالفيروس، فيما انتقل السياسيون بالتكبير في مستقبلهم ورب بقاءه في المنصب يمدى قدرته على إنقاذ شعبيته من الوباء، أصبح الإنسان العادي مطاردا بشيح الموت، خصوصا عندما ظهر القناع السياسيون بالتكبير في مستقبلهم ورب التفريغ ليعاطبو شعبيتهم بقلق غير مسبوق. بل بعض هؤلاء مرتبكا جدا خصوصا من اصيب بالجاثمة بقدر كبري الوباء البريطاني الذي توارى عن الأنظار شهورا كاملا، هنا بدأ القتالي الخفيف بطار الكيروسيين -الاسباحية-

السيس من المتوقع حدوث تورات سياسية خطيرة بين الدول الكبرى بسيسبب التباين في التجربة مع الوباء، قد تؤدي لصراع نووي؟

أين ذهبت التجربة التراكمية، السياسية والعلمية والإنسانية، التي استمرت أكثر من سبسين عاما (منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية)؟ هل كانت الانجازات البشرية وهمية؟ ام انها حقيقية ولكنها لم تؤسس على الاخلاق والقيم والبيئ السامية، والخيرا كيف ستخرج الموقلات المدنية من هذه الفسيفساء العرقية والشعبية التي تحرك علنا وفي جوانح الفكريين والعلماء منذ أن ظهر عجز الجميع في مواجهة الوباء.

المظاهر الأبرز في السجال بين الدول وفي الاوساط الحكومية بكل منها، التنافس بين اوبونيين يتشكل خاص: احتواء الوباء والحفاظ على الاقتصاد، ففي الوجة الأولى انتشار الوباء، اصيب الغربيون باختلال في التوازن، فاتخذوا سياسات متباينة ادت لنتائج مختلفة. فالإصابة

في هذه الحاضرة المقدمة قبل ربع قرن، ربط هوسياوم من «رجعة التعذيب» في الغرب بما يسميه التفهيم مجداً نحو «البربرية»، وليس عن تهاوي معمم في الهجمة الشاملة يجري الحديث هنا، بل عن انقلاب على المثل التي جعلها منشروع الأنوار، بما يعنيه من اعتماد الناس على قنود ومعايير السلوك الأخلاقي. أس ما سبق عدم تقديم هوسياوم هذه الراجعة الفقري نحو «البربرية»، كسقوط شامل فهنا فسرده اقتناعه بأن القيم الورورثة عن الأنوار لا تزال تمتلك قوة تحول دون ذلك، وأنه، أيا كان منسوب الصحة والذقة في الحكم على ما تضمنته منشروع الأنوار من تسطيع أو سذاجة أو اميرالية ثقافية غربية، إلا أن الأنوار منحت قوة دفع عسيرة لتهديب السلوكيات بين البشر.

بيد أن هوسياوم لم يحرص هذا الارتداد عن الأنوار، بالدول القائمة والبطقات المسيطرة، التي بالأساط أيضا في المالات العملية للتفكير الذي ساد في المنطقة أيضا منذ نشوء التنعيف والحركات التمردية. في المرحلة التي شهدت وصول الحركة العمالية، بأجناسها وتنظيراتها، إلى مازق شامل وتغلغل متزايد، بدلا من تجديد وتوسيع الإستقطاب على أساس طبقي – جماهيري مرآكم، قالت

✉ كاتب بحريني

## مينيابوليس والبربرية: مساحة للنقاط الأنفاس مع اريك هوسياوم



الشعبوي المحافظ اتجاه يراكم على ما سيعساه منذ سنونات لتجريم التولية اليساروية القفوية المخططة المسماة «التيفا» (حركات العمل المبائر ضد الفاشية)، ووصفها بالإبالي، أو اطلاق العنان لحركات عنيفة مقابله «الأنتي-أنتيفا»

ثمة من ناحية موقف فاشي ذكورية «أبوية» يريد للتجريم أن يكونا مهديين أو بعصي للتعاامل معهم بعين التجريم ليس إلا، وثمة من ناحية ثانية فاشي ذكورية «ماتشو» يعزل «جمالية التخريب» عن كل سياق اجتماعي وسياسي وثقافي، ويريد منها أن تشيع نهمه الرغوي إلى فكرة مبهمة من الترحم على الأساق القاشمة. في هذه الأزمة من الإسقاطات، تقيدنا العودة إلى هوسياوم لرؤية أن الحاجة إلى تطوير «دليل استخدام» مفهوم البربرية لا تزال قائمة. في المقابل، ينبغي الاحتراز بعض الشيء، قبل المضي في محاكمة موقف هوسياوم من حركات اليسار المتطرف الفاشية التي عاصرها، لا ينبغي هذا صخه ما يسوقه حلو من فرص النظر الأكيدة في أي مواجهة تتم على قاعدة التنافس بين البربريات، للبربرية الأكثر استقرا ومكثا، تلك التي تقودها اجتهت الدولة، لكن الأنوار استقرا هنا احتجاج إلى الإقرار أكثر باننا أمام «هوشة» منتقلة بين بلد وآخر، هوشة لا يمكن المصادرة عليها بتأنيته «الاجتاج والصعيد والتخريب المضر». هذه الهوشة المنتقلة والزمينة على ما يبدي هي نتيجة «طبيعية» لا يمكن لم تعد فيه ثورات كاملة ممكنة في أي بلد على حدة ومعظم، وليس من الواضح فيه بعد كيف يمكن أن تقوم ثورة عالمية في كل البلدان، في هذه الهوشة يجعم الشيء وتعاضه: مطالبة فضاء اجتماعية واقتصادية بحقها في المساواة الإندماجية بالنسب القائم، وبحقها في الإنفصال التام عنه في نفس الوقت.

✉ كاتب لبناني

هذه الحركات، وأبرزها «الألوية الحمراء» في إيطاليا بأن الدولة الليبرالية تخفي ثوابة فاشية، وأن نجاحها باخفاء هذه الثوابة يرتب عليه تخدير الطبقات الشعبية، وبالتالي العمل الوحيد لإحياء التنوير في الغرب هو دفع الدولة الليبرالية إلى الخروج من ثيابها، وإظهار مكوناتها الفاشية بما من شأنه دفع الجماهير المستكينة لدعم التمرد.

يقابل هوسياوم بين هذه الاستراتيجية، وبين موقف فريديريك أنجلس في القرن التاسع عشر، عندما أبان وضع الفينانز الأيرلنديين، وهو كان متحمسا لهم في العادة، لقبيلة في لندن عرضت حياة المارة الأبرياء للخطر. يذكرنا هوسياوم بأن أنجلس، هذا المقاتل الثرس على مناريس ثورة 1848، والهوسس بالعلوم العسسكرية وبالإسلاحة، والتمسح بل هواده لمدور العنف في التاريخ، كان مقتنعا مع بلا بأن الحرب ينبغي أن تخاض ضد مقاتلين، وليس ضد مدنيين. يستنتج هوسياوم بأن ما كان سائدا في القرن التاسع عشر، اندثر في القرن العشرين سواء في نظر الثوريين أو في الإرهائين أو من قبل الحكومات، إلا أن نظرة المؤرخ البريطاني اليساري تبقي «محافظ»، تويعا ما هنا، مثلا هو يعتبر أنه في هذا التراجع بين البربريات، بربرية الشرطة وبربرية العصاة، فإن قسوى واجهزة الدولة عندما كل الظروف لكي تكسب السياق، وأنها تحول مكافحة الأنشطة التمردية إلى سبيل لتسوية إشعال عديدة من تعليق حقوق الإنسان والحريات بالنسبة إلى فئات مصنفة مبهمة» استقرار النسق الديمقراطي الليبرالي، لا يتغصّل هذا عن نظرة هوسياوم التي لا ينكف قوردها في عهد من أعماله، من أن الرأسماليات المتطورة الغربية لا تواجه عمليا أي تهديد فعلي من على يسارها، بل إن المخاطر الخريبية الأساسية لها كانت تعالجها من على يمينها (وهذا بعد ذاتها نافذة مثالية للنظر في ظاهرة ترامب).

ثمة محاولة حديثة اليوم من جانب السلطات الأمريكية والتسليخسمنتت الاعلامي والثقافي بشكل عام، لا استطاع فارق جوهراني بين «الاحتجاجات الملقولة وتلك المروثة، وثمة ضمن هذه المحاولة، خاصة من طرف اليمين

### وسام سعادة\*

«البربرية: دليل استخدام»: هذا ما اختاره المؤرخ البريطاني الراحل اريك هوسياوم (ت 2012) كعنوان لحاضرته في ندوة منظمة العفو الدولية «أمنستي» عام 1994. ثمة في هذا العنوان، وفي هذه الحاضرة، عناصر من شأنها أن تستعصف زاوية النظر في حركة الاحتجاج والعصيان المأذبة التي فجرها مقتل الأنور – أمريكي جورج فلويد في مينيابوليس، وانتشار التسجيل الفاضح لسلوك الضابط الهيجي دريك تشوفين الذي استعدى في الضبط على عنق فلويد غير أنه بما كان يردد بأنه ما عا بإمكانه التفتش.

في زحمة الإسقاطات والمصادرات على الحدث الأمريكي المشحون الذي لا ينكف يتوالى أمام أعيننا، قد تكون العودة لحاضرة هوسياوم – هذه فرصة لإلتقاط الأنفاس، أكثر منها تسويغا للحاجة إلى القيام بإسقاطات ومصادرات إضافية، لقد نذر المؤرخ في محاضرته تلك منظمة العفو أنها أول ما انشأت عام 1961، كانت للغاية منها حماية السبنة السياسييين وأولئك المهتمين بارائهم ويعقداتهم، وأن مؤسس المنظمة انتابهم الهدشة من ثم، بأنه يتوجب عليهم التحيز كذلك الرفع على أعمال التعذيب من قبل ما منشروع الأنوار، بما يعنيه من اعتماد الناس على قنود ومعايير السلوك الأخلاقي. أس ما سبق عدم تقديم هوسياوم هذه الراجعة الفقري نحو «البربرية»، كسقوط شامل فهنا فسرده اقتناعه بأن القيم الورورثة عن الأنوار لا تزال تمتلك قوة تحول دون ذلك، وأنه، أيا كان منسوب الصحة والذقة في الحكم على ما تضمنته منشروع الأنوار من تسطيع أو سذاجة أو اميرالية ثقافية غربية، إلا أن الأنوار منحت قوة دفع عسيرة لتهديب السلوكيات بين البشر.

بيد أن هوسياوم لم يحرص هذا الارتداد عن الأنوار، بالدول القائمة والبطقات المسيطرة، التي بالأساط أيضا في المالات العملية للتفكير الذي ساد في المنطقة أيضا منذ نشوء التنعيف والحركات التمردية. في المرحلة التي شهدت وصول الحركة العمالية، بأجناسها وتنظيراتها، إلى مازق شامل وتغلغل متزايد، بدلا من تجديد وتوسيع الإستقطاب على أساس طبقي – جماهيري مرآكم، قالت

## هواء طلق



كراسي  
محمود درويش

صبحي حليدي

في سنة 2016 كانت السيدة ليلي شهيد، الفلسطينية الألع وسفيرة فلسطين السابقة في فرنسا والاتحاد الأوروبي، قد بذلت جهوداً استثنائية (جسارة أيضاً، كما يتوجب القول) لإقناع رودي ديموث رئيس فدرالية الوئي - بروكسل، المناصر المتأثر للقضية الفلسطينية، بإنشاء «كرسي محمود درويش، الجامعي والثقافي. كانت الأهداف تتجاوز تخليد الراحل وأعماله وحضوره في الوجدان العالمي، بعد الفلسطينين والعربي؛ وتوخي شراكة أكاديمية وبحثية، تمت بالفعل، مع أكاديمية الفنون الجميلة، وجامعة لوفان الكاثوليكية التي سبق أن منحت درويش الدكتوراه الفخرية. وفي هذا المستوى اقترح الكرسي إقامة ندوات وملتقيات حوارية، واستقبال الرسائل والأطروحات الجامعية والترجمات، وتوفير المواد المرجعية المختلفة التي تسهل عمل الباحثين والطلاب؛ إلى جانب إطلاق «جائزة محمود درويش، الدولية، والتي تمتد لرسائل الماجستير أو الدكتوراه.

تلك، بالطبع، كانت سابقة أولى نوعية على نطاق المؤسسات الثقافية والأكاديمية الأوروبية، خاصة وأنها لا تكترم شاعراً كبيراً احتل مكانة كونيّة ونقل القضية الفلسطينية إلى مصاف إنسانية عالمية رفيعة، فحسب؛ بل تكسر، على أكثر من نحو، عقوداً طويلة من التجاهل المتعمد، والحصار المنهجي، وبعض التحريم والتجريم، خضعت له الدراسات الفلسطينية عموماً، وفي شتى المجالات، وقبل أيام قليلة وقع «الاحتراق» الثاني، إذا جاز استخدام هذه المفردة، على صعيد أمريكا الشمالية؛ حين أعلنت جامعة براون، في ولاية رود آيلاند، إنشاء «كرسي محمود درويش»، وتسمية قسم الدراسات الفلسطينية في الجامعة باسم الشاعر الراحل. وكما هو معروف، تنتمي الجامعة إلى ذلك العقد الأكاديمي الأمريكي المتميز الذي يحمل اسم Ivy League ويضم ثمان جامعات خاصة مرموقة: براون، كولومبيا، كورنيل، دارتموث، هارفارد، بنسلفانيا، برنستون، وييل. وفي تموز (يوليو) المقبل سوف يتسلم الكرسي البروفيسور الفلسطيني الحيفاوي الأصل بشارة دومانى، رئيس قسم الدراسات الفلسطينية في الجامعة.

وقال بيان الجامعة إن الكرسي «سُمي باسم محمود درويش، الشخصية البارزة والمحبوبة على نطاق الأدب الفلسطيني والعربي والقيم الإنسانية»، والكرسي هو الأول من نوعه في جامعة بحثية رئيسية (...). وإطلاقه يدل على التزام براون الدائم بحقل الدراسات الفلسطينية الهامّ الحيوي». وأضاف البيان أنه «عن طريق الجمع بين اسمي محمود درويش وبشارة دومانى، يوطد التعيين حيوية الحياة الفلسطينية كمصدر اهتمام دافع في الشؤون الأكاديمية والثقافية والسياسية على مستوى عالمي». ولعل هذا التعبير، «حيوية الحياة الفلسطينية»، هو القاسم المشترك الأعظم بين شعر درويش وأبحاث دومانى؛ على اختلاف المحتوى بين مجاليات القصيدة ومعطيات الدراسة، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار مقادير التقاطع بين الشاعر والأكاديمي في كل ما يتصل بأبعاد فلسطين الحضارية والتاريخية والوجدانية والرمزية.

وفي موقع الجامعة يقول التعريف بسيرة دومانى إنه المدير المؤسس لدراسات الشرق الأوسط، وأبحاثه ركزت على المجموعات والأماكن والفترات الزمنية التي تم تهميشها من جانب تيارات البحث الرئيسية السائدة حول الشرق الأوسط الحديث؛ مع تركيز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والقانوني في شرق المتوسط. وأعدّ السيرة الجامعات والمؤسسات العلمية الأمريكية والأوروبية الكثيرة التي درس فيها دومانى، كما تشير إلى أنه قاد فريق عمل لوضع خطة استراتيجية نحو إنشاء متحف فلسطيني، فإنها تغفل الإشارة إلى أنّ هذا الفريق اشتغل بالفعل في إطار جامعة بير زيت الفلسطينية، خلال الفترة بين 2008 - 2010. أبرز مؤلفات دومانى كتابه «إعادة اكتشاف فلسطين؛ التجار والفلاحون في جبل نابلس، 1700 - 1900»، الذي صدر بالإنكليزية سنة 1995 عن منشورات جامعة كاليفورنيا؛ ونقله إلى العربية حسني زينة، وصدر عن منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، سنة 1998، تحت عنوان «إعادة اكتشاف فلسطين؛ أهالي جبل نابلس 1700 - 1900».

لكن كتابه المفضل عندني، لأسباب ذاتية قبل تلك البحثية، هو «الحياة العائلية في التوسط العثماني: تاريخ اجتماعي»، الذي صدر سنة 2017 عن منشورات جامعة كمبرج. هنا، في يقين شخصي، واحد من أعرق الأبحاث التي تربط بين فلسطين وبلاد الشام، عبر مقارنات اجتماعية/ اقتصادية في المقام الأول، ثم تاريخية وجغرافية تالياً، عبر مدينتي نابلس الفلسطينية وطرابلس اللبنانية؛ اعتماداً، كعادة دومانى، على مواد وثائقية غير مالوفة مثل المراسلات الخاصة والعملات وسجلات الحاكم الشرعية، ممشة زغم منافها البحثية الفاتحة، ثمة، إلى هذا، استقصاءات مقارنة مع أماكن سورية مثل دمشق والغوطة وحلب، تكشف النقاب عن مشاهد اجتماعية/ اقتصادية زاخرة، قابلة مع ذلك في مهملات الأبحاث التقليدية؛ وعدد غير قليل منها ينطوي على طرافة خاصة، لا تقتصر البتة إلى العمق الرمزي (تعبير «مملكة الشكليات» مثلاً، في التعقيب على توسع طرابلس خلال العهد المملوكي من الكورة وعكار إلى حماة ومحض واللاذقية شرقاً).

مبجح، استطراداً، أن يتولى دومانى أول كرسي باسم درويش في الولايات المتحدة، وفي هذه الجامعة العريقة تحديداً؛ مثلما كان مهجاً أن يتولى البروفيسور رشيد الخالدي كرسي إدوارد سعيد للدراسات العربية الحديثة في جامعة كولومبيا. وفي انتظار أن تتزايد كراسي فلسطين، ثمة ما يستوجب استعادة رباعية درويش التي كتبت قبل نصف قرن: «عالم الأثار مشغول بتحليل الحجارة/ إنه يبحث عن عينيه في ردم الأساطير لكي يثبت أي/ عابر في الدرب لا عينان لي، لا حرف في سفر الحضارة/ وأنا أزرع أشجاراً على مهلي و عن حبي أغني».

## بيونسيه تطالب بالعدالة للملونين في أمريكا



■ واشنطن - أف ب: طالبت النجمة العالمية بيونسيه بـ«العدالة»، لجورج فلويد الأمريكي الأسود الذي قُضِيَ في مدينة مينيابوليس خلال توقيف الشرطة له، داعية إلى المشاركة في عريضة حصلت أكثر من سبعة ملايين توقيع، وقالت في تسجيل مصور ممتد على خمسين ثانية نشرته عبر حسابها على «إنستغرام» الذي يعد 147 مليون متابع: «زيد العدالة لجورج فلويد، لقد شهدنا جميعاً على مقلته في وضوح النهار، نحن محطمون وننسىعر بالاشمئزاز»، وأضافت: «أنا لا أتوجه حصراً لذوي البشرة الملونة، سواء كنت من البيض أو السود أو اللاتينيين أو أي شيء آخر، أنا متأكدة أنك تشعرون باليأس من العنصرية الموجودة حالياً في أمريكا». وأكدت المغنية البالغة 38 عاماً وهي من الأمريكيين السود: «لا يمكننا غض الطرف، عما يحصل، «جورج فرد من عالمنا (...) لأنه أمريكي. لقد شهدنا على الكثير من هذه الجرائم العنيفة من دون أي تبعات»، وأضافت: «لقد جرى فعلاً توجيه تهمة لأحدهم، غير أن العدالة لا تزال بعيدة»، ووضعت بيونسيه على صفحتها في «إنستغرام» رابطاً يحوّل إلى موقعها الرسمي الذي نشرت عليه صورة لجورج فلويد مع وسم «وي كانت بريذ» (لا نستطيع التنفس) في إشارة إلى الكلمات الأخيرة التي نطق بها فلويد لدى تولسه الشرطي الأبيض الذي كان يدوس بركبته على عنقه لكي يترك له مجالاً للتنفس. وجمعت العريضة المنشورة عبر موقع «تشاينج أورغ» للمطالبة بالعدالة لفلويد والتي دعت بيونسيه متابعيها للمشاركة فيها، أكثر من سبعة ملايين توقيع لتصبح تالياً العريضة التي تحصد أكبر عدد من التواقيع في تاريخ الموقع، ونالت هذه العريضة دعماً أيضاً من نجوم آخرين بينهم أريانا غراندي وكاردي بي. ورفع نجوم أمريكيون آخرون أصواتهم للتعبير بظروف وفاة جورج فلويد.

وكتبت الفنانة ريهانا في رسالة نشرتها عبر حسابها على «إنستغرام» مرفقة بصورة لجورج فلويد: «في الأيام الأخيرة شعرت بأنني لم أعد قادرة على تحمل كمية اليأس والغضب والحزن التي شعرت بها».

وأضافت: «ديريك شوفين يسكنني!» في إشارة إلى الشرطي المتهم بالقتل غير العمد في هذه القضية، منددة بعمليات «قتل وإعدام غوغائي» يوماً بعد يوم.

● في حوارية تحت عنوان «أزمة كورونا: الشركات الناشئة والتكيف»، ينظمها اليوم الإثنين منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في عمان.

## أحوال الناس

وتبث مباشرة عبر منصة «زوم» وعلى صفحة المنتدى في «فيسبوك»، يتحدث فيها أربعة رواديين: المؤسس والرئيس التنفيذي لجبل عمّان ناشرون، سنان صويص، والمؤسسة والمديرة التنفيذية لشركة هلو وولد كيدز، حنان خضر، والرئيس التنفيذي لشركة الرعاية للتطبيقات والبرمجة «كيررز» رعد الكلحة، والمؤسس والمدير التنفيذي لتطبيق «بالقرن» محمد البطيخي، ويدير الحوار ماهر قدورة.

## ابتكار أطراف صناعية تستطيع الرؤية تساعد على السير بأمان

الطرف الصناعي السفلي، ومن بينهن الأرض الحجرية والعشبية والخرسانية والأرض المعبدة بالطوب علاوة على صعود وهبوط درجات السلالم.

ويقول الباحث بوتوان تشوج، الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ساوث كارولينا ورئيس فريق الدراسة، إنه «إذا كانت درجة الغموض في تحديد نوعية الأرض عالية بالنسبة لمنظومة النذاء الاصطناعي، نستطيع المنظومة تمييز بين ستة أنواع مختلفة من التلّاتي إلى إعدادات السير الآمن».

سان فرانسيسكو- د ب: ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة برنامج كمبيوتر يتيح لمستخدمي الأطراف الصناعية، ولأسبما الأقدام الصناعية، السير بشكل آمن وطبيعي وعلى مختلف أنواع الأراضي. ويعطي البرنامج للأطراف الصناعية القدرة على الرؤية بل واحتساب احتمالات الخطورة أثناء الحركة. وتعمل المنظومة عن طريق كاميرا صغيرة مثبتة على الطرف الصناعي، ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» عن الباحث اندجار لوباتون من جامعة نورث كارولينا

### سرفقة مقننات بنصف

#### مليون جنيه من منزل نجم الكرة الجزائري رياض محرز

■ لندن - د ب: تعرض الجزائري الدولي رياض محرز، نجم مانشستر سيتي الإنكليزي، لحادث سرق في منزله حيث استولى اللصوص على ثلاث ساعات فاخرة تتجاوز قيمتها 500 ألف جنيه استرليني.

وحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «ذي صن» البريطانية مساء السبت، فسان اللصوص سرقوا أيضاً قفصان كرة قدم نادرة كان يحفظ بها النجم الجزائري.

وتعقب اللصوص خط سير محرز بحذر قبل التسلل إلى منزله وسرقة مقنناته.

### تقنية طباعة الأوراق النقد تتيح اكتشاف المزيفة بسهولة

■ سان فرانسيسكو - د ب: طورت شركة أمريكية تقنية جديدة في مجال طباعة أوراق النقد تتيح للمستخدم العادي اكتشاف الأموال المزيفة بسهولة. وتشير الدراسات إلى أنه أثناء تداول أوراق النقد في المعاملات اليومية، فإن الشخص العادي ينظر إلى ورقة النقود في يده لفترة لا تزيد بأي حال من الأحوال عن ثانية واحدة.

ونجحت الشركة الأمريكية التي تحمل اسم «كراين كارنسي» في طباعة أوراق نقد تحتوي على عدسة متناهية الصغر داخلها، وتقوم هذه العدسة بالتركيز على أيقونة أو رسم معين على وجه ورقة النقد، بحيث يبدو كصورة مجسمة بل ويحرك أثناء تعامل المستخدم بهذه العملة.

وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إنسبلور» المتخصص في التكنولوجيا أن الشركة قامت بالفعل بطباعة العديد من العملات التي تتميز بخاصية الصورة المجسمة، من بينها عملات في أوزبكستان وجنوب أفريقيا والبحر الكاريبي.

ويجري تداول هذه النوعية من العملات بالفعل منذ أكثر من عام في تلك البلدان، وأثبتت الدراسات أن هذه الخاصية الأمنية الجديدة تحظى بثقة المستخدم من ناحية الأمان إلى سلامة العملة. وتعبيراً على هذه التقنية الجديدة، نقل موقع «تيك إنسبلور» عن الباحثة جين ريموند، المتخصصة في مجال الإدراك البصري في جامعة برنجهام البريطانية قولها: «معظم الناس يتقنون في العملات التي يتداولونها، وعادة ما يتعاملون بها في مجلة، وكثيراً ما تكون ظروف الإضاءة سيئة أيضاً، وبالتالي من السهل ألا يتعرفوا على أوراق النقد المزيفة».



## ساهر الصايغ تعاود تصوير «قوت القلوب»

تستأنف النجمة المصرية ساهر الصايغ تصوير مشاهدتها في مسلسل «قوت القلوب» للمخرج مجدي أبو عميرة بعد فترة من التوقف بسبب حلول شهر رمضان وانتشار فيروس كورونا، وتقالع الجمهور مع أحداث المسلسل مع بداية عرض حلقاته الأولى قبل شهر رمضان.

### أول دواء روسي ضد كورونا

■ موسكو - د ب: صادقت وزارة الصحة الروسية على أول دواء مضاد لفيروس كورونا في روسيا، حيث أصدرت تصريحاً رسمياً يسمح باستخدام عقار «أيفافير» لعلاج المصابين بالمرض. وذكر موقع السجل الحكومي للأدوية في روسيا أن وزارة الصحة وافقت على استخدام دواء «أيفافير» الذي يحمل أيضاً اسم «فايفبيرافير».

وفقاً لموقع «روسيا اليوم» يُنتج عقار «أيفافير» في إطار مشروع مشترك لصندوق الاستثمارات المباشرة الروسي ومجموعة «خيمراز» لتصنيع الأدوية، على أساس «فايفبيرافير» الذي بدأ استخدامه في اليابان عام 2014 لعلاج حالات صعبة للإنفلونزا.

وأظهرت اختبارات «أيفافير» السريرية أمن استخدامه لعلاج فيروس كورونا دون رصد أي آثار جانبية جديدة. وبلغت نسبة فعالية هذا العقار أكثر من 80% مظهرت بالتالي نتائج أفضل مقارنة مع الأدوية الأخرى التي جرى اختبارها في روسيا والخارج.

وسجلت روسيا أكثر من 400 ألف إصابة بفيروس كورونا، وتعافت منها أكثر من 170 ألف حالة. كما سجلت 4693 حالة وفاة.

### كنديون كثيرون تدهورت صحتهم العقلية بسبب التباعد الاجتماعي

■ أوتاوا - د ب: ذكرت دراسة نشرت مؤخراً أن الكثير من الكنديين يعانون من تدهور صحتهم العقلية بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي الصارمة، التي تم تطبيقها للحد من انتشار وباء فيروس كورونا قبل شهرين، طبقاً لما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء.

وأشار جوالي ربع الكنديين إلى تدني أو ضعف صحتهم العقلية، طبقاً لاستطلاع أجراه مركز الإحصائيات الكندي، صدر مؤخراً. هذا بالمقارنة بـ 8% في استطلاع جرى 2018.